

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Tuesday, 3 April 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No.4144

الثلاثاء ٨ رمضان ١٤١٠ هـ ٣/٤/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٤٤

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

صدام يدعو الغرب أن يستحي على «شيباته»

إذا هاجمتنا اسرائيل سنحرقها بالكيماوي المزدوج

لندن - بغداد - واشنطن: «الشرق الاوسط» من حسني خشبة ومحمد صادق القدس المحتلة - وكالات الانباء:

هدد الرئيس العراقي صدام حسين امس بتدمير نصف اسرائيل اذا شنت هجوما على العراق. وقال ان بلاده لديها اسلحة كيماوية متقدمة للغاية لا تباريها سوى ما تملكه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وجاء إنذار الرئيس صدام لاسرائيل في الوقت الذي نشرت فيه صحيفة مسائية اسرائيلية امس تصريحات لرئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق رفائيل ايتان الذي اشرف على الهجوم الاسرائيلي عام ١٩٨١ على المفاعل النووي العراقي، قال فيها ان اسرائيل قد تشن هجوما جديدا لمنع العراق من امتلاك اسلحة نووية.

وقال الرئيس العراقي في خطاب القاه امس بمناسبة تقليد اوسمة لوزير الدفاع الفريق عبد الجبار شنشل ووزير الصناعة والتصنيع العسكري العقيد حسين كامل «اننا لسنا بحاجة الى قنبلة نرية فلدينا الكيماوي المزدوج، ومن يهددنا بالقنبلة الذرية سنهلكه بالمزدوج».

واضاف الرئيس صدام: سنجعل النار تاكل بعنف اسرائيل اذا حاولت القيام بأي شيء ضد العراق.

ونفى المزاعم التي آثارت ضجة واسعة في بريطانيا والغرب، عموما خلال الاسبوع الماضي، حول محاولة العراق اقتناء صواعق نووية. وتساءل قائلا: هل يعتقد الغرب ان مفجرات قيمتها عشرة آلاف وخمسمائة دولار تكفي لانتاج قنابل نرية.

واضاف متسائلا: الا يعرفون الحقائق، الا يستحون على شيباتهم، الا تستحي تاتشر على شيباتها.

ومضى ليحذر اسرائيل والغرب قائلا: «إنهم اذا ما توهموا انهم يعطون غطاء لاسرائيل لكي تضرب بعض الحدايد في الصناعة، فإنهم واهمون في ذلك، فوالله لنجعل النار تاكل نصف اسرائيل إذا حاولت القيام بأي شيء على العراق».

وقال الرئيس صدام ان العراق يواجه مؤامرة رئيسية تشترك فيها الدول الكبرى مباشرة، «بعدما كان اللاعبون الاساسيون في السابق اثناء الحرب يلعبون عن طريق ايران».

وأضاف: من يريد ان يجرب ليحتل

التتمة .... ص ٢

ما هو الكيماوي المزدوج ؟

السلاح الكيماوي المزدوج هو نوع من الذخيرة التي تخلط فيها مادتان منفصلتان قليلتا السمية اثناء اطلاق القذيفة لانتاج غاز سام قاتل.

وعن فاعلية السلاح الكيماوي المزدوج وما قيل ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فقط ينتجانه، قال الخبير البريطاني دون كير ان هذا السلاح فعلا من النوع المتطور لكنه ليس اشد فاعلية من اسلحة كيماوية اخرى ، لكنه يتميز على الاسلحة الاخرى بكونه مأمون التخزين والمناولة، لأن السلاح يشتمل على مستودعين من مادتين، كل منهما لا تحدث اذى حتى يتم الخلط بينهما عند الاستخدام. وعندئذ تحدث عملية التفاعل الكيماوي المطلوبة من سلاح كيماوي.

ويرى الخبير ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يفضلان تخزين هذا النوع من السلاح نظرا لأنه مأمون التخزين والمناولة لحين الحاجة الى استخدامه.

تقرير خاص ـ الشرق الأوسط

حكومة حمروش بين فوائد الانتخابات وأخطار مقاطعة الأحزاب لها

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

جاءت الاشتباكات الدامية التي استعمل فيها اعضاء من جبهة التحرير الوطني الجزائرية السكاكين والعصي لتصفية الخلاف فيما بينهم حول تحديد مرشحي الجبهة في بلدة عين الدفلي الواقعة بين العاصمة ومدينة الاصنام «الشلف»، لتزيد من تعقيد موقف الحكومة ازاء امكانية تأجيل الانتخابات البلدية المزمع اجراؤها يوم ١٢ يونيو (حزيران) المقبل، والتي تطالب اغلب الاحزاب السياسية بتأجيلها، لكي تستكمل استعداداتها لها.

ورغم هذه الاعتراضات ظلت الحكومة مصرة على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر احتراماً للقانون، خصوصاً وانه تم تأجيل هذه الانتخابات مرة قبل ذلك. وقد اكد وزير الداخلية محمد صالح محمدي على هذا الموقف في لقاء اذاعي قبل ايام.

وتقول الاحزاب السياسية ان اجراء الانتخابات بهذه السرعة سيكون لصالح الادارة والبيروقراطية والتكنوقراط اي اجهزة الحكومة، وهو ما يلتقي فيه غالبية اعضاء اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الذين طالبوا بتأجيل هذه الانتخابات والذين يمكن ان يطالبوا من جديد وعلانية بذلك لو اكدت الجبهة الاسلامية للانقاذ موقفها الاولي المطالب بالتأجيل.

وتنطلق حكومة السيد مولود حمروش في اصرارها على رفض التأجيل من ادراكها بأن العملية الانتخابية وما يصاحبها من ضجة اعلامية وما تفرزه من خريطة للقوى والاحزاب السياسية، ستخفف الى درجة كبيرة الضغط السياسي الذي يثقل الحياة السياسية والعمل اليومي للحكومة، خصوصاً وانه ليس لدى الحكومة ما تخشاه من نجاح هذه الجبهة او تلك في الانتخابات البلدية، بعدما انتزعت الكثير من صلاحيات البلدية ونقلته الى ممثل الحكومة (الوالي او مدير الدائرة) مثل توزيع العقارات والسكن.

بل ان الحكومة ستشعر بالارتياح مع

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

حلقة جديدة حول علاقات التطبيع بين موسكو وتل ابيب (ص - ٣)

مقالة ثانية لنيكسون في سلسلة نكريات النصر والهزيمة والتجدد (ص - ٧)

«الشرق الاوسط» تستطلع اراء المثقفين المغاربة حول دور الثقافة في وحدة المغرب العربي (صفحة الثقافة)

التغييرات في بنك البحرين العربي الافريقي تتعدى الاسم («الشرق الاوسط الاقتصادي»)

تعديل متوقع في السودان بعد أنباء عن استقالة شمو

القاهرة - لندن: «الشرق الاوسط»

نكرت مصادر سودانية مطلعة أن وزير الثقافة والاعلام السوداني السيد علي شمو قدم استقالته من الحكومة.

وأشارت المصادر التي كانت تتحدث لـ «الشرق الاوسط» الى ان السيد شمو شعر بالاستياء من اقدام وزير شؤون الرئاسة المقدم الطيب ابراهيم محمد والمتحدث الاعلامي باسم مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني العقيد سليمان محمد سليمان على الغاء قرارات كان قد اصدرها أخيراً بالتصديق لصحيفتين رياضيتين بالصدور.

ونكرت المصادر انه على الرغم من ان السيد شمو ينفي رسميا استقالته حتى الآن، الا ان اشخاصا مقربين منه اكدوا انه قدم استقالته ولم يتلق ردا عليها.

كذلك توقعت المصادر حدوث تعديل وزاري محدود قريبا قد يشمل وزارات اخرى. وأشارت في هذا الصدد الى ان وزير المالية الدكتور سيد علي زكي فقد العديد من صلاحياته للعقيد صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورئيس اللجنة الاقتصادية التابعة للمجلس.

وعلى صعيد آخر اعلنت امس اسماء مديري الجامعات الجدد الذين حلوا محل المدراء السابقين ونوابهم الذين اعفاهم الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ بقرار مفاجيء اصدره امس الاول.

وبمقتضى التعيينات الجديد اصبح البروفسور مدثر التنقاري مديرا لجامعة الخرطوم، والبروفسور مهندس عابدين محمد علي نائبا له. كما اصبح البروفسور التجاني حسن الامين مديرا لجامعة الجزيرة، والبروفسور محمد عثمان عبد

التتمة .... ص ٢

السنة اللهب والدخان تتصاعد من خزانات للنفط في «جل الديب» في المنطقة الشرقية من بيروت امس عقب تعرضها للقصف خلال المعارك بين الوية عون و«القوات اللبنانية».

وفد نيابي لبناني يلتقي وزراء الثلاثية في الرباط

الهراوي يدرس عرضاً جديداً من "القوات"

بيروت - باريس - القاهرة: «الشرق الاوسط»

قالت امس مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي يدرس حاليا عرضا جديدا تقدمت به «القوات اللبنانية» ويقضي بتسليم الشرعية المناطق الخاضعة لسلطتها في بيروت الشرقية وجونيه على ان يتم اشراك «القوات» في الحكومة. واضافت المصادر ان الهراوي يدرس الموضوع بدقة «ذلك ان الشرعية لا تريد ان تكون طرفا ضد احد او متراسا لأحد وتفضل ان يتم دخولها الى الشرقية بخطوات متوازنة».

ونقل امس عن العماد ميشال عون قوله لزواره: وردتني معلومات ان الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» كان يعيش اجواء وعود بأنني سأسقط خلال شهر مارس (اذار) ولهذا شن الهجوم الاخير ليطلق رصاصة الرحمة علي لكنني التقطت الرصاصة واطفأتها واذا حاول ثانية فاني سألتقطها وأردها عليه.

وعلى الصعيد الامني سجلت امس اشتباكات محدودة على محاور القتال في الشرقية بين الالوية الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع. وكان ليل الاحد - الاثنين شهد تبادلا كثيفا للقصف المدفعي تراجعت حدته بعد تدخل لجنة الوساطة المحلية.

وفي باريس قال رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة ان وفدا يضمه والوزير ميشال ساسين والنائب نصري المعلوف سيتوجه الخميس الى الرباط للقاء اللجنة الوزارية للدول الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية.

التتمة .... ص ٢

عمان أكدت تغيب أحد المكلفين

اسرائيل تعتقل جندياً أردنياً عبر إلى الضفة الغربية المحتلة

عمان: «الشرق الاوسط» القدس المحتلة - وكالات الانباء

اعلن مصدر اردني مسؤول امس ان احد مكلفي الجيش الاردني تغيب منذ ظهر امس الاول عن مركز عمله في الخطوط الامامية وذلك بعد ساعات من اعلان الجيش الاسرائيلي انه اعتقل جنديا أردنيا مسلحا تسلل الى الضفة الغربية المحتلة الليلة قبل الماضية بعد مطاردة استمرت حتى الصباح.

ويعتبر هذا الحادث السابع من نوعه منذ مطلع العام الحالي على خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل.

وقال المصدر الاردني في بيان رسمي انه في الساعة ١٢,٣٠ من بعد ظهر امس الاول بتوقيت عمان تغيب احد المكلفين حديثي الانتساب الى القوات المسلحة عن مركز عمله في الوحدات العاملة على الخطوط الامامية في منطقة الكرامة بالاغوار الوسطى (٣٥ كيلومتراً جنوب غربي عمان). وكان يحمل سلاحه الفردي.

التتمة .... ص ٢

تصاعد حدة العنف في الحملات الانتخابية

إصابة سيدة لبنانية في معركة بين المحافظين والاشتراكيين في اليونان

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

اصيبت سيدة لبنانية بطلقات نارية خلال اشتباك بين جماعات سياسية متصارعة في جزيرة كريت، واسفرت كذلك عن مقتل يوناني واصابة ثلاثة اخرين من بينهم احد الصحافيين.

واظهرت التحقيقات ان السيدة اللبنانية واسمها سمية عثمان لم تكن لها علاقة مباشرة بالنزاع وانما تصادف مرورها مساء امس الأول قرب موقع كان من المقرر ان يلقي فيه قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم «حزب الديمقراطية الجديدة» المحافظ خطابا في مدينة هيراكليو اكبر مدن كريت ومسقط رأسه وأحد المعاقل القوية لخصومه الاشتراكيين بزعامة اندرياس باباندريو.

وبينما كان عدد من انصار ميتسوتاكيس يعدون الترتيبات لاستقبال زعيمهم ويعلقون الصور والملصقات مرت سيارة مسرعة، اطلق ركابها الرصاص عليهم، ورد عليهم المحافظون بالمثل مما ادى الى سقوط القتيل اليوناني. والجرحى الاربعة وبينهم السيدة اللبنانية سمية

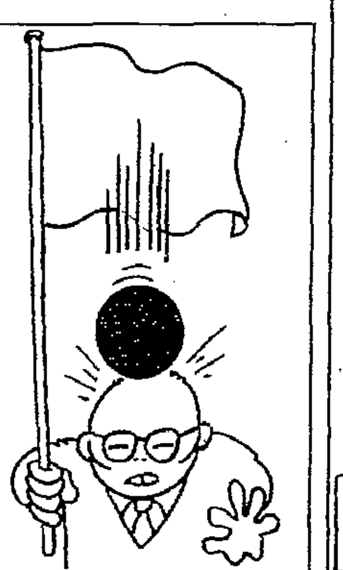
التتمة .... ص ٢

استمرار حالة الذعر في الأسواق اليابانية

تقرير صحافي يؤدي إلى أسوأ إنهيار في بورصة طوكيو

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

سجلت اسعار الاسهم في سوق الاوراق المالية في طوكيو امس اسوأ انهيار في تاريخها بعد انهيار اكتوبر (تشرين



الاول) ١٩٨٧ الذي تسببت فيه كارثة اسهم «وول ستريت».

وفي نهاية مداولات امس خسرت الاسهم اليابانية ١٠٤٥,٧١ نقطة من سعرها في يوم واحد بالمقارنة مع ٣٨٣٦,٤٨ نقطة خسرتها في يومها الاسوأ عام ١٩٨٧.

بيد ان الفارق بين الانهيارين لم يكن في حجم الخسارة بقدر ما كان في مسبباتها. فاذا كان انهيار العام ١٩٨٧ النتيجة المباشرة لكارثة «وول ستريت» فان انهيار الامس كان سببه تقرير صحفي نشرته جريدة المال والاعمال الرئيسية في اليابان، «نيهون كيزان شيمبون» ونكرت فيه ان شركات التأمين اليابانية تنوي خفض استثماراتها في سوق طوكيو.

ولما كانت شركات التأمين اليابانية هي المستثمر الرئيسي في سوق الاوراق المالية في طوكيو، فقد أثار نشر النبأ الذعر بين صغار المستثمرين من افراد وشركات وتسبب بعمليات بيع واسعة للاسهم كانت اقرب الى عمليات تخلص منها الى عمليات بيع تجاري.

ورغم ان واحدة من اكبر شركات التأمين اليابانية شركة «داي - انتشي» عقدت مؤتمرا صحافيا لتنفي النبأ جملة

التتمة .... ص ٢

راجع ....«الشرق الاوسط الاقتصادي»

ثمن النسخة
Price List
Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr* Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT116 *Indonesia 1900Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

١٢٠ ألفاً يتظاهرون أمام الأمم المتحدة لدعم الهجرة اليهودية

المخابرات المجرية تؤمن حماية أمنية لرحلات "ماليف" إلى اسرائيل

القدس المحتلة ـ بودابست ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: اعلن رئيس الاستخبارات المجرية لاجوس ناجي امس ان رحلات الخطوط الجوية المجرية «ماليف» تستفيد من حماية امنية خاصة منذ ان استانفت نقل المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل.

واوضح المسؤول في تصريح نقلته الاذاعة ان وسائل حديثة تستخدم لضمان الامن. وكانت الشركة المجرية قد اعلنت الاسبوع الماضي عن استئناف نقل المرشحين للهجرة بعد ان اوقفتها بعد التهديدات بقرب مكاتبها وطائراتها ومواطنيها من قبل منظمة الجهاد الاسلامي.

ويذكر ان «ماليف» تؤمن ثلاث رحلات اسبوعية الى تل ابيب اعيد السماح للمهاجرين اليهود باستخدامها. الا ان الشركة لم تستأنف الرحلات الخاصة.

وفي نيويورك تجمع حوالي ١٢٠ الف شخص امس الاول امام مقر الامم المتحدة في نيويورك لابداء دعمهم لليهود السوفيات الراغبين في الهجرة والاعراب عن قلقهم ازاء بروز النزعة المناهضة للسامية في الاتحاد السوفياتي.

كذلك طالب المتظاهرون الذين تجمعوا في ساحة داج هامرشولد تلبية لدعوة ائتلاف نيويورك الكبرى للطائفة اليهودية السوفياتية برحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب.

وصرح الرئيس جورج بوش في رسالة تلاها احد الخطباء انه «ينبغي ان يفيد اليهود السوفيات بحرية وبدون اي عائق من رحلات غير مباشرة ومباشرة الى اسرائيل». ووجهت شخصيات اخرى رسائل دعم ولا سيما نائب الرئيس دان كويل وحاكم ولاية نيويورك ماريو كوومو والسيناتور الديمقراطي عن ولاية نيويورك دانيال موينيهان وكاردينال نيويورك جون اوكونور.

وكان من بين الخطباء رئيس بلدية نيويورك ديفيد دينكينز والسيناتور الجمهوري لولاية نيويورك الفونس داماتو والروائي ايلي ويسل والمنشق السوفياتي السابق اناتولي تشارنسكي الذي غادر الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٦ الى اسرائيل.

وفي القدس المحتلة علم لدى وزارة الخارجية الاسرائيلية ان نائب وزير الخارجية بنيامين نتانياهو غادر اسرائيل امس متوجها الى بلغاريا حيث سيجري محادثات تحسبا لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وافادت المصادر ذاتها ان نتانياهو سيلتقي خلال زيارته وزير الخارجية بويكو ديمتروف واعضاء من المجموعة اليهودية.

وذكرت مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل وبلغاريا توصلتا الى اتفاق مبدئي حول عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما وان وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز سيزور صوفيا قريبا لتوقيع هذا الاتفاق.

وكانت المجر قد اعادت علاقاتها مع اسرائيل في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ وتلتها بعد اشهر كل من بولندا وتشيكوسلوفاكيا.

ويذكر ان جميع دول اوروبا الشرقية باستثناء رومانيا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل اثر حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

عون يقاضي «لوفيجارو ماجازين»

باريس ـ ا.ف.ب: علم من مصدر قضائي ان العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين المسيحيين اللبنانيين اقام اليوم الاثنين في باريس دعوى تشهير ضد مجلة «لوفيجارو ماجازين» الاسبوعية الفرنسية واحد صحافييها. واشار المصدر الى ان العماد عون اعتبر انه تم التشهير به في مقال نشر في العاشر من مارس (آذار) الماضي وجاء فيه ان «العماد عون نصف المهزوم والخائر سيغادر لبنان وسيطلب اللجوء الى فرنسا». وكان العماد عون قد كرر بعد يومين على نشر المقال تصميمه على البقاء في لبنان وممارسة سلطاته بالكامل».



الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر اثناء القاء كلمته في منزل السيد باسل عقل في لندن امس
تصوير «الشرق الاوسط»: عدسة محمد متولي مضل

الامير سلمان يثمن مشروع المركز الاجتماعي للمسنين في الرياض

الرياض ـ واس ـ نوّه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بالامتنان والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي على ما اولياه من ثقة مكنته من متابعة توجيهاتهما وتعليماتهما الدائمة لتنفيذ مشروعات تحسين وتطوير مدينة الرياض التي يوليانها جل اهتمامهما.

جاء ذلك في معرض اجابة الامير سلمان بن عبد العزيز على سؤال لوكالة الانباء السعودية حول مشروع مركز الامير سلمان الاجتماعي الذي اعتبره نموذجا لمشروع انساني تحقق في مدينة الرياض املا في ان يقتدى به في مدن المملكة.

واعرب الامير سلمان بن عبد العزيز عن تقديره للمواطنين الذين بادروا على الفور الى تمويل المشروع بتبرعاتهم السخية داعيا الجميع الى دعم المشروعات الانسانية المماثلة.

تعيين سفير سوري جديد لدى الكويت

الكويت ـ وكالات الانباء: اعلنت دمشق عن تعيين الدكتور مصطفى الحاج علي سفيرا جديدا لها لدى الكويت. ويشغل الدكتور علي حاليا منصب مدير مكتب نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام.

وينتظر ان يقدم السفير السوري الجديد اوراق اعتماده لامير الكويت بعيد عيد الفطر. ويعد الدكتور علي اول سفير لسورية في الكويت منذ اكثر من سنتين عندما انتهت مهمة سلفه السفير السابق الدكتور عيسى درويش.

لتوفير نحو مليون ونصف مليون دولار

استدعاء المستشارين والملحقين في سفارات الاردن في الخارج

عمان ـ ا.ف.ب: قررت الحكومة الاردنية استدعاء جميع المستشارين والملحقين العاملين في السفارات الاردنية في الخارج ابتداء من مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل وذلك للتقليل من النفقات حسب ما ذكر مصدر اردني مسؤول امس.

وقال المصدر الرسمي الاردني ان الاجراء سيطول ايضا ملحقين لا يحملون الصفة الدبلوماسية وهم تابعون لوزارات التربية والتعليم والاعلام والسياحة والثقافة والتجارة والاقتصاد اضافة الى مراسلي وكالة الانباء الرسمية «بترا».

وتوقع مصدر في وزارة الخارجية ان يوفر القرار على خزينة الدولة الاردنية نحو مليون دينار اردني ٥ . ١ مليون دولار. ويشمل القرار نحو ٥٠ ملحقا موزعين على ٣٨ سفارة وقنصليتين عامتين وبعثتين دائمتين في الامم المتحدة.

تتمات

صدام يحزز اسرائيل

العراق فليتقدم.

واشار الى ان عناصر المخابرات الاسرائيلية والامريكية والبريطانية عرضوا في السابق اليورانيوم المخصب على العراق لانتاج قنبلة نووية، ولكن بغداد كانت تبلغهم في كل مرة انها ليست بحاجة الى قنبلة نرية.

وهاجم الضجة التي اثيرت حول إعدام الصحافي الايراني فرزاد بازوفت قائلا: ان العراق لن يرحم الجواسيس كما انه في التصدي للجواسيس لا يعرف دولة كبرى وانما يتعامل بالمقاييس الوطنية العراقية.

واضاف: ان العراق لا يصاب بالغرور ولا ينسى مسؤولياته الانسانية والقومية والوطنية. مؤكدا انه اذا تعرضت اي دولة عربية لعدوان وطلبت مساعدة العراق فان العراقيين سيفعلون كل ما بوسعهم.

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية قد اتهم امس بريطانيا بالتعاون مع السلطات الامريكية بالوقوف وراء الحملة لتشويه سمعة العراق وتوفير المبررات لعدوان اسرائيل عليه.

وقال المتحدث ان الموضوع الذي اثيرت حوله الضجة في بريطانيا والغرب مفتعل ولا يعدو ان يكون عقدا صغيرا وعاديا بين موسسة عراقية وشركة تجارية بريطانية لتأمين مواد لإستخدامات الجامعة التكنولوجية في العراق لاغراض علمية صرفة، مشيرا الى ان قيمة العقد هي عشرة الاف وخمسمائة دولار فقط.

من جهتها قالت شبكة «ان.بي.سي» الامريكية ان عناصر في اجهزة المخابرات البريطانية والامريكية بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي بذلت المكشفات التي اشتراها العراق بصواعق نووية لايجاد المبررات لشن حملة واسعة ضد بغداد.

وفي القدس المحتلة نشرت صحيفة «حداشوت» المسائية تصريحات إيتان التي قال فيها: «ان اسرائيل لديها الوسائل اللازمة لمنع العراق من تزويد نفسه بأسلحة نرية. ومن غير المقبول ان يضعنا العراقيون امام امر واقع».

وقد استطلعت «الشرق الاوسط» آراء خبراء الاستراتيجية في لندن حول بيان الرئيس العراقي وردود الفعل والتطورات المحتملة.

يرى دون كير، خبير معلومات الطيران لدى المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان ضرب اسرائيل بالسلاح الكيميائي المزدوج من شأنه ان يرتب رد فعل اسرائيليا في شكلين:

الاول: هو هجوم جوي اسرائيلي ضد قواعد الطيران العراقية. ويتصور كير في هذا الصدد ان قوة الطيران الاسرائيلية ـ حسب قوله ـ لديها القدرة على الوصول الى مواقع القوة الجوية العراقية في وقت قصير.

اما رد الفعل الثاني في تقدير الخبير فهو احتمال اقدام اسرائيل على استخدام السلاح النووي لديها ضد العراق.

وفي ذلك يعبر كير عن قناعته بأن لدى اسرائيل الرؤوس النووية، كما يؤكد ان لدى اسرائيل نوعين من الصواريخ الحاملة لهذه الرؤوس.

النوع الاول هو الصاروخ «اريحا ـ ١» الذي نزل الى الخدمة منذ عدة سنوات طبقا لحسابات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن. والنوع الثاني هو الصاروخ «اريحا ـ ٢» ويقدر مداه بـ ١٥٠٠ كيلومتر.

اما عن تهديد الرئيس العراقي باحراق نصف الدولة اليهودية باستخدام السلاح الكيميائي المزدوج فيرى كير ان البيان العراقي يعطي صورة اضخم من الحقيقة. ذلك ان العراق سيحتاج لهذا الغرض الى كمية ضخمة من السلاح الكيميائي لا يتصور انها موجودة بالقدر الذي يحرق نصف اسرائيل. يضاف الى ذلك قوله ان العراق يحتاج الى عدد كبير جدا من الصواريخ البعيدة المدى (صواريخ ارض ـ ارض).

ويرى الخبير ان الصواريخ من هذا النوع لدى العراق ماتزال في مرحلة التطوير ولم تنزل الى الخدمة بعد، خاصة وان الصواريخ المطلوبة لعملية من هذا النوع تحتاج الى جهاز توجيه دقيق للغاية.

واجمالا فهو يرى ان استخدام السلاح الكيمياوي المزدوج ـ رغم خطورته ـ ليس الاسلوب الفعال في شن حرب ضد اسرائيل اذا اخذ في الاعتبار قدرات التوصيل وكميات المخزون.

واذا تعرض العراق لاي استفزاز فان الخبير لا يستبعد ان يوجه العراق ضربة بالسلاح الكيميائي الى اسرائيل، وهو يعتبر ان الامر خطير للغاية، لكنه يرى مع ذلك ان الاثر الحقيقي لهجوم بهذا السلاح على اسرائيل سيكون نفسيا اكثر منه جسديا، وسيعطي لاسرائيل المبرر لتوجيه ضربة جوية الى القواعد العراقية او ربما استخدام السلاح النووي الاسرائيلي ضد العراق.

وسألت «الشرق الاوسط» مدير معهد الدراسات الاستراتيجية الاوروبية جيرالد فروست، عن تقييمه للبيان العراقي من وجهة نظر اوروبية، فاوضح ان هذا الاعلان من شأنه ان يعزز جناح العسكريين الاسرائيليين الذين يعارضون خفض نفقات التسليح تمشيا مع المستجدات على الساحة العالمية.

ويرى فروست ان الاعلان العراقي من شأنه ان يقابل بأسف اوروبي لأنه لا يساير ما طرأ على الساحة الاوروبية من تحولات تشجع على الحوار لحل النزاعات.

ويرى مدير المعهد الاوروبي ان العراق يعمل على تطوير السلاح النووي، اما ان يكون قد انتج السلاح فعلا، فهذه مسألة تكهن لا اكثر.

من ناحية اخرى احجم متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية عن اعطاء اي تعليق على البيان العراقي مكتفيا بقوله ان الوزارة كانت ـ حتى هذا أعداد هذا التقرير ـ تدرس البيان استعدادا لصياغة رد الفعل تجاهه.

ومن جهة ثانية قال جيمس بلاكويل الخبير العسكري في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن والضابط في قسم العمليات في الجيش الامريكي سابقا، ان اعلان الرئيس العراقي صدام حسين ربما يهدف منه توجيه «تحذير واضح جدا لاسرائيل وان العراق سيرد على اي عمل عسكري محتمل قد تقوم به ضد العراق كما فعلت عام ١٩٨١ عندما دمرت المفاعل النووي قرب بغداد».

وقال في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» ان اعلان الرئيس العراقي لم يعط شيئا جديدا عن امتلاك العراق للاسلحة الكيمياوية، اذ ان كل تقديرات المحللين العسكريين والخبراء كانت تؤكد انتاج وامتلاك العراق للأسلحة الكيماوية. وما تصريحات الرئيس حسين الا تأكيد لتلك التقديرات.

وقال: انه رغم ان لكل دولة في العالم الحق في العمل والسعي لحماية امنها ومصالحها، فان انتشار الاسلحة الكيماوية والنووية في الشرق الاوسط يزيد من المخاطر الكثيرة الموجودة في المنطقة اصلا. وان امتلاك دول المنطقة لهذه الاسلحة يجعل الوضع فيها في منتهى الخطورة ويزيد من التعقيدات الراهنة هناك.

وعن رأيه في امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية والكيماوية وما تشكله من خطر على المنطقة، اكد امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية، وقال ان هذا امر مؤكد ومعروف منذ مدة طويلة، وهو يشكل خطرا على امن المنطقة، وان الدولة الوحيدة في العالم القادرة على التأثير على اسرائيل للحد من هذا الخطر هي الولايات المتحدة. وتقع عليها مسؤولية في هذا الشأن وعليها ان تتحملها.

اسرائيل تعتقل

ولم يذكر البيان الاردني الذي اشار الى الاعلان الاسرائيلي اي تفاصيل اخرى.

وكان متحدث باسم الجيش الاسرائيلي قد قال ان الجندي الذي كان يحمل بندقية آلية من طراز «ام ١٦» اخذ لاستجوابه بعد مطاردة استمرت طوال الليل في منطقة العوجة في وادي الاردن.

وقالت مصادر عسكرية ان بندقية الجندي كانت معبأة لكنه لم يستخدمها ولم يصب أحد بأذى خلال مطاردته واعتقاله.

وأوضح مصدر عسكري اسرائيلي آخر ان دورية اسرائيلية اكتشفت منتصف ليلة امس ثغرة في الاسلاك الشائكة على خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل والاردن في منطقة اريحا، فارسلت تعزيزات كبيرة الى المنطقة قامت باشراف القائد العسكري للمنطقة الوسطى الجنرال اسحق مورتخاي بعمليات بحث واسعة مدعومة بمروحية استمرت طوال الليلة وتواصلت حتى الساعة الاولى من صباح امس حيث تم تحديد مكان الجندي الاردني في شمال اريحا الذي اعتقل بعد المطاردة.

وكان مسؤولون اردنيون قد قالوا يوم السبت الماضي ان عناصر من حركة الجهاد الاسلامي اطلقت صاروخين على اسرائيل من جنوب الاردن يوم الخميس الماضي.

حكومة حمروش

تحديد حجم القوى الحزبية على الساحة سواء تعلق الامر بالجبهة الاسلامية او بجبهة التحرير او بالقوى الاخرى. فمن غير المستبعد ان تبين هذه الانتخابات عدم تمكن اية قوة سياسية من الحصول على الاغلبية، خصوصاً مع نظام الانتخابات ذي القائمة النسبية. وفي هذه الحالة سيكون هامش المناورات والتحالفات والتناقضات بين الاحزاب مفتوحاً على آخره.

وتفيد مصادر موثوقة بأن الحكم يفكر في اجراء انتخابات تشريعية سابقة لاوانها، بعد اشهر قليلة من الانتخابات البلدية.

وتراهن الحكومة ايضاً على ان العملية الانتخابية لن توحد الاحزاب السياسية وتزيد لحمتها الداخلية، بل على العكس قد تؤدي الى انفجارات داخلها، وستسمح للحكومة بممارسة عملية استقطاب على اساس فردي لشخصيات من داخل هذه الاحزاب او من خارجها من خلال اغرائها بالترشيح. وقد يبدو حجم الاغراء محدوداً على مستوى الانتخابات البلدية، ولكنه سيكون كبيراً على مستوى الانتخابات التشريعية. وبعبارة اخرى فان الانتخابات التشريعية قد تسمح بتكوين اغلبية رئاسية بدلاً من الاغلبية البرلمانية الحزبية، اي ان تتسع قاعدة الحكم السياسية والبرلمانية لتتجاوز حدود جبهة التحرير الوطني.

ان مثل هذا المسار يريح الحكومة ايضاً من ضغط الصراع الشديد الجاري داخل اللجنة المركزية لجبهة التحرير والذي يشهد هدنة او استراحة مؤقتة الى حين الدورة المقبلة للجنة المركزية في النصف الثاني من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

واذا كانت الحكومة تملك امكانيات الاصرار على موقفها في مواجهة المطالبة بالتأجيل، الا ان هذه الامكانيات ستهتز كثيراً فيما لو تحولت المطالبة بالتأجيل الى قرار بمقاطعة الانتخابات. ان مثل هذا القرار الذي قد تتخذه الجبهة الاسلامية وقوى اخرى، سيوجه ـ لو تحقق ـ ضربة قاسية للخطاب الديمقراطي للحكومة، وسيزيد المناخ السياسي توتراً، ويبطل المفعولات «التنفيسية» للانتخابات التي تأملها الحكومة.

تعديل في السودان

الملك مديرا لجامعة وادي النيل للاقليم الشمالي، والبروفسور ابراهيم الامين حجر مديرا لجامعة الفاتح من سبتمبر في دارفور، والبروفسور احمد الامين عبد الرحمن مديرا لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا والدكتور عز الدين محمد عثمان نائبا له، والبروفسور غبوش ترتور الضاي مديرا لجامعة كردفان، والدكتور اكورا مانتير نائبا لمدير جامعة جوبا والسيد أنجلو بيدا نائبا لرئيس مجلس ادارتها.

ونص القرار الجديد الذي صدر امس على تعيين البروفسور عبد الله الطيب رئيسا لمجمع اللغة العربية في السودان، وهي هيئة جديدة تشكل لأول مرة. كما عين البروفسور احمد عبد الرحمن العاقب رئيسا لمجلس ادارة العلوم والتكنولوجيا، والدكتور علي احمد محمد بابكر نائبا لمدير جامعة ام درمان الاسلامية، والدكتور احمد علي الامام نائبا لمدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية.

ولوحظ ان القرار لم يشمل تعيين مديرين جديدين لجامعتي ام درمان الاسلامية وجوبا، كما لم يشمل تعيين نائب لمدير جامعة الجزيرة.

وكانت الحكومة السودانية قد اعلنت ان قرارات الاعفاءات لمديري الجامعات قد جاءت في اطار ما يطلق عليه «ثورة التعليم العالي» التي تبناها مجلس قيادة ثورة الانقاذ في اعقاب مؤتمر للتعليم العالي عقد في الخرطوم وأثارت قراراته اعتراض عدد من مديري الجامعات والكليات والمعاهد العليا في السودان.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الهراوي يدرس

وكان سعادة قد التقى امس الاول في باريس موفد اللجنة الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي وبحث معه في تطورات الوضع في لبنان خصوصا المواجهة الدائرة في بيروت الشرقية.

وقال سعادة: ما يهمنا الآن هو وقف نزيف الدم في بيروت الشرقية التي باتت في حكم المنطقة المنكوبة انسانيا وعمرانيا ومؤسسات.

واضاف: ان البديل الوحيد للقوى المتحاربة في بيروت الشرقية هو الشرعية المدعومة عربيا ودوليا.

وسئل سعادة رأيه في اقتراح بعض النواب بأن ينتقل البطريرك الماروني نصر الله صفير الى الفاتيكان ليترأس هناك اجتماعا لممثلي الفاعليات المارونية بعدما حال التصعيد الامني دون عقد هذا اللقاء في مقر البطريركية في بكركي في المنطقة الشرقية فقال سعادة: كنا نعلق آمالا كبيرة على استعادة البطريرك صفير لدوره واستعادة بكركي فعاليتها غير ان دوي المدافع كان اقوى. فاذا كان متعذرا على البطريرك ان يجمع حوله في بكركي القيادات المارونية والمسيحية فلا بأس ان ينتقل الى الفاتيكان ومن هناك يحرك ضمائر العالم او ان ينتقل البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان كي يعيش المعاناة مع اللبنانيين. ان الجمود والسكوت باتا اخطر من دوي المدافع وانها مبادرة انقاذية يجب ان تأتي من هنا او هناك او هنالك فالتاريخ لن يرحم وضمائر المعنيين ستقض مضاجع الجميع.

وقال النائب اوغست باخوس انه يؤيد اي اجتماع او مؤتمر من شأنه ان يخفف من الام الناس ويحد من هجرتهم. واضاف: كنا نتوق تلبية نداء البطريرك صفير غير ان الوضع الامني حال دون تحقيق اللقاء ولعل احتدام المعارك حصل بسبب هذا اللقاء اي لعرقلته او الغائه. وقال: اننا نؤيد عقد اللقاء في اي مكان خارج لبنان اذا كان ذلك متعذرا داخل لبنان. وقال النائب ميشال معلولي انه اقترح على النواب الموارنة ان يجتمع البطريرك صفير بالفاعليات المارونية في الفاتيكان لمطالبتها بالالتحاق بالشرعية اللبنانية ووقف التحديات العسكرية في ما بينها على ان يتم اعلان اسم الطرف الذي يرفض التجاوب مع هذه الدعوة.

وفي القاهرة علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان الرسالة التي بعث بها الرئيس اللبناني الياس الهراوي للرئيس حسني مبارك تتضمن الدعوة لتكثيف التحرك المصري للمساعدة في حل الازمة اللبنانية ومساندة الشرعية اللبنانية انطلاقا من الدور المصري البارز حاليا على الساحتين العربية والدولية بعد تحسن العلاقات بين مصر وكل الدول العربية خصوصا سورية.

وذكرت المصادر ان الرئيس الهراوي اطلع مبارك في رسالة حملها السيد حسن شاش سفير مصر في بيروت على نتائج الجولة العربية التي قام بها في دول اللجنة العربية الثلاثية وتطورات الموقف على الساحة اللبنانية.

اصابة سيدة لبنانية

عثمان.

والقى كل من زعيمي الحزبين باللائمة على الآخر في تصعيد جديد للأجواء المشحونة بالتوتر والكراهية التي تسود اليونان مع اقتراب موعد الانتخابات العامة المقرر اجراؤها يوم الأحد المقبل. وشهدت المعركة الانتخابية عددا من المصادمات التي شابها العنف ووصلت الى حد الاشتباك بالسلاح الأبيض، غير ان الحادث الأخير وصل بالتصعيد الى درجة غير مسبوقة تبرز حدة المعركة واستماتة كل من الحزبين في محاولة كسبها او على الاقل الحيلولة دون فوز الحزب الآخر بالأغلبية.

بورصة طوكيو

وتفصيلا والتأكيد على انها تنوي رفع حجم استثماراتها في الاوراق المالية بعد ان اتاح لها تدني اسعار الاسهم مجال توظيف اكبر في السوق، استمرت حالة الذعر سائدة في طوكيو الى ساعات التداول الاخيرة. ومن جهة ثانية، ادت مطالبة سماسرة سوق طوكيو لعملائهم بزيادة قيمة الضمانات التي يقدمونها عن المحافظ التي يديرها هؤلاء السماسرة الى حمل العديد من المستثمرين الصغار على بيع اسهمهم فزادوا من ضغوط المبيع على السوق، كما اكدت لـ «الشرق الاوسط» مؤسسة نومورا اليابانية في لندن.

اسواق الاوراق المالية في اوروبا تعاطفت نسبيا مع سوق طوكيو. غير ان المحللين راوا في انهيار اسعار الاسهم اليابانية بفعل تقرير صحافي تاكيدا جديدا لحالة عدم الاستقرار التي تمر بها السوق والتي يرجحون ان تستمر الى ان تتضح الصورة النهائية للعلاقات الثنائية اليابانية ـ الامريكية وموقف الدول الصناعية السبع في اجتماعها المقبل في ٧ ابريل (نيسان) الحالي من موضوع التنسيق النقدي الذي تطالب به طوكيو.

شكر على تعزية

نجاح تيسير شرف وأولادها مجد وباسل وسامر يشكرون كل من واساهم في وفاة الزوج والوالد المرحوم :

تيسير أحمد شرف

سواء بالمشاركة في تشييع الجثمان او بالحضور شخصيا أو بإرسال التعازي برقيا او بالتلكس ويسألون المولى الآ يفجعهم في عزيز لديهم.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

موسكو وتل أبيب من القطيعة الدبلوماسية إلى التطبيع «٣»

نهج سوفياتي جديد حيال النزاع العربي ـ الإسرائيلي والخزان اليهودي الأخير يهدد بقلب المعادلة السكانية

العام ١٩٨٥ كان العام المؤثر في السياسة السوفياتية معه اطل جورباتشوف و«اركان حزبه» وابرزهم شيفارنادزة ودوبرينيني وغيرهما من الدبلوماسيين.

وفي هذا المجال تقول غاليا غولان :ان جورباتشوف عمد الى احداث تغيير في الاسلوب برز بشكل رئيسي في اجتماع القمة بينه وبينه ريغان في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥، وفي رحلة جورباتشوف الى فرنسا، وفي اقتراحاته للحد من سباق التسلح، وفي العلاقات مع الصين، وفي الانسحاب من افغانستان.

اما في الشرق الاوسط تضيف جولان، فقد اطلق جورباتشوف نشاطاً دبلوماسيا كبيرا تميز باقامة علاقات دبلوماسية مع سلطنة عمان، والامارات العربية المتحدة والاردن، وبعودة الى مصر، وبرز في حرب الخليج، وبتوجه ايجابي نحو المنطقة وهدف هذا النشاط هو توسيع الخيارات السوفياتية في الشرق الاوسط، حتى ولو شمل دولاً غربية لم يسبق لموسكو ان تعاونت معها.

اما اسرائيليا فكانت الهجرة اليهودية السوفياتية هي الابرز والتي تكاد تعبر عن عودة العلاقات عمليا حتى ولو لم تعد بشكل رسمي مباشر. هذا الى جانب «نهوض يهودي» في الاتحاد السوفياتي وتوجه يهودي ـ سوفياتي نحو اسرائيل.

وتمثل النهوض اليهودي في الاتحاد السوفياتي، مع عهد جورباتشوف بافتتاح مراكز ثقافية يهودية جديدة في موسكو وغيرها، وتوقيع اتفاقات ثقافية وجامعية، وادبية تقضي بتبادل ترجمة الكتب العبرية والروسية. وذكرت انباء ان السلطات السوفياتية الغت «لجنة مناهضة الصهيونية» في الاتحاد السوفياتي، كذلك التضييق على الشخصيات السوفياتية المعادية للصهيونية مثل البروفسور الكسندر روما نينكو استاذ الفلسفة في جامعة لينتجراد والذي قيل انه طرد من قسم البحوث في الجامعة بسبب اصداره كتاباً عن الصهيونية كحركة عنصرية ولانه معروف بتعاطفه مع القضايا العربية.

معنى الهجرة الحالية

واذا كانت هذه الامور وغيرها تهم اسرائيل فإن الذي يعتبر الاهم بالنسبة لها هو هجرة اليهود السوفيات اليها واستيطانهم فيها كي يتحولوا الى قوة لها في وجه الفلسطينيين والعرب عامة. خاصة وان عدد الاسرائيليين يتناقص وعدد الفلسطينيين في تزايد. فقد نشرت لجنة الدكتور اسرائيل كونج حاكم المنطقة الشمالية في اسرائيل تقريراً جاء فيه ان حجم الزيادة الطبيعية لليهود في اسرائيل يبلغ ١,٥ ٪ سنويا اما بالنسبة للفلسطينيين في اسرائيل والفلسطينيين ككل فنسبة تزايدهم هي ٥,٩٪ سنويا وهذا فارق خطير.

من هنا الاهمية تأتي القصوى لليهود السوفيات وهجرتهم. وهذه الاهمية عائدة ليس فقط الى ان حجم اليهود السوفيات هو الثاني بعد الولايات المتحدة، وانما لانهم اصحاب خبرات وكفاءات ويندفعون الى الهجرة بواقع كره النظام في بلادهم.

ولقد برزت اهمية هجرة اليهود السوفيات بعد حرب ١٩٦٧ لكنها ما لبثت ان توقفت مع حرب ١٩٧٣ ثم عادت لتتقدم. وها هي في عهد جورباتشوف قد تقررت على مستوى عال وخلال قمته مع بوش، الى درجة ان هناك توقعاً بان تبلغ هذا العام ١٩٩٠ حوالي مائة الف مهاجر مع ضوابط للابقاء عليهم في اسرائيل ومنعهم من الهجرة مجدداً من اسرائيل الى امريكا. هذا جانب من الهجرة حالياً. وجانب ثان وخطير هو احتمال كبير لتوطينهم في الضفة وغزة الامر الذي يغير مسار التوجه العالمي والاقليمي لحل ازمة الشرق الاوسط ككل، وهو ربما ما تسبب في ازمة اسرائيل الحكومية الراهنة. فارقام الهجرة اليهودية مثلاً ارتفعت عام ١٩٨٢ و١٩٧٣ والسنوات اللاحقة كثيراً. لكنها كانت بدون فعالية بسبب هجرة ثانية من اسرائيل الى امريكا. ويقول رئيس الوكالة اليهودية اريه دولتشين في تقرير له ان ٧٠ في المائة من اليهود السوفيات الذين هاجروا الى اسرائيل حتى العام ١٩٧٩ قد تساقطوا اي عادوا وهاجروا مجدداً. من هنا تأتي اهمية الهجرة اليهودية السوفياتية والتي جاءت بقول سوفياتي باتخاذ اجراءات امريكية ـ اسرائيلية للابقاء على الهجرة الى اسرائيل فقط. وهذا القول السوفياتي يعبر من وعي بمصالح اسرائيل وموافقته عليها، بحيث يبدو الامر شكلا من العلاقة السوفياتية ـ الاسرائيلية غير المباشرة او غير المعلنة وحتى ولو تم ذلك في اطار سوفياتي ـ امريكي.

ويكشف الجدول التالي تقلبات تلك الهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل وبعض معانيها:

المهاجرون اليهود السوفيات بين ١٩٦٨ ـ ١٩٨٩

السنة	عدد المهاجرين
١٩٦٨	٢٢٩
١٩٦٩	٢٩٧٩
١٩٧٠	١٠٢٨
١٩٧١	١٣٠٢٢
١٩٧٢	٣١٦٨١
١٩٧٣	٤٣٧٣٣
١٩٧٤	٢٠٦٢٨
١٩٧٥	١٣٢٢١
١٩٧٦	١٤٢٦١
١٩٧٧	١٦٧٣٦
١٩٧٨	٢٨٨٦٤
١٩٧٩	٥١٣٢٠
١٩٨٠	٢١٤٧١
١٩٨١	٩٤٤٧
١٩٨٢	٢٦٨٨
١٩٨٣	١٣١٤
١٩٨٤	٨٩٦
١٩٨٥	١١٤٠
١٩٨٦	٩٤٣
١٩٨٧	٨٠٦١
١٩٨٨	٣٠٠٨٢
١٩٨٩	٤٠١٣٣

اما التوقعات بالنسبة للعام ١٩٩٠ الحالي فترفع العدد الى حوالي المائة الف مهاجر، وهو الاعلى حتى الان.

علاقات قديمة.. ولكن

هذا كله يضع العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية فعلاً في اتجاه جديد خصوصاً وان موسكو عندما رفضت توطين اليهود السوفيات المهاجرين في الضفة وغزة ابقت على الهجرة حسب ما هو مقرر ولكن الى اسرائيل (فلسطين ١٩٤٨). وهذا يفترض ان يتيح هجرة مليون يهودي سوفياتي خلال اكثر من خمسة اعوام الى اسرائيل. وهذا بحد ذاته يعطي لاسرائيل قدرة كبيرة نظراً لما هم عليه اليهود السوفيات من كفاءات علمية وعملية، واحياناً عسكرية وفنية وتقنية عالية. وهذا بالطبع يبقي لاسرائيل وجوداً فاعلاً في الشرق الاوسط، ويدعم هذا الوجود بالعنصر البشري النادر بالنسبة لها.

ويكاد هذا الاجراء السوفياتي يتشابه مع المواقف السوفياتية وحتى الروسية الاولية القديمة التي رأت في الحركة الصهيونية في فلسطين ثم في اسرائيل نفسها صيغة اشتراكية في شرق متخلف. وهذا يعود الى العشرينات من هذا القرن اي قبل قيام اسرائيل والى الاربعينات مع قيامها.

والواقع ان روسيا واجهت المشكلة اليهودية على نطاق واسع للمرة الاولى في عهد الملكة كاترين الكبرى، وذلك بعد تقسيم بولندا بين روسيا وبروسيا (وهي ولاية من المانيا) والنمسا، خلال ١٧٧٢ و١٧٧٣، وحصول روسيا على جزء كبير من اراضي الدولة البولندية التي ازيلت عن الخريطة السياسية لاوروبا بعد تقسيمها للمرة الثالثة في ذلك القرن الثامن عشر، ولم تسترد بولندا استقلالها الا بعد الحرب العالمية الاولى، وهذا تاريخ وقائع قديمة ليس مجال ذكرها الان. لكن مع العودة الى العام ١٩١٧ نجد انه بعد انتصار الثورة الروسية وتطبيق النظام الاشتراكي، الغيت التجارة الخاصة والصناعة الضرورية الامر الذي تضرر منه اليهود مباشرة لان غالبيتهم العظمى تعمل في هذا الحقل وهذا شكل البداية في نشوء مشكلة يهودية في الاتحاد السوفياتي الجديد الناشيء. وحاولت السلطات السوفياتية توجيه اليهود للعمل في المصانع، وامنت فرص عمل لـ١٥٠ الف يهودي ثم لنصف مليون عامل منهم، وقامت السلطات السوفياتية بانشاء «كوميسارية» اي هيئة خاصة لمعالجة مشاكل اليهود عرفت بـ «يفكوم».

لكن الواضع اليهودي في الاتحاد السوفياتي تعقد اكثر فاكثر لانهم كانوا على صلة بالنشاط الصهيوني العالمي، خاصة وان اسرائيل لم تكن قد ولدت بعد، فمع استمرار احزاب وتنظيمات يهودية صهيونية في ممارسة نشاطها السياسي رغم تسلم «البلاشفة» الشيوعيين للسلطة، بدأت السلطات السوفياتية محاصرة هذا النشاط الصهيوني، وتولت ذلك شعبة «الايفسكشيا» المؤلفة في غالبيتها من يهود اعضاء في الحزب. وفي يونيو (حزيران) ١٩١٨ تم منع عقد مؤتمر صهيوني دعا اليه جناحا «البوند» و«بوعيل زيون» المنضمان الى المنظمة «الايفسكشيا» الصهيونية العالمية.

لكن مع اضطراب الوضع الاقتصادي عام ١٩٢٠ في الاتحاد السوفياتي والثورة ما زالت في سنواتها الاولى. حدثت تغييرات اتخذت صفة الردة استفاد منها اليهود بنسبة كبيرة خاصة وانهم كانوا يشكلون نسبة كبيرة من فئة «النيب» في المدن وفئة «الكولاك» في الارياف وهما فئتان كانتا مستفيدتين من الردة الاقتصادية. من هنا عندما جرى تصحيح المسار الاقتصادي الاشتراكي خلال عامي ١٩٢٤ و١٩٢٥ تعرض اليهود لضرر كبير مباشر.

وهكذا مع اضطراب وضع اليهود داخل الاتحاد السوفياتي حدثت هجرات واسعة في صفوفهم الى الخارج وبالذات الى فلسطين الواقعة تحت الاحتلال البريطاني انذاك ـ كما حدث تدخل صهيوني وامريكي لمعالجة اوضاعهم داخل الاتحاد السوفياتي وبموافقة السوفيات انفسهم، لكنهم ظلوا يشكلون مشكلة ـ الامر الذي دفع السلطات السوفياتية الى بحث مشاريع حل نهائي لمشكلتهم. منها توطينهم في اراضي زراعية في مقاطعة «بيروبيجان». وحتى انشاء جمهورية يهودية خاصة بهم على شواطيء بحر «ازوف» وقد تأكد ذلك في مارس (آذار) ١٩٣٤ عندما اعلنت «مقاطعة يهودية ذات حكم ذاتي» في المنطقة المذكورة نفسها. وكان هدف السوفيات تجميع اليهود من الداخل والخارج في تلك المقاطعة. لكن الحس الصهيوني بقي واضحاً لديهم، لذا قال حاييم وايزمان، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ان مشروع «بيروبيجان» هو محطة في الطريق الى الوطن اليهودي في فلسطين. ولان هذا هو هدف اليهود الصهاينة، ولانهم لم ينسجموا مع النظام السوفياتي خاصة خلال حكم ستالين. لذا انهار مشروع بيروبيجان، اضافة الى ان حملة تطهير ستالينية طالت اليهود، خاصة بعد ان نشرت انباء عن عمليات تجسس يهودية وعن خطة لمواجهة يهودية مع السلطات السوفياتية.

في تلك الفترة كانت الحركة الصهيونية تبدأ تجارب تنظيم اليهود في فلسطين، وخاصة على اساس «الكيبوتز» الذي له الصفة الجماعية الاشتراكية وذلك مع مطلع العشرينات. وكانت حالة «الكيبوتزات» تتجاوب مع النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي.

ونجح التيار العمالي الصهيوني في صفوف اليهود في ارساء نظرة صهيونية للعلاقات مع السوفيات، تخلو من الاعتبارات الايديولوجية، وتتركز على المصلحة الصهيونية فقط والعمل لدعمها تمهيداً لقيام اسرائيل.

حدث هذا في وقت كان هتلر قد شن هجومه على الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤١، الامر الذي اضطر الاتحاد السوفياتي لفتح حدوده امام مئات الآلاف من اليهود البولنديين الذين فروا من مطاردة هتلر لهم. وهكذا نتج عن ذلك كله كتلة يهودية كبيرة من اليهود في الاتحاد السوفياتي شكلت الخزان الذي كانت الصهيونية وبعدها اسرائيل، تعتبره احتياطاً لها. وها هي النظرية تنفذ حالياً مع الهجرة اليهودية الصهيونية الى اسرائيل.

وبعد تجربة «بيروبيجان» وفشلها. تولت الصهيونية بشكل سري تقريباً وغير مباشر امور اليهود السوفيات. واستناداً الى مقارنة بين «التوجهات الاشتراكية لنظام الكيبوتزات» اليهودي في فلسطين وبين النظام الاشتراكي السوفياتي، لكن مع اعلان قيام «دولة اسرائيل» اخذت العلاقات السوفياتية مساراً طبيعياً باتجاه «الدولة الناشئة» لهذا وحسب تحليل لوكالة «نوفوستي» السوفياتية، ان الاتحاد السوفياتي في علاقاته مع اسرائيل، بعد اعترافه بها عام ١٩٤٨، لم يتجاهل وضع العرب الفلسطينيين.

وقالت «نوفوستي» ان ستالين وافق على قرار تقسيم فلسطين، ورقمه ١٨١ تاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩، لانه كان يرى ان قيام دولة يهودية سيكون بمثابة روح لحماية المصالح السوفياتية المشروعة في الشرق الاوسط، لذا كان من اوائل المعترفين بها، مع امر هو بذل جهود لتوفير ضمانات اكيدة لحقوق العرب الفلسطينيين في تأسيس دولتهم المستقلة في فلسطين حسب القرار نفسه.

لكن ذلك كله انتهى عند قيام اسرائيل فقط. وفرض الامر الواقع نفسه وقامت العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية على القاعدة نفسها التي تصورها ستالين.

وتعود «نوفوستي» الى القول ان الاتحاد السوفياتي كان دوماً يرفض نهج اسرائيل العدواني ضد العرب. لذا وجدت موسكو نفسها مع مطلع الخمسينات تتابع باهتمام ما حدث في مصر من تغيير ثوري لحركة عبد الناصر عام ١٩٥٢.

وتصاعد هذا الاهتمام لاسباب ودوافع عديدة ومتنوعة وطبع العلاقات السوفياتية ـ الشرق اوسطية بطابعه، وراح هذا الطابع يترسخ مع احداث المنطقة العربية، الى ان اخذ شكله الواضح في فبراير (شباط) ١٩٥٥ تاريخ الاجتياح الاسرائيلي لغزة، وبالتالي مرحلة ما عرف بالعدوان الثلاثي (فرنسا، بريطانيا، اسرائيل) على مصر. لخذ السوفيات جانب مصر والمشاكل العربية، دون قطع العلاقات مع اسرائيل. لكنها بقيت علاقات محكومة بالمستجدات في التحرك العربي الذي كان مليئاً بالوقائع طوال الخمسينات حتى منتصف الستينات. لكن تلك العلاقات وضعت امام الخيار عام ١٩٦٧، تاريخ العدوان الاسرائيلي ـ الذي اشرنا اليه ـ وكان خيار موسكو قطع العلاقات مع اسرائيل. اما ما استجد من وقائع بعد ذلك فهو ما اشرنا اليه في مجمل هذا الموضوع ايضاً وهي وقائع وصلت مع مطلع التسعينات الى مرحلة عمل تطبيع العلاقات «ولد ببطء بين موسكو وتل ابيب» اما المرحلة المستقبلية المتوقعة.

فقد حملت معها الكثير من المفاجآت، ابرزها حتى الان «الهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل» هذه الهجرة التي تعتبر مؤشراً بارزاً على تطبيع العلاقات ذاك.

وعلى العرب ان يتوقعوا الكثير اذا لم يستطيعوا فرض السلام على اسرائيل، بالتالي استعادة الارض ولو في جزء منها تأكيداً لحقوق شعب فلسطين في ارضه تلك.

وهذا التوجه العربي يجب ان يلقى دعم العالم ودعم الاتحاد السوفياتي تحديداً. فهل يحدث ذلك، ام تطيح تحركات اسرائيل بعد الهجرة اليهودية الجديدة بكل مشاريع السلام في المنطقة؟

لندن ـ «الشرق الاوسط»

القمة الامريكية السوفياتية في مالطا

فكرة

مات علي امين منذ ١٤ سنة. شوقي اليه يساوي الف سنة، واحساسي به يجعلني اشعر بانه مات امس، بل كانه مات اليوم. دائماً احسست انه نصفي الاول وانا نصفه الثاني، ومنذ ان مات شعرت دائماً ان نصفي في القبر ونصفي في الحياة.

هو معي في مكتبي وفي منامي وفي ازماتي واحلامي، فقد عشنا طول حياتنا نبكي معاً ونضحك معاً. اكبر شيء فيه هو قلبه، يتسع للناس جميعاً، لا اعداء له ولا خصوم. اذا غضب رضي بعد خمس دقائق، واذا خاصم تبخرت الخصومة في ثوان. واذا اعتدي عليه بحث للمعتدي عن عذر او سبب. وكثيراً ما قابل الاساءة بالاحسان فاذا جرحه صديق جرحه هو بالعفو والنسيان. وكم التقى بمخلوقات وضعها على رأسه فداست عليه بالاقدام. واحتضنها ليحميها فحاولت ان تخنقه، وكم اطعم افواهاً اكلت وعضته، وساعد واقعين على الارض فقاموا ليضربوه بالسكاكين، وكم وضع صغاراً في مناصب كبيرة، وكان اول ما فعلوه انهم شتموه، ولكن كل هذا لم يؤثر على قلبه الابيض، كان يقول انهم مرضى ويدعو لهم بالشفاء، وكان يرى انهم صغار ومن حق الابناء ان يتبولوا على بنطلون ابيهم وهم اطفال. وكانت هوايته التجديد، كل يوم فكر في تغيير في الجريدة، او في اضافة باب جديد الى ابوابها، او الاستعانة بالات اخترعت حديثاً وكان يتتبع التقدم الذي يحدث في العالم في كل شيء في الطائرات والسيارات وماكينات الحلاقة وفساتين السيدات، وكان يعيش في الغد، ايامه هي احلامه واحلامه هي ايامه. ولقد كان يحلم بأن يكون مهندساً، وفعلا سافر الى انجلترا وحصل على بكالوريوس الهندسة، ولكني استطعت ان احوله من الهندسة الى الصحافة، فقد كنت اكتب له كل اسبوع خطاباً من عشرين صفحة احدثه عن الصحافة وما يجري فيها. وهكذا عشق الصحافة من اجلي. ولكن دراسته للهندسة افادته بأن جعل الهندسة تدخل في الصحافة حتى في رسم الصفحات، ودرس الات الطباعة والتطورات التي حدثت فيها وكان يهتم دائماً بأن تكون في مصر احدث وسائل الصحافة وكانت حياته كلها حباً. احب الناس، كل الناس، وأحب الفقراء والمرضى والمساكين. وكانت اسعد لحظات حياته عندما يمسح دموعاً باكية، او يساعد ضعيفاً، او يقاوم طاغية جباراً من اجل انقاذ المسحوقين والمغلوبين والذين تدوسهم اقدام الاستبداد.

مصطفى أمين

المفكرة

قول على قول

يوم كان جيمي كارتر رئيساً، ذهب مرة الى احدى المدن الامريكية النائية خلال جولة سياسية. وذات مساء راح يتحدث الى سامعيه عن ازمة الشرق الاوسط غير منتبه الى ان بين الحضور مندوباً عن «النيويورك تايمس».

والحقيقة ان مندوب الصحيفة يومها لم يكن صحافياً سياسياً وانما كان صحافياً اقتصادياً صادف وجوده هناك!

وهكذا أخذ كارتر يتحدث، بكل صراحة وجراة، عن ضرورة قيام «الوطن القومي الفلسطيني». وصباح اليوم التالي استفاق من النوم - او استفيق - ليجد ان كل صحف امريكا مملوءة بالعناوين الضخمة.. وطبعا بالافتتاحيات التي تصوره على انه النازي الجديد الذي يريد دمار اسرائيل. وكانت النتيجة هي ما نعرف.

او بالاحرى ما نذكر!

فقد تراجع كارتر عن كلامه ثم سحبه ثم اعتذر عنه ثم قال انه لم يقله... ولكن الصحف ظلت تراشق البيت الابيض بالحجارة.

تنكرنا تلك المرحلة الشهيرة حين القى الرئيس الامريكي السابق قبل ايام خطاباً عن جولته في المنطقة، اعلن فيه ان الفلسطينيين في الارض المحتلة يقفون مع المنظمة وابو عمار.

والمؤسف في العلاقات الامريكية - الفلسطينية ان الامريكي حين يكون في المسؤولية لا يرى الاشياء التي يراها بعد تركه لها. ومع ان الرجل نفسه لا يتغير والدنيا نفسها لا تتغير والقضية نفسها لا تتغير... فان الموقف من الفلسطينيين خصوصا ومن العرب عموما سرعان ما يصير موقفا اخر.

والرئيس كارتر ليس الاول ولن يكون الاخير!

قبله وزير الخارجية وليم روجرز

وقبله وكيل الخارجية جورج بول

وقبله جوزف سيسكو

وقبله ايضا ريتشارد مورفي الذي لم يمض على تركه منصبه اقل من عام واحد.

وهذه الازدواجية ليست مأساة فلسطينية فقط بل هي مأساة امريكية ايضا. اذ حين يقف رجل كان في البيت الابيض طوال اربع سنوات ليعلن كيف يفكر الفلسطينيون في الداخل، فهذا يعني انه كان يخبىء حقيقة مهمة يعرفها منذ زمن. وفي القانون يعتبر اخفاء الحقائق مشاركة في الجريمة!

ولم يعد من الجائز ان يكون في امريكا اكثر من رؤية الى الموضوع الفلسطيني. فالدولة الامريكية والمسؤولون الامريكيون احرار في ان يكون لهم اكثر من موقف، بل احرار جميعاً في ان يكون لهم موقف واحد هو موقف العداء..

اما ان يرى رئيس امريكي سابق فجاة ما كان موجوداً منذ الف عام، فهذا حتماً خلل امريكي وليس تقصيراً عربياً.

سمير عطا الله

تناقص موارد المياه محور النزاع المقبل في المنطقة «1»

قنبلة موقوتة تحت الشرق الأوسط تهدد بالانفجار في أي لحظة

القدس المحتلة - خاص بـ «الشرق الاوسط»

من جورج موفيت الثالث بالاتفاق مع خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

اضافة الى ما تعاني منه منطقة الشرق الاوسط من مشاكل اقتصادية ونزاعات طائفية فهي ايضا مقبلة على المواجهة مع خطر جديد وشيك من شأنه ان يدفع بالمنطقة الى المجاعة والحرب، ذلك ان مصادر المياه الشحيحة تاريخيا مهددة بالابتلاع بفعل التزايد الجامح في السكان، الامر الذي يوجد ضغوطا هائلة على بنيات سياسية ونظم بيئية هشة.

ويشير الخبراء والمسؤولون الحكوميون في ست من دول الشرق الاوسط الى الهبوط في منسوب المياه وتصاعد الطلب على الانهار اضافة الى انتشار الاسلحة النووية والكيميائية في المنطقة، ويرون ان اجتماع هذه الظواهر يصب في اتجاه على الاجل البعيد هو اشد ما يثير القلق في المنطقة.

... تنفجر في اي لحظة

وفي ذلك يقول السيد الياس سلامة، مدير مركز بحوث المياه في الجامعة الاردنية، ان الشرق الاوسط يرقد فوق قنبلة موقوتة، من شأنها ان تنفجر في اي لحظة.

ويرى مائير بن مائير، احد مسؤولي المياه السابقين في اسرائيل ان مشكلة الندرة في موارد المياه ستنفجر في هيئة ازمة حادة في وقت ما مع بداية القرن المقبل.

وفي تقدير الخبراء اجمالا فمن شأن الآثار المترتبة على نقص مزمن في موارد المياه ان تؤدي الى تدهور في نوعية المياه المستخدمة، والى هبوط حاد مخيف في مستويات المعيشة، والى ضياع الامن الغذائي لدى الدول المعنية، مع تضخم فواتير استيراد المواد الغذائية مما يقود بدوره الى تضخم يثقل الكاهل في المديونية الاجنبية بما يترتب على ذلك من زعزعة الاستقرار السياسي.

الباز: الحل او المجاعة

وفي ذلك يقول الدكتور اسامة الباز، كبير مستشاري الرئيس المصري حسني مبارك، ان هذا الامر من شأنه ان يحدد مصير المنطقة. واذا لم نجد حلا لمشكلة المياه فسنواجه بالمجاعة، وهذا من شأنه ان يزعزع الاستقرار السياسي لدى بلاد كبيرة، وزعزعة الاستقرار بدورها ستنتقل الى دول مجاورة.

الاحواض النهرية

ويرجع الخبراء الازمة المتفاقمة الى النمو السكاني اساسا، ذلك النمو الذي انهك الى حد الاستنزاف الموارد المتاحة في الاحواض النهرية الثلاثة. وهي حوض النيل، وحوض الاردن، وحوض دجلة والفرات. وما لم تكبح معدلات النمو السكاني التي تسجل ٣ في المائة في المتوسط لدى بلدان الشرق الاوسط حاليا، فمن شأن الفائض السكاني ان يبتلع كل المكاسب المنتظرة من مشاريع تنمية موارد المياه والمحافظة عليها على مدار الثلاثين عاما المقبلة. واذا ما تعثرت جهود المحافظة على الموارد فمن شأن الازمة ان تقع في وقت اقرب.

التغيرات المناخية

والواقع ان التفاقم في نقص موارد المياه يحدث محصلة لتغيرات مناخية تسببت في التعجيل بدورات الجفاف وزيادة حدتها، يضاف الى ذلك ان نقص الكفاءة في ادارة المياه يساهم في المشكلة، فهناك مثلا مشاريع للري الذي يعتمد على المياه الجوفية، وهذه المشاريع من شأنها في احدى دول الشرق الاوسط ان تلتي على رصيد المياه الجوفية خلال عشرين عاما، علما بان هذا الرصيد هو المصدر الرئيسي لتسعين في المائة من احتياجات المياه لهذا البلد.

السياسات الاقليمية

وتساهم السياسات الاقليمية ايضا في تفاقم مشكلة المياه، ذلك ان البلدان المشتركة في نظم الانهار الرئيسية في المنطقة لم تتمكن بعد من الارتقاء فوق مستوى نزاعاتها التاريخية من اجل التعاون في تنمية وتخصيص امدادات المياه الشحيحة.

ويحذر الخبراء بقولهم ان المستقبل المنظور لن ياتي «بالوصفة» اللازمة للتعامل مع العجز المنتظر في موارد المياه. وستظل مشاريع تحلية مياه البحر من اجل الري على نطاق واسع مكلفة بشكل يثبط الهمة الى ان تتطور تكنولوجيا التحلية من اجل الهبوط بكلفة الطاقة اللازمة عبر النجاح الكبير في استغلال الطاقة الشمسية او تكنولوجيا الانصهار النووي - والواقع ان ما تحقق من تقدم مدهش اخيرا على صعيد التكنولوجيا الحيوية لا يساير في سرعته سرعة النمو في الطلب على الغذاء، وهي تلك التكنولوجيا الحيوية التي أوجدت محاصيل اكثر كفاءة في استخدام المياه.

وكنتيجة لذلك، فما لم يكبح معدل النمو السكاني، وتوضع الحدود لعمليات الري الزراعي، وتشهد جهود المحافظة على المياه توسعا هائلا، فمن شأن خطي العرض والطلب على خارطة الشرق الاوسط ان يتقاطعا بما يترتب على ذلك من تبعات خطيرة.

عوامل ثلاثة

وثمة عوامل ثلاثة من شأنها ان تكون الباعث على زيادة حدة التوتر في الشرق الاوسط بفعل النزاعات المائية على النحو التالي:

- اولا: ان ١٥ دولة تتنافس في ما بينها على الموارد المتناقصة لانهار النيل والفرات والاردن، وبين كل مجموعة من الدول صاحبة التحكم في كل نهر من هذه الانهار دولة غير عربية، فهناك تركيا بالنسبة الى الفرات، واثيوبيا للنيل، واسرائيل بالنسبة الى نهر الاردن.

- ثانيا: بسبب التوترات السياسية القائمة ليس هناك بين احواض هذه الانهر الثلاثة حوض واحد تحكمه اتفاقية شاملة للانتفاع المشترك بالمياه.

- ثالثا: ان القانون الدولي الذي تتناقض احكامه، لم يوفر الاساس الواضح لوضع مثل هذه الاتفاقيات.

السلعة المتنافس عليها

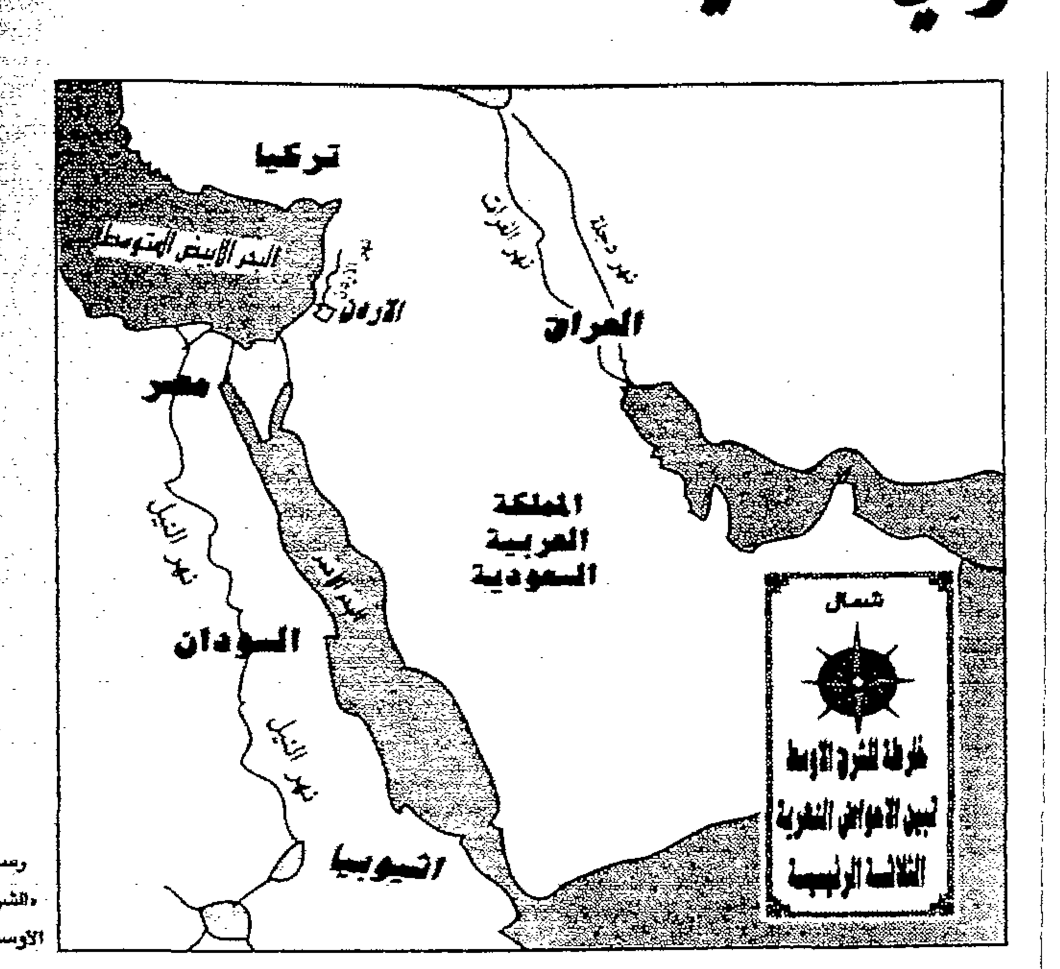
وعلى اتساع اقليم الشرق الاوسط برمته نجد ان المياه اصبحت تحل محل النفط باعتبارها السلعة المتنافس عليها.

فمنذ ايام الفراعنة والحياة على امتداد النيل تسير وفق ذلك النمط المنتظم الذي كان دائما يضمن حلول الفيضان بعد كل موجة جفاف. ولكن لاسباب لم تتضح حتى الان فقد تراجعت كمية مياه النيل على مدار القرن الماضي، طبقا لما جاء في دراسة اجراها الخبير في جامعة برينستون، جون ووتربري، واذا ما استمر هذا الاتجاه مع التزايد الجامح في عدد سكان مصر، فلا بد لانتاج الطعام في البلاد ان يسجل المزيد من التراجع.

ويتكلم الدكتور ووتربري عن عائد نهر النيل قائلا: وأيا كان تفسير هذه الظاهرة فالافضل ان نضع خططنا من منطلق ان كميات المياه التي ياتي بها النهر باتت تتناقص. وسيخالف المخططين التوفيق ان هم افترضوا ان هذه الكميات ستتزايد.

تركيا والفرات

وفي مكان آخر من الشرق الاوسط هناك تركيا التي تخطط للسحب من مياه الفرات لمواجهة احتياجات مشروع التنمية الهائل في منطقة جنوب شرق الاناضول. وقد دقت الخطط التركية اجراس الانذار لدى كل من سورية والعراق اللذين يعتمدان اعتمادا اساسيا على ايراد النهر سواء لاغراض الزراعة او توليد الطاقة الكهربائية ومن شأن التنافس على ايراد نهر الفرات ان يزيد حدة التوترات القائمة بالفعل والناجمة عن وضعية المشكلة الكردية.



رسم «الشرق الاوسط»

* د. اسامة الباز: الحل لمشكلة المياه او المجاعة.
* التزايد السكاني يبتلع ايراد النهر
* التوتر السياسي عقبة امام تنظيم الانتفاع.
* احكام القانون الدولي متناقضة ولا تسهل الاتفاق.
* المياه سلعة التنافس الجديدة في الشرق الاوسط.

المشكلة الاكبر

اما المشكلة الاكبر فهي تلك الكائنة في حوض نهر الاردن الذي تشترك فيه سورية والاردن اضافة الى اسرائيل، وادى النزاع على مياه النهر الى اراقة الدم (في معارك عربية اسرائيلية)، فضلاً عن ان هذا النزاع يهدد بنسف عملية السلام بين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واسرائيل.

ويرى الخبراء ان ازمة المياه الناشئة من شأنها ايضا ان تكون بمثابة العامل المساعد في سبيل التعاون السياسي، اذ انها قد تحفز دول المنطقة على العمل معا من اجل تنمية الاستفادة المشتركة من الموارد المائية ولكن اذا كانت المياه هي افضل الوسائل الى السلام، فقد يثبت ايضاً انها اقصر الطرق الى النزاع في اقليم يحتضن صراعات قديمة وبات الان يعج بترسانة من اكثر الاسلحة تطورا.

وفي ذلك يقول السيد تحسين بشير، الدبلوماسي المصري السابق، ان الصراع على المياه سيكون محور التوجه السياسي لدول الشرق الاوسط عام الفين.

ويضيف مسؤول سوري آخر قائلا: «ليست هناك على سطح الارض الان منطقة تهددها الحرب بسبب النزاع على المياه بين دول متجاورة بقدر ما هو حال الشرق الاوسط».

ازمة مياه حادة في الاردن

عمان - خاص بـ «الشرق الاوسط»
بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

في الاردن يدور الحديث عن نقص المياه في صيغة المضارع، فقد تجاوز الطلب بالفعل معدلات الامداد. وكانت ادارة الرئيس الامريكي ايزنهاور قد لعبت دور الوسيط عام ١٩٥٣ في ابرام اتفاقية لتنظيم الانتفاع المشترك بمياه نهر الاردن بين سورية والاردن واسرائيل، وتقضي هذه الاتفاقية التي لم يصدق عليها حتى الان بان يحصل الاردن على ٢٧٥ مليون متر مكعب هي حصته السنوية من مياه الاردن، او ما يكفي لري الاف الهكتارات من اراضي وادي الاردن الخصيب.

لكن اسرائيل وكذلك سورية تاخذان اكثر من نصيبهما، الامر الذي يترك الاردن باقل من نصف حصته، ومع استنزاف المصادر الجوفية غير المتجددة بواقع ١٥ في المائة كل عام فقد باتت المملكة الاردنية على حافة نقص حرج في موارد المياه لديها.

وفي ذلك يشير مسؤول اردني الى انقطاع التيار الكهربائي وامدادات المياه لفترات طويلة وبشكل بات ظاهرة شائعة في عمان ومدن اردنية اخرى، قائلا: اننا نعيش ازمة هذا الصيف.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

شكر على تعزية

آل أبو الجدايل

يتقدمون بالشكر لكل من واساهم حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا في وفاة المرحومة

حرم المرحوم الشيخ أنور أبو الجدايل

ووالدة كل من:

هشام أبو الجدايل
طلحه أبو الجدايل
نزار أبو الجدايل
أحمد أبو الجدايل
عبدالله أبو الجدايل

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

موسكو وسيول تتفقان على تطبيع العلاقات قبل نهاية العام

سيول - وكالات الانباء: اعلن ناطق باسم الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم في سيول امس ان كوريا الجنوبية والاتحاد السوفياتي اتفقا على تطبيع علاقاتهما قبل نهاية العام.

واضاف الناطق في بيان ان البلدين توصلا الى اتفاق في هذا المعنى خلال الزيارة التي قام بها الى موسكو نائب رئيس الحزب كيم يونج سام والتقى خلالها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وكشف ان هذا التوضيح يهدف الى وضع حد للمعلومات الصحافية المتناقضة بعض الشيء.

واوضح ان وزير الشؤون السياسية الكوري الجنوبي بارك شول اون سيتوجه في مايو (ايار) القادم على رأس وفد الى موسكو لترتيب التفاصيل الفنية الاخيرة.

وفي تصريح ادلى به لدى عودته من موسكو يوم الجمعة اعلن كيم ان جورباتشوف لم يعد يرى عائقا امام تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وكوريا الجنوبية. ويذكر ان الاتحاد السوفياتي هو حليف كوريا الشمالية الشيوعية.

وافادت الصحافة المحلية انه بينما يعتقد كيم ان زيارته الى موسكو تكللت بالنجاح يرى بارك الذي يعتبر الساعد الايمن في الشؤون الدبلوماسية الحساسة للرئيس الكوري الجنوبي روه تاي وو ان الجانب السوفياتي لم يقدم اي تأكيد بأن هذا التطبيع سيتم هذه السنة.

ويذكر ان كوريا الجنوبية قد اتجهت الى دول الكتلة الشرقية في اعقاب التغييرات التي حدثت فيها مؤخرا واقامت علاقات مع كل من المجر ورومانيا ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وبولندة وبلغاريا.

لجوء سياسي

على صعيد اخر اعلنت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس في سيول ان شابين كوريين شماليين كانا يدرسان في جامعة لينتجراد في الاتحاد السوفياتي، انشقا ومنحا حق اللجوء السياسي في احدى سفارات كوريا الجنوبية في اوروبا.

واضافت الوزارة ان نام ميونج شول وبارك شول شين وكلاهما في الخامسة والعشرين من العمر هما في طريقهما الى كوريا الجنوبية انطلاقا من باريس. وهذه اول عملية انشقاق لطلاب كوريين شماليين في الاتحاد السوفياتي واتبع الطالبان بذلك مثال ستة من رفاقهم كانوا يدرسون في تشيكوسلوفاكيا وبولندا وبرلين الشرقية وانشقوا السنة الماضية.

وتفيد بعض المعلومات ان كوريا الشمالية كانت قد استدعت طلابها في اوروبا الشرقية وهم يعدون بالمئات، اثر التقلبات السياسية في هذه الدول. واستثنت المقيمين في الاتحاد السوفياتي.

تحرك دبلوماسي مضاد لاستباق ضغوط موسكو
ليتوانيا تجدد رفضها التخلي عن الاستقلال وتندد بصمت دول العالم تجاه الكرملين

فيلنيوس - موسكو - روما - وكالات الانباء:

جدد الرئيس الليتواني، فيتوتاس لاندسبيرجيس، رفضه بأن تتخلى بلاده عن قرار الاستقلال، فيما بدأ البرلمان الليتواني امس اجتماعا للبحث في القرار المنتظر اتخاذه بشأن الخطوة التالية بعد ان شدد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، الضغط على فيلنيوس للرجوع في قرار استقلالها وفي الوقت نفسه بدأت ليتوانيا تحركا دوليا انطلاقا من الفاتيكان وواشنطن من أجل احداث ضغط مضاد على موسكو.

فقد رفض الرئيس الليتواني من جديد مطالب الكرملين بأن تتخلى ليتوانيا عن اعلان الاستقلال الذي صدر يوم ١١ مارس (اذار) وذلك قبيل جلسة حاسمة للبرلمان الليتواني امس لمناقشة الرد على موسكو.

وقال الرئيس الليتواني لراديو اسرائيل على الهاتف امس «لا يمكننا ان نفعل ذلك لأننا لسنا مفوضين لنفعل ذلك».

لكنه قال في علامة على المرونة انه يرى في تحذير الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يوم السبت من «عواقب وخيمة» بداية محتملة لحوار مع موسكو.

واضاف قوله «انه تحذير... وايضا اقتراح.. اقتراح باجراء حوار ونقل الراديو عنه قوله ان ليتوانيا قالت منذ بعض الوقت انها مستعدة للحوار.

وقال لاندسبيرجيس «هذه المناورات من جانب القوات والدبابات السوفياتية (في بلاده) غير عادية لكن ليس لنا خيار».

البرلمان الليتواني

وقد بدأ برلمان ليتوانيا امس اجتماعا ليتخذ قرارا بشأن خطوته التالية بعد ان شدد الرئيس ميخائيل جورباتشوف الضغط على الجمهورية الليتوانية.

وقال متحدث ان مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) في ليتوانيا سيناقش الرد على مطالبة الرئيس جورباتشوف للجمهورية من جديد بالغاء اعلان الاستقلال.

وكان الزعيم السوفياتي قد حذر يوم السبت من انه يتعرض لضغوط متزايدة ليتخذ اجراءات ضد الانفصاليين. وفي ساعة مبكرة يوم الاحد سارت عربات نقل جند مدرعة ودبابات خفيفة عبر شوارع العاصمة فيلنيوس.

وكان مساعد للرئيس الليتواني قد المح امس الاول الى امكان التوصل الى حل وسط حين قال ان النواب قد يعيدون النظر في صياغة اعلان الاستقلال.

لكن الرئيس لاندسبيرجيس قال للتلفزيون السويدي ان مسألة سحب اعلان الاستقلال او اعادة صياغته مسألة معقدة.

واضاف قوله «لا يمكننا بالمعنى الكامل للكلمة ان نسحبه (يقصد اعلان الاستقلال) لأننا فوضنا به من قبل الناخبين».

لكنه قال انه مستعد للتفاوض مع موسكو بشأن الاستقلال على الرغم من انه سيكون بحاجة الى التشاور مع الليتوانيين اولا. وقد غادر وفد من المفاوضين فيلنيوس الى موسكو بهدف اجراء اتصالات مع السلطات السوفيتية اليوم الاثنين.

تحرك دبلوماسي

على الصعيد نفسه، قال مبعوث جمهورية ليتوانيا ستايس لوتزورايتس الى دولة الفاتيكان والحكومة الامريكية في روما امس ان الغرب يمارس عملا خاطئا بعدم اسناده ودعمه لليتوانيا بسبب مخاوفه من التأثير على مسيرة البيريسترويكا.

واكد لوتزورايتس في مقابلة له مع صحيفة «الميساجيرو» الايطالية على ادانة بلاده للصمت المطبق الذي يخيم على العالم ازاء قضية حقوق ليتوانيا في الاستقلال وقال «انه موقف خاطيء ذلك الذي تتمسك به جميع دول العالم لأن استقلال ليتوانيا لا يهدد جورباتشوف وانما الوضع الاقتصادي هو الذي يوجد التحديات للبيريسترويكا.. فخلال السنوات الثلاثة الماضية من مسيرة البيريسترويكا لم تحدث اي تحسنات تذكر في القطاع الاقتصادي والاتحاد السوفياتي يعيش الآن وضعية دراماتيكية بكل معنى الكلمة.

واضاف مبعوث فيلنوس قائلا اننا على استعداد تام للتفاوض مع موسكو حول كل الامور الاقتصادية والعسكرية والامنية ما عدا قضية الاستقلال.

واوضح لوتزورايتس للصحيفة الايطالية ان المسؤولين الليتوانيين اصدروا خلال الفترة الاخيرة اكثر من ٢٠٠ الف جواز سفر للمواطنين الذين يرغبون في السفر الى الخارج لأجل السياحة.

وتجيء تصريحات لوتزورايتس الذي يعتبر واحدا من ١٥ مبعوثا ليتوانيا يجوبون العالم هذه الايام من اجل الاعتراف بجمهوريتهم على ضوء مناشدة الرئيس السوفياتي لمجلس السوفيات الاعلى لجمهورية ليتوانيا بالتخلي عن فكرة الاستقلال الذي وصفه أنه سيوجد عواقب وخيمة على الاتحاد السوفياتي ككل.

آلاف البرقيات

وعلم من مصدر مطلع في فيلنيوس امس ان الليتوانيين وجهوا آلاف البرقيات الى الرئيس السوفياتي بعد رسالته التي طالب فيها بالتراجع عن اعلان استقلال ليتوانيا.

واكدت غالبية هذه البرقيات التي ارسلت بناء على طلب الرئيس الليتواني تصميم مراسليها على احترام قرارات البرلمان الليتواني الذي اعلن استقلال هذه الجمهورية المطلة على البلطيق في ١١ مارس الماضي.

ولاحظ الصحافيون الغربيون القلة الموجودون في العاصمة الليتوانية ان قافلة من الدبابات تجولت ليل الاحد/ الاثنين في المنطقة المحيطة بفيلنيوس وهي تنتقل من ثكنة الى اخرى. ويغادر الصحافيون الغربيون المدينة تدريجيا بعد أن قررت السلطات السوفياتية عدم السماح للصحافة الدولية بالدخول الى فيلنيوس بشكل مؤقت.



اللافتات في فيلنيوس تطالب من الجيش الاحمر السوفياتي ان يرحل عن ليتوانيا

هذا اليوم في التاريخ

٣ ابريل (نيسان) ١٩٧٦
وفاة علي أمين

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٦ توفي الكاتب الصحافي المصري الكبير علي أمين عن ٦٢ عاما.

ولد علي امين يوسف يوم ٢١ فبراير (شباط) عام ١٩١٤ قبل ولادة شقيقه التوأم الصحافي الكبير مصطفى امين بخمس دقائق وتفتحت عيناه على نار الثورة التي أشعلها سعد زغلول في مواجهة الاحتلال البريطاني.. وعاش في «بيت الأمة».

عام ١٩٢٢ اي عندما كان في الثامنة من عمره اصدر وشقيقه مصطفى امين مجلة أطلقا عليها اسم «الحقوق» وكتباها بالقلم الرصاص. وعام ١٩٢٣ اصدرا مجلة «السيان»، ومجلة «حارة البابلي» عام ١٩٢٤ ثم «الاقلام» و«الطالب» وغيرها.

عام ١٩٢٨ وكان عمره ١٤ سنة قاد مظاهرة ضد محمد محمود باشا رئيس الوزراء لتعطيله الدستور.

وعام ١٩٣٠ وكان مايزال طالباً بالمرحلة الثانوية في المدرسة الخديوية نظم وشقيقه مصطفى اضرابا للاحتجاج على إلغاء دستور ١٩٢٣ وهاجموا اسماعيل صدقي رئيس الوزراء، فالقي القبض عليهما وصدر قرار بفصلهما من جميع المدارس وحرمانهما من دخول الامتحانات.

في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٣١ سافر علي امين الى بريطانيا لدراسة الهندسة الميكانيكية في جامعة شيفيلد وحصل منها على بكالوريوس الهندسة عام ١٩٣٦، وعاد الى القاهرة ليعمل باليومية في مصلحة الميكانيكا والكهرباء.

وعمل في الوظائف الحكومية عام ١٩٤٥ حيث شغل منصب مدير مكتب للعديد من الوزراء منهم حسين سري وزير الاشغال، ومكرم عبيد في وزارة المالية وكامل صدقي ثم امين عثمان ثم مكرم عبيد مرة ثانية ثم عمل مدير عام مستخدمي الحكومة والمعاشات وهو منصب كبير بوزارة المالية.

في مارس (آذار) ١٩٣٣ بدا فعليا ممارسة الصحافة، عندما عمل مراسلاً لمجلة «روز اليوسف» اثناء دراسته الهندسة في جامعة شيفيلد.

وعام ١٩٤٥ رشح نفسه لمجلس النواب عن دائرة السلخانة ورشح شقيقه مصطفى امين عن دائرة غرب شبرا، ونجحا في الانتخابات وظل علي امين يمثل دائرته لمدة ٥ سنوات.

وفي ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٤ اصدر مع شقيقه مصطفى جريدة «اخبار اليوم». وفي اول ابريل (نيسان) عام ١٩٤٦ عرض عليهما محمد التابعي شراء «آخر ساعة»، فاشترياها يوم ١٢ ابريل بعد تردد لمدة ١٠ ايام لأن «آخر ساعة» كانت في وضع سيىء.

عام ١٩٥١ اصدر كتابه «هكذا تحكم مصر» وتوقع فيه حدوث الثورة قبل ان تحدث.

وفي يونيو (حزيران) عام ١٩٥٢ اصدر وشقيقه مصطفى جريدة «الاخبار» وبدأ منذ العدد الاول فيها كتابة العمود اليومي «فكرة»، والتي كتبها بعد وفاته شقيقه مصطفى حتى اليوم..

اصدر مجموعة من الكتب منها «دعاء» و«هكذا تحكم مصر» و «افكار للبيع» و«يا رب» و«فكرة في المنفى».

وكتب السينما عام ١٩٥٢ «جواز الاربعة» بطولة كمال الشناوي وزينب صدقي ومديحة يسري ومن اخراج فطين عبد الوهاب وكمال الشيخ. وكتب قصة «دليلة» التي مثلها عبد الحليم حافظ وشادية.

عام ١٩٥٦ ارسله الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى بريطانيا لاقناع حزب العمال البريطاني بتفهم موقف مصر واستنكار العدوان الثلاثي.. وعاد الى القاهرة برسالة من هيو جيتسكل زعيم العمال الى عبد الناصر تمثل تحولاً كاملاً في موقف حزب العمال تجاه مصر.

وفي مارس (آذار) ١٩٦٢ عين رئيساً لمجلس ادارة دار الهلال. وعام ١٩٦٤ عندما ارسل عبد اللطيف البغدادي استقالته من منصب نائب رئيس الجمهورية وقرأ عبد الناصر الرسالة وجدها شديدة اللهجة وادرك ان الاسلوب الذي كتبت به الاستقالة ليس اسلوب البغدادي بل اسلوب علي امين، غضب عليه وأقاله من رئاسة «دار الهلال» وعينه محرراً في «اخبار اليوم». ولكن علي ضاق بالعمل في ظل الظروف القائمة وقتها فسافر الى لندن عام ١٩٦٥ ليعمل مراسلاً متجولاً لـ«الاهرام» في اوروبا وظل بالخارج طوال فترة اعتقال شقيقه مصطفى بتهمة التجسس.

تولى التحرير في «دار الصياد» ببيروت وكان يكتب عموده «فكرة» في جريدة «الانوار» اللبنانية.

وعام ١٩٧٤ عاد الى مصر وعين في فبراير (شباط) من العام نفسه رئيساً لتحرير «الاهرام». وبعدها بشهور عين رئيساً لمجلس ادارة «اخبار اليوم».

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٦ رحل الكاتب والصحافي الكبير بعد حياة حافلة..

علي امين



في ساحة المعركة: ذكريات النصر والهزيمة والتجديد

بقلم: ريتشارد نيكسون

٢

ترجمة: نجيب المانع

من الحكمة ان يكون لدى الغرب مصلحة في نجاح اصلاحات جورباتشوف. الا اننا في استجابتنا لجورباتشوف ينبغي ان نركز بالدرجة الاولى لا على مدى تأثير اصلاحاته في داخل الاتحاد السوفياتي بل كيف يكون من شأن اصلاحاته ان تؤثر على مصالحنا خارج الاتحاد السوفياتي. فاذا كانت هذه التغييرات تعمل على جعل الحياة افضل لشعوب الاتحاد السوفياتي فيجب علينا ان نساعده فيها، ولكنها اذا كانت تجعل حياتنا اشد عسرا في الوقت نفسه فلا ينبغي ان نساعده.

شروط للمساعدة

إذا كان للاتحاد السوفياتي ان ينال مساعدة غربية فلا بد ان نصر على ستة شروط:

الاول: يجب على موسكو انشاء اقتصاد مستند على حرية السوق. والشرط الثاني: يجب ان تصل اوروبا الشرقية الى المرحلة النهائية نحو الاستقلال التام، والثالث: على كل من حلفي الاطلسي ووارسو ان يتوصلا الى تعادل في الاسلحة التقليدية. والثالث: يجب ان تعقد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اتفاقية «ستارت» (الاسلحة الاستراتيجية)، قابلة للتثبت من شأنها ان تضمن ردعا نوويا مستقر الاسس.

والشرط الخامس: على جورباتشوف ان يوقف سياساته العدوانية في العالم الثالث. والسادس: على الاتحاد السوفياتي ان يتبنى نظاما سياسيا يحترم حقوق الانسان ويعكس رغبات الشعب عن طريق انتخابات حرة.

والى ان يفي جورباتشوف بهذه الشروط تكون المساعدة الغربية له سابقة لاوانها. وانه ليكون امرا عديم الجدوى تقديم العون الى السوفيات قبل ان ينظفوا اقتصادهم تنظيفا تاما ويعيدوا الحياة فيه. فليس هناك مصرفي يساعد مقترضا عندما يكون المقترض متورطا في قرض متهك لا يستطيع الخلاص منه. وان مثل هذه المساعدة ستخفف الضغط على السوفيات لكي يصلحوا اقتصادهم ويخفضوا من ميزانيتهم العسكرية الهائلة الضخامة.

صحيح ان يقال ان شيئا كثيرا قد تغير، ولكن من الصحيح القول ايضا ان شيئا كثيرا اخر ظل بلا تغيير. لا يزال الاتحاد السوفياتي قوة عظمى على النطاق العالمي وهي قوة تمتلك تفوقا حاسما في الاسلحة النووية القائمة فوق الارض وتفوقا مثله في القوات التقليدية. وزعماء الاتحاد السوفياتي ملتزمون بأيديولوجية معارضة كل التعارض مع آيديولوجيتنا. وهم يساندون انظمة في شتى ارجاء العالم عازمة على الاضرار بمصالحنا.

اذا تنامت اصلاحات جورباتشوف واينعت - اي اذا نجحت البريسترويكا وأدت الجلاسنوست الى التعددية السياسية - عند ذاك فقط، اي في القرن الواحد والعشرين، ربما نبصر عبر مضيق بيرينج فنرى قوة عظمى شبيهة بالولايات المتحدة لا مختلفة عنها. ولكن الغرب اذا ما منح نظام جورباتشوف الشيوعي المتداعي الدعم الذي هو بحاجة اليه كي يلحق بالغرب فربما نواجه في القرن المقبل خصما اشد قوة واعتى ثقة بنفسه، وبالتالي اعظم خطورة. وليس هناك رئيس جمهورية للولايات المتحدة، وهو يواجه هذين الاحتمالين المختلفين اختلافا جوهريا، يستطيع ان يأمل افضل الامل في الوقت الذي يتصرف خلاله اسوأ تصرف.

يتفق المراقبون الموضوعيون على امر واحد: مهما يكن ما يفعله جورباتشوف فهو يفعله في سبيل مصلحته ومصلحة الاتحاد السوفياتي. فهو ليس قديسا ولا فاعل خير غشيما، وليس مطلوبا منه ان يكون كذلك، ومهما يفتقر ما اقوله الى الشعبية في المدى القصير ومهما يتحدث الصحفيون الكبار عن اعيائهم من «تفكير الحرب الباردة» فلا بد للولايات المتحدة ان تستمر في الحفاظ على مصالحها على غرار ما يتصرف به جورباتشوف من توكيد وحدة.

نهاية الحرب الباردة

لقد صار الحديث عن «نهاية التاريخ» موضة في هذه الايام. ان انتصار المثل الغربية، حسب هذه الموضة، يعني نهاية التنافس الجغرافي السياسي (جيوبوليتيكي). ولكن نادرا ما وجدنا الموضة تنحرف هذا الانحراف الحاد عن الحقيقة. ذلك لان مثلنا وان برهنت على تفوقها لكن انتصارها على النطاق الجغرافي السياسي يظل بعيدا عن التحقيق التام. وللمستقبل المنظور يجب على الولايات المتحدة ان تستمر في قيادة العالم الحر.

الحـريـة، لا الشـيوعيـة، هي موجة المسـتقبـل

وحتى قبل ان تعلن صحيفة «نيويورك تايمز» نهاية الحرب الباردة كان عسيرا على رؤساء الجمهورية ان يعبئوا دعماً سياسياً لسياسة خارجية قوية. وما لم نكن مشغولين في حرب خارجية او منهمكين في ازمة واقعة في الخارج فان استطلاعات الرأي العام كانت تظهر ان الناس مهتمون اهتماما بالقضايا الداخلية اكثر من اهتمامهم بالقضايا الخارجية. وكان هذا صحيحا حتى في تلك الازمنة التي كان الاتحاد السوفياتي يمر خلالها بأعنف مراحله التوسعية، أي في نهاية السبعينات.

شخصية جورباتشوف

اما اليوم والسلم، كما يبدو، مندلع في شتى ارجاء العالم والزعيم السوفياتي يحظى بشعبية في اوروبا اعظم من شعبية الرئيس الامريكي، بل حتى لدى الامريكيين الذين يحملون شهادات جامعية، فانه يكون مغريا حتى بين السياسيين الامريكيين المسؤولين، الاستسلام للهوس بشخصية جورباتشوف الذي يصل حد الشغف الحاد. وليس ذلك لانهم يعتقدون بالضرورة ان الاتحاد السوفياتي لم يعد يشكل خطرا لمصالحنا، ولكن لانهم يدركون ان من المستحيل العثور على اي شخص يصدق بكونه خطرا، بل لقد وصل الأمر الى درجة الانتحار السياسي حين يقول امرؤ ما ان الاتحاد السوفياتي لا يزال يشكل مثل هذا الخطر.

ان الميل الامريكي نحو الشغف بجورباتشوف ولاحتضانه نتيجة التفاؤل الغريزي هو الذي يستبد بالامريكيين. وهو نتيجة نفوذ المعلقين والصحفيين وقادة الرأي العام الاخرين الذين ينتهجون جميعا نهجا مفاده ان التهديد السوفياتي مبالغ فيه وانهم مسرورون جميعا لانه وجد اخيرا زعيم سوفياتي في السلطة يجعل ما يقولونه قابلاً للتصديق. ثم ان القضية في جانبها الاكبر ليست سوى نتيجة لكون الناس يشعرون بارتياح اعظم اذ يتصورون انهم يعيشون في عالم هادىء مأمون بدلا من العيش في عالم مشحون بالخطر ومفعم بالتأزم.

الثورات الاوروبية

ويكاد يتفق كل المراقبين الموضوعيين ان العالم شهد في عام ١٩٨٩ عاما فاصلا حاسما.. والذين يقارنون ما حدث فيه بالانتفاضات التي جرت عام ١٨٤٨ عليهم ان يتذكروا ان الثورات التي اجتاحت اوروبا آنذاك، وفي ذلك العام الفاصل، وكانت اكثرها ثورات دموية، انما هي ثورات جرى قمعها كلها في نهاية المطاف. فقد عاد المتسلطون الى السلطة وان كانت عودتهم مصحوبة بعض الشيء بتنازلات بسيطة للاصلاحات البرلمانية التي لم يكن من شأنها في حقيقة الامر ان تقلص من سلطاتهم.

وثورات عام ١٩٨٩ تحمل بدورها البشائر والنذر ايضا. فهي ثورات شعبية تحركت من الاسفل لا من الاعلى وقد حفزت عليها وعززتها قوة الافكار لا قوة السلاح.

فان شعوب اوروبا الشرقية، بتخليص انفسها من الافكار الشيوعية، اوجدت واحدة من أشد الفترات اثارة لما بعد الحرب العالمية الاخيرة. ولقد كسبت معركة عظمى غير ان الحرب لم تنته بعد. وان من الأهون بكثير ان تقوم ثورة تهدم مجتمعا قديما من مجيء قيادة حكومة قادرة على بناء مجتمع جديد.

لدى زعماء اوروبا الشرقية الجدد نوايا ممتازة ولكنهم يكادون يفتقرون كل الافتقار الى الخبرة في للمهمة العسيرة وهي بناء نظام سياسي ديمقراطي وادارة نظام يسوده اقتصاد السوق الحرة. ان اشد صعوبة من هدم جدار برلين هو بناء انظمة لا تصدم التوقعات البهيجة التي يحملها من خاطروا هذه المخاطرة في دعم الثورة.

لقد اتخذت عملية التغيير وتيرة خاصة بها كما ان جورباتشوف اطلق قوى سيكون هو نفسه غير قادر في النهاية ان يسيطر عليها. واذا سار الخطوة النهائية وتبنى افكارهم بوصفها افكاره هو، فسيجعل قضية السلام تمضي الى الامام بخطوات هائلة. وعندئذ ذاك لن يكون جورباتشوف رجل عقد التسعينات فحسب بل يصبح رجل القرن برمته.

غياب الحرب ليس كافيا

بعد الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية إعتدنا على ان نحلم بالسلام على انه نوع من العالم الامثل. غير ان السلام بالمعنى المحدود الذي يعني غياب الحرب ليس كافيا. ومثلما يحدث في ايام الحرب، يحتاج الناس في ايام السلم الى ان يواجهوا تحديات اكبر من انفسهم. وكلما تحررنا من تهديد الحرب المدمرة يصير في امكاننا ان نركز جهودنا على تحديات لا حدود لها يطرحها السلام المبدع.

وفي ١٥ اغسطس (اب) ١٩٤٥ اشتركنا - انا وزوجتي - مع الجمهور الضخم في ساحة التايمس (في نيويورك) يربط للاحتفال بنهاية الحرب العالمية الثانية. وعلى الرغم من انني اتذكر ذلك اليوم لان جيبي تعرض للنشل، فان اشد ذكرياتي حيوية هي كيف كنا مفعمين بالهناءة لانتهاء الحرب وكيف كانت آمالنا عظيمة بمستقبل السلام والحرية في العالم، غير ان احلامنا انهارت سريعاً.



صاروخ سوفياتي عابر للقارات

وحينما كان اللص يسرق محفظتي كان ستالين يسرق اوروبا الشرقية ويبدأ الحرب الباردة.

وبينما تتغلغل الازمات في انحاء العالم الشيوعي، هناك ما يدعونا للأمل مرة اخرى - وليس هو اصلاً منتشياً بمجيء زمان هين يسير ولكنه التفاؤل المتعقل الذي يقول لنا اننا عبرنا مفصلاً حاسماً في التاريخ. ونحن نعرف الان ما لم نكن متأكدين منه آنئذ - وهو ان الحرية، لا الشيوعية، هي موجة المستقبل.

عالم بلا حدود

جزيرة المظالم

احتفلت نيوزلنده المكونة من جزيرتين رئيسيتين منذ ايام بالذكرى المائة والخمسين السنوية لتأسيسها كدولة حديثة. وذلك يعني ذكرى استيطان الرجل الابيض لها وانتزاعها من سكانها الاصليين المعروفين بالمواريين الذين باتوا يشكلون عشرة بالمائة فقط من عدد سكانها البالغ ثلاثة ملايين وربع مليون نسمة.

وترتبط نيوزلنده التي تتباهى بأنها من اجمل بلاد العالم واقلها سكانا ومن اكثرها موارد، باستراليا التي احتفلت بمرور مائتي عام على نشوئها منذ عامين.

ولان استراليا قارة بحالها واكثر سكانا واكبر مساحة ظلت نيوزلنده الجارة الصغرى لها منذ اكتشاف البريطانيين للبلدين واستيطانهما. وكما حدث في استراليا للسكان الاصليين وقع للمواريين في نيوزلنده كما يحدث امامنا اليوم للسكان العرب في الاراضي العربية المحتلة بفلسطين.

تدفق المستوطنون الغربيون الى استراليا وكانوا يتكونون في بادىء الامر من المجرمين الذين ادانتهم محاكم بريطانيا وامرت بنفيهم الى استراليا ظنا خاطئا من القضاء البريطاني منذ مائتي عام انه بذلك سيخلص الجزر البريطانية من العناصر الاجرامية بابعادها الى ما كانوا يعتقدون حينذاك انها نهاية الكرة الارضية المعروفة الا ان عناصر اخرى من المواطنين البريطانيين فضلت الانتقال الى نيوزلنده حتى لا تضطر الى التعايش مع الفئات الضارة في القارة الجزيرة استراليا.

واستمرت بريطانيا تحكم البلدين كمستعمرتين كما فعلت بالمستعمرات الامريكية من قبل ثم ببقية بلاد العالم التي شكلت الامبراطورية الشاسعة. لكنها هيأت البلدين تدريجيا للحكم الذاتي ثم للاستقلال داخل رابطة الكومنولث مقابل اعترافها بالتاج البريطاني وبالملك او بالملكة عليها حتى اليوم.

ولكما تدفق المهاجرون من بريطانيا وبقية دول اوروبا سيما المتخلفة نسبيا في ذلك الزمان ايطاليا واسبانيا والبرتغال واليونان، اشتد الضغط على الاهالي المواريين كما يشتد حاليا على المواطنين العرب حتى باتوا اقلية تزداد فقراً بمرور الايام.

فاستبد المهاجرون بهم ونزعوا منها اراضيهم وحولوها الى مراعي ومزارع ومدن واستغلوا خيراتها الى اقصى الحدود حتى اصبحت نيوزلنده اليوم في طليعة الدول المصدرة للحوم. فهي تصدر حوالي مليوني طن من لحوم الماعز والابقار بالاضافة الى منتجات الالبان والجلود والصوف وبعض المعادن منها الالمنيوم. وتستورد السكر والمواد النفطية والاسمدة والبشر لانها لا تزال ترحب بالمهاجرين بمعدل ستة عشر الف شخص كل عام مفضلة البيض من اوروبا ومن جنوب افريقيا. وعندما استقلت روديسيا من حكم المستوطنين والمتسعمرين البيض رحبت استراليا ونيوزلنده بأعداد غفيرة منهم وان كانتا ايضا تمنح تراخيص هجرة لبعض الهنود والصينيين المثقفين لشغل المناصب الشاغرة في المزارع والمناجم والمختبرات.هضمت الحكومات البيضاء المتعاقبة حقوق المواطنين الاصليين الذين جاؤوها من جزر بولينيزيا في المحيط الهادي منذ سبعمائة عام كما فعل اقرانهم في استراليا واهملوا تعليمهم ونشروا بينهم الإمراض التناسلية وأدمان الكحول في الوقت الذي حصروهم في مخيمات متخلفة. كما فعل الامريكيون في الهنود الحمر الذين استوطنوا القارة منذ آلاف السنين بعد عبورهم من آسيا قبل انفصال القارتين بفعل الجرف القاري الذي حدث كما يقال منذ اكثر من عشرين الف عام.

وبينما تحتفل نيوزلنده بعيدها وبتحولها الى دولة عصرية يبلغ معدل دخل الفرد فيها اكثر من ثمانية آلاف دولار امريكي في العام تشتد شكوى ما تبقى من المواريين - ثلاثمائة الف فقط - من المظالم التي حلت بهم بما دعا الحكومة الحالية الى تشكيل لجان خاصة بالنظر فيها وتحسين احوال معيشتهم بالرغم من انها تعلم كما يدرك المواريين بان مصيرهم كشعب راح في ادراج الرياح مع قدوم كل مستوطن جديد وشروق شمس كل صباح وليد.

فاروق لقمان



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

Published by:
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES: المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

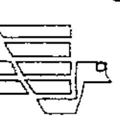
BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض: Riyadh Office
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمى التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون: ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ ـ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ
المغرب تلفون ٦٦١١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ ـ الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت. ٤٧٧٩٤٤٤ ـ
الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠
حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ النواصي ـ ت ٦٤٣٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي ـ ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣ ـ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٢١١٦٤
الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١١٢٩٦ الجمعة ـ ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي ـ ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو

تعقيبا على "كوستا جافراس يتنصل من تعاطفه مع الفلسطينيين"

لماذا هجرنا اصدقاء الامس واصبحوا اعداء لنا؟



فانيسا ريدجريف — كوستاجافراس

قرات في جريدة «الشرق الاوسط» عدد ٤١٣٢ في ١٩٩٠/٣/٢٢م مقال قصي صالح درويش عن تحول كوستا جافراس عن تعاطفه مع الفلسطينيين واخراجه لفيلم «صندوق الموسيقى» الذي اصبح تعبيرا عن تعاطفه مع اليهود ضد النازية.

الحقيقة انني تعجبت في البداية وكان وقع الخبر سيئا للوهلة الاولى والسبب انني تأثرت عاطفيا، ولكنني عندما بدأت أفكر عقليا وليس عاطفيا! وجدت ان الامر طبيعي جدا.

منذ فترة بسيطة غزت امريكا بنما واخرجت نوريجا مكبلا وكان بالامس القريب صديقا حميما للادارة الامريكية ولكنهم اصبحوا اعداء. ثم ان الاتحاد السوفياتي كان يؤيد القضية الفلسطينية الى اقصى الحدود ومعه بعض الدول الاوروبية. ولكن بدأ الاتحاد السوفياتي يرسل آلافا من المهاجرين اليهود الى اسرائيل وبدا واضحا ان التعاون والود والحب والعشق بين الاتحاد السوفياتي وبولندا ورومانيا والمجر وبلغاريا والمانيا الشرقية من جهة واسرائيل من جهة اخرى اصبح تعاونا صريحا وعلى حساب المصلحة العربية والقضية العربية.

اذن فإن كوستا جافراس الذي اخرج «حنا كاف» واحب الفلسطينيين وتعاطف معهم، اذا ارتد عن حبه هذا وجنح الى اسرائيل لن يكون غريبا!

كوستا جافراس كان يعبر عن ضميره وحسه الفني الصادق يوم اخرج «حنا كاف» و«زد» و«الاعتراف»، ولكن عندما اخرج «صندوق الموسيقى» كان يعبر عن الضمير الامريكي المستيقظ والمتحفز لمعاقبة النازيين على جريمتهم المقترفة في حق اليهود بعد عشرات السنين.

هذا الضمير الذي أصوره انا بالقرص الدوار بسرعة وعليه عدة ألوان فاذا اردت ان تعرف الضمير الامريكي عليك ان تعرف هذه الالوان والقرص يدور بسرعة. لا زالوا يعاقبون النازيين بأثر رجعي على ما ارتكبوه بحق اليهود، اما ما يقترفه الصهاينة في حق الفلسطينيين فلا يعاقبون عليه لا بأثر رجعي عن مذابح الامس ولا بأثر حاضر عن مذابح اليوم ولا بأثر مستقبلي عما هو متوقع من مذابح الغد.

كوستاجافراس وقف في امريكا وجها لوجه امام اللوبي الصهيوني الذي اراد ان يطبق عليه العقاب على جريمة اخراجه «حنا كاف»، لكن كوستا جافراس لحق نفسه، وعمل «صندوق الموسيقى»!

فانيسا ريدجريف ما زالت على تعاطفها وحبها للفلسطينيين ـ وكورت فالدهايم افلت من الحصار الذي فرضه اللوبي الصهيوني عليه يوم اراد ان يقطع حبل الثقة بينه وبين شعبه واتهمه بالنازية مع اليهود.

البعض ما زال على حبه لنا وتعاطفه مع قضايانا العادلة ولكن ماذا عن الدول الافريقية التي اعادت علاقاتها وتعاونها مع اسرائيل والى اقصى حد من التعاون؟

وماذا عن دول اوروبا الشرقية التي اعادت علاقاتها مع اسرائيل وطورتها في مجالات التعاون التجاري والزراعي والصناعي والثقافي.

والشيء نفسه في امريكا اللاتينية فماذا عن كل هؤلاء؟!

اوليس هذا السؤال مهما جدا ويبحث عن اجابة، وليست فورية بل بعد تمحيص وتفكير ودراسة لنعرف لماذا هجرنا اصدقاء الامس واصبحوا اصدقاء لاسرائيل واعداء لنا!

او ان المثل انقلب فبدلا من «لا محبة الا بعد عداوة» اصبح «لا عداوة الا بعد محبة».

المشكلة اكبر بكثير من السطور التي اخطها وهي جديرة بالدراسة.

اما اذا عدت الى كوستا جافراس والسينما فأقول ان في العدد نفسه من «الشرق الاوسط» وفي الصفحة نفسها خبرا عن فيلم ميشيل خليفي الفلسطيني «نشيد الحجارة».

واتمنى لو تم عرضه ضمن مهرجان «كان» هذا العام وهذا هو الرد.

احمد فؤاد عباس
فلسطيني مقيم في السعودية

دور الفدائيين الفلسطينيين في معركة الكرامة

أولاً كتبت ليلى ديب مراسلتكم في عمان في العدد ٤١٣٢ بتاريخ ٢٥ شعبان ١٤١٠ هـ ـ حول الذكرى ٢٢ لمعركة الكرامة (٢١ مارس ١٩٦٨) ولكنها للاسف الشديد تجاهلت ـ لا أدري عن عمد أم حسن نية ـ دور الفدائيين الفلسطينيين في هذه المعركة التي جاءت وسط ظلام الهزيمة وسواد النكسة فجددت الأمل وبعثت الكرامة من جديد. ففي هذه المعركة امتزجت دماء الشهداء والجرحى من الفدائيين الفلسطينيين واخوانهم من الجيش الاردني وكانت درساً لا ينسى للصهاينة الاوغاد الذين اعماهم الغرور بعد انتصارهم علينا.

فلم هذا التجاهل لدور الفدائيين الفلسطينيين في هذه المعركة؟ والذين قال الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر عنهم «انهم أنبل ظاهرة انجبتها الأمة العربية في ظلام النكسة فبعثت الامل من جديد في الجيوش العربية المحطمة بعد الهزيمة واعادت اليهم الثقة بالنفس».

فالتاريخ ـ خاصة لو كان حديثاً ـ لا يزور يا أخت ليلى. والتلاحم والتضامن بين الشعبين الاردني والفلسطيني حقيقة واقعة، والخطر الصهيوني يتهددنا جميعاً، والشعب الاردني والفلسطيني شعب واحد لا شعبين.

ثانياً ـ انني اشكر جريدتنا الدولية التي نشرت عدة تقارير اخبارية من مكاتب الخدمة الاعلامية بقطاع غزة والضفة الغربية. هذه التقارير تروي تفاصيل ونماذج من صمود أهلنا في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية بالأرض المحتلة.

فالى مزيد من هذه التقارير الممتازة ودائما الى الامام يا جريدة العرب الدولية.

د. عبد الحميد العبد نوفل

تعقيبا على «فؤاد صالح يبارز طواحين الهواء»

الاسلام بريء مما يمارس باسمه من ارهاب

ورد في صفحة الرأي للكاتب غسان الامام مقالة مهمة جداً بعنوان «فؤاد علي صالح يبارز طواحين الهواء». وفيها يتحدث الكاتب عن الارهاب الذي تمارسه بعض المنظمات بتوجيه من بعض الجهات الايرانية التي تهتز طربا كلما ازدادت صورة العرب والمسلمين سوءا.

وهذا في الحقيقة منطق غريب يجب ان تهتم به الدول العربية حيث انها مستهدفة من هذه الفصائل الايرانية بهدم الصورة الحقيقية للاسلام وإظهاره بمظهر الدين الذي لا يعيش الا اذا هدم وشرد وقتل، أصحاب الملل الاخرى متناسين قوله عز وجل «لكم دينكم ولي دين».

وان من اراد الدخول في ديننا الاسلامي الحنيف لن يتأتى له ذلك الا بالموعظة والحكمة الحسنة التي امرنا الله سبحانه وتعالى بنهجها مع اصحاب الديانات الاخرى.

ولكن ـ الايدي الايرانية ـ تعرف من أين تؤكل الكتف ولذا هي تستغل بعض شبابنا ممن لا يعرفون عن دينهم شيئا وتدربهم وتزرع فيهم امورا منافية للاسلام بحجة انها تريد منهم أن يحكموا العالم باسم الاسلام الذي هو بريء منهم، مستغلين انحياز الراي العام الاعلامي في هذه الدول الغربية عن القضية العربية وسرعة تأثره بكل ما هو ضد الاسلام والمسلمين لوقوعه تحت الايدي الصهيونية.

وهذا لعمري شيء ليس بالهين يجب ان تتدارسه الدول العربية وعلى رأسها وزارات الاعلام في هذه الدول ليظهروا للعالم ما هو الدين الاسلامي ومن هم المسلمون الحقيقيون في هذا العالم.

وهذه أمانة يجب ان نحملها ونهتم بها حتى وان كانت هما ثقيلا، والا كنا اينما ذهبنا ارهابيين نضاهي حتى عصاباتهم مثل المافيا وبعض المنظمات القذرة.

ليلى امين

تعقيباً على علاقة الجبهة الاسلامية بالنظام السوداني

علينا ان نسند توجه النظام الاسلامي وليس لغيره

ليسمح لي الذين تطرقوا لهذا الموضوع وعلى راسهم الاستاذ الكريم طلحة جبريل في حلقاته «اوراق من الخرطوم» في «الشرق الاوسط» بالتعليق الآتي على الموضوع بجملته.

١ـ رغم كل شيء الاحظ كسوداني شهد نظام الفريق عبود ونظام مايو برئاسة جعفر نميري وقدر له ان يشهد بدايات ثورة الانقاذ الوطني بقيادة الفريق عمر البشير.

الاحظ سعة صدر هذا النظام لتقبل الحديث عنه بصفة عامة، ولا اخال الاخ طلحة جبريل ينكر ان هذا هو ما مكنه من الذهاب للسودان وقراءة الواقع بطريقته واستنتاج ان هناك علاقة للنظام بالجبهة الاسلامية القومية.

وانا الان في مرحلة التساؤل عن هذه الظاهرة ـ اي ظاهرة سعة صدر النظام ـ هل هي شيء خاص بثورة الانقاذ كما ان لكل تغيير عسكري سمة او سمات خاصة به، ام ان الامر راجع لوجود مسحة اسلامية بالنظام؟

٢ـ النقطة الاخيرة تقودني للب الموضوع ولرد الاخ طلحة على الاستاذ سيف الدين علي محمد (نشر في «الشرق الاوسط» في ١٩٩٠/٣/١٩) الذي ينتقد ما ذهب اليه الاخ طلحة من علاقة النظام بالجبهة الاسلامية القومية او العكس.

انني اعتقد ان الاستاذ طلحة وغيره يسندون للجبهة الاسلامية فضلاً اكبر مما تستحق بمثل هذا الزعم.

فالاولى ان يسند كل توجه أو اقتداء بالاسلام في اي ناحية من النواحي السياسية وغيرها للاسلام وليس لتيار هو نفسه يستقي من الاسلام كالجبهة الاسلامية.

ولا ننسى ان الحزبين الكبيرين الامة والاتحادي كانا يكرران ايضا علاقتهما الوثيقة بالاسلام.

٣ـ في الغرب احزاب تلحق الاشتراكية بأسماء احزابها وهي في الواقع والنظرية بعيدة كل البعد عن الاشتراكية بمعناها الاصلي الاول الوارد في قاموس وتجربة الشيوعية. فاذا كانت النظم السياسية والايديولجية بهذه السعة.

فانني اعتقد ان ثورة الانقاذ بالسودان قد يكون لها علاقة بالاسلام اقوى من علاقة النظم العسكرية التي سبقتها ولكن تعدد من ينسبون انفسهم وآراءهم او تجاربهم للاسلام ينفي هذه الصلة الحتمية بالجبهة الاسلامية، الشيء الذي ذهب اليه الاخ طلحة في «اوراق من الخرطوم» وذهب اليه كثير ممن تطرقوا لهذا الموضوع.

محمد علي موسى
سوداني مقيم في السعودية

باختصار

● احمد عبد الحفيظ
الجزائر

نتفق معك على بعض ما جاء في رسالتك من ان التفكير هو بداية الطريق الى نهضة الامة الاسلامية.

وان الافكار هي الثروة الحقيقية لاي أمة من الامم وان عصرنا الحاضر بما فيه من تناقضات وصراعات يستدعي استنهاض همم مفكري هذه الامة الاسلامية لتعود كما كانت خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

●●●

● اياد عباس
بغداد ـ العراق

لقد اتسمت خواطرك التي اشرت اليها في رسالتك بعاطفة جياشة حجبت عنك رؤية الحقائق المجردة التي اكتنفت ذلك الموضوع.

على كل اطلنك تتفق معنا في أن هذه المسألة اصبحت من المسائل الخلافية بين الكثيرين والكل في انتظار المحصلة النهائية لكل هذه الاحداث.

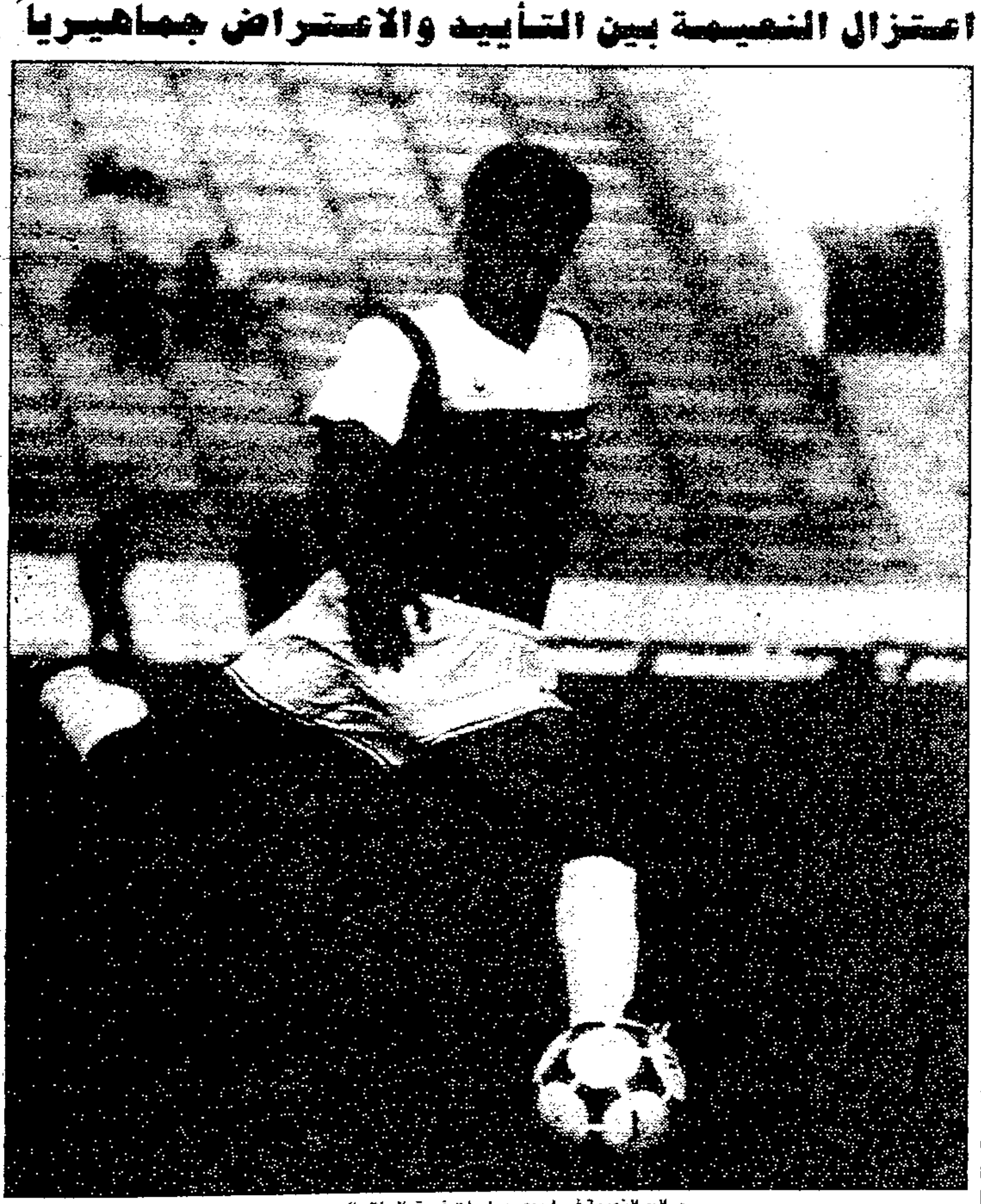
●●●

● علي سالم
الرباط ـ المغرب

نفيدك بأن الملاحظات حول الاخطاء التي اشرت اليها في رسالتك أوليناها قدراً كبيراً من الاهتمام واطلعناها على الجهات المعنية لتفادي الوقوع في مثل هذه الاخطاء.

ونعدك باننا سنراعي هذه الملاحظات مستقبلاً.

اعتزال النعيمة بين التأييد والاعتراض جماهيرياً



صالح النعيمة في احدى مباريات فريق الهلال السعودي

أنا من قراء جريدة «الشرق الاوسط» المتابعين لصفحتها الرياضية فقد قرات في العدد ٤١٢٣ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٢م خبرا عن استقالة قائد فريق الهلال السعودي صالح النعيمة ومطالبة جماهير النادي الكبير صالح النعيمة بالعودة عن قرار اعتزال اللاعب.

ولما كنت من المتابعين لموضوع اعتزال النعيمة أود ان أوضح بعض النقاط حول هذا الامر.

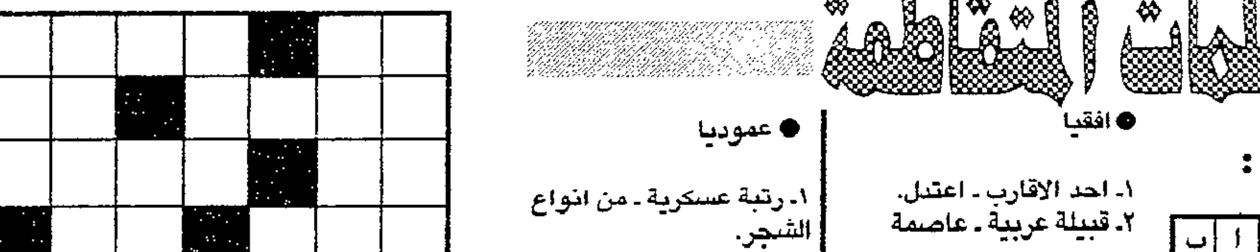
ان فكرة الاعتزال ظلت تراود هذا اللاعب الكبير منذ أمد غير قصير وبالتحديد أتذكر انه قبل سنتين عقب الانتهاء من بطولة كأس الخليج العربي التاسعة لكرة القدم التي جرت فعالياتها في الرياض، كشف صالح النعيمة وقتذاك عن نيته اعتزال الكرة وحدد التاريخ بنهاية الموسم الحالي مع انتهاء اهم المشاركات الدولية. ولقد أكبرت جماهير الكرة السعودية في النعيمة سمو اخلاقه واخلاصه للمنتخب السعودي أولا ولناديه ثانيا.

وتأثر الكثيرون من عشاق كرة القدم في السعودية على اختلاف انتماءاتهم المحلية عندما قرأوا الاسباب التي دفعت النعيمة لاعتزال الكرة وتأكيده بأن قرار اعتزاله اتخذه من اجل مصلحة المنتخب السعودي الذي يهمه مستقبله في التسعينات وأراد بذلك ان يتيح الفرصة لعناصر جديدة.

من هنا آمل ان يوافق اتحاد كرة القدم السعودي على وجهة النظر التي أبداها النعيمة على ان يستمر لمدة عام واحد على المستوى المحلي كنوع من التوديع للجماهير الرياضية كما هو الحال مع اللاعبين الدوليين.

خالد الموسي

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

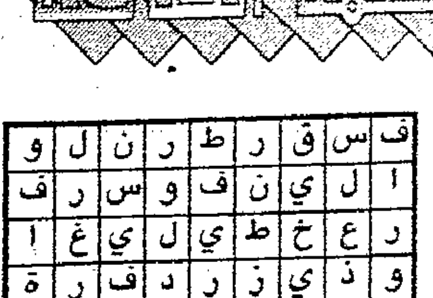
١ـ احد الاقارب ـ اعتدل.
٢ـ قبيلة عربية ـ عاصمة بيرو.
٣ـ بحر ـ قبيح المنظر (معكوسة).
٤ـ جنة (معكوسة) ـ متشابهان ـ تعب.
٥ـ سلم ـ رفضوا.
٦ـ فاصل ـ مدينة مغربية.
٧ـ عشق (معكوسة) ـ ذهب.
٨ـ ركل ـ طريقة.
٩ـ يعبىء ـ عند الخروف (معكوسة).

● عموديا

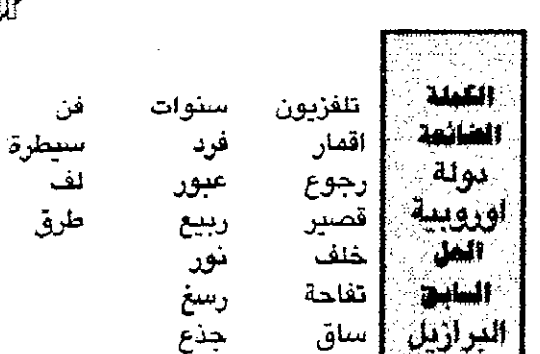
١ـ رتبة عسكرية ـ من انواع الشجر.
٢ـ مربى ـ حرف جر.
٣ـ بيت الدجاج ـ دهن.
٤ـ استنشق ـ نجم (مبعثرة).
٥ـ نعم (بالاجنبية) ـ وكالة ابناء عربية.
٦ـ مدينة جزائرية.
٧ـ رباط ـ سفينة حربية.
٨ـ احد الوالدين ـ من الخضروات.
٩ـ ماركة سيارات ـ صغير الخروف.

الحل السابق:

ب	ا	ه	ر	ا	■	و	د	■
ر	ج	ا	■	ل	ا	■	ي	س
ل	ا	ب	ر	غ	■	ق	ح	ل
ي	د	ي	■	س	ا	ر	و	ا
ن	■	ل	ا	ق	ث	م	■	م
■	ي	■	ر	■	م	ي	ق	ي
ا	ي	ب	و	ل	■	د	ي	ا
■	ي	ر	ا	ص	م	■	ا	ت
ق	ي	ق	د	■	ر	ص	م	■



الكلمة الضائعة



و	ل	ن	ر	ط	ر	ق	س	ف
ف	ر	س	و	ف	ن	ي	ل	ا
ا	غ	ي	ل	ي	ط	خ	ع	ر
ة	ر	ف	د	ر	ز	ي	ذ	و
ح	ب	ر	ة	ا	ت	ف	ج	ب
ا	ي	د	ق	ن	ا	ق	ل	ع
ف	ع	م	و	ط	و	ص	س	ت
ت	ا	ر	ا	ي	ن	ي	ا	ي
ر	ع	و	ج	ر	س	ر	ق	د

تلفزيون — سنوات — فن
اقمار — فرد — سيطرة
رجوع — عبور — لف
قصير — ربيع — طرق
خلف — نور
تفاحة — رسغ
ساق — جذع
وريد — يد

الكلمة الضائعة دولة اوروبية
الحل السابق البرازيل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ سياسة اقراضية حذرة لمصارف الامارات والتجارة تنال نصيب وافر من تمويل البنوك
■ انقرة توجه انظارها الى اوروبا الشرقية كسوق واسع محتمل للصادرات التركية

مفكرة الاعمال
سرطان يأكل المعدات والعلم يجاهد لايجاد الحلول

اسواق العالم
مؤشر "نيكاي" يسجل ثاني اسوأ انهيار

اداء مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ سهما من ٩٠/٣/٢٧ الى ١٩٩٠/٤/٢

اقفال ١٩٩٠/٤/٢
٨٠٠٢,٠٧ نقطة

٣٢٠٠٠ – ٣١٠٠٠ – ٣٠٠٠٠ – ٢٩٠٠٠ – ٢٨٠٠٠
٢٧ مايو – ٢٨ – ٢٩ – ٣٠ – ٢ ابريل

موجز

من اشترى «تلثينو» الوكيل ام الاصيل؟

باريس: «الشرق الاوسط»

تكهنت مصادر فرنسية هنا امس بان يكون مكتب الاستثمار الكويتي هو الشاري الحقيقي لحصة الـ ٢٥ في المئة من شركة التلفزيون الاسبانية الخاصة «تلثينو». وكان اعلن في مدريد امس الاول ان خافيير دو لاروسا شريك مكتب الاستثمار في مجموعة «توراس» القابضة ووكيله في اسبانيا اشترى الحصة المذكورة من شركة «انايا».

ارباح قياسية للبنك العربي المحدود

عمان - ر: سجل البنك العربي احد اكبر البنوك التجارية في العالم العربي ارباحا قياسية في عام ١٩٨٩ وذلك «رغم الازمة الاقتصادية التي يشهدها الاردن» حيث يوجد المقر الرئيسي.

وبلغ صافي ارباح البنك ٥٢.٣ مليون دينار (٧٧.٨ مليون دولار بسعر الصرف اليوم) مقارنة بأرباح عام ١٩٨٨ التي بلغت ٣٥.١ مليون دينار (٥٢٫٣ مليون دولار).

وزادت اصول البنك العربي الى ٦.٣ مليار دينار من ٤.٦ مليار دينار عام ١٩٨٨. الا ان معظم الارتفاع يعود الى اعادة تقويم موجودات البنك (ومعظمها بالدولار) بالدينار الاردني الذي هبط بقوة امام الدولار.

حكومة الامارات قد تتبنى انشاء البورصة

ابو ظبي - ر: في اول خطوة حكومية ملموسة باتجاه انشاء بورصة للاوراق المالية في الامارات ارسلت وزارة الاقتصاد في الامارات تقريرا الى الحكومة الاتحادية اكدت فيه ان انشاء البورصة «اصبح ضرورة للاقتصاد الوطني». ويجرى تداول الاسهم في الامارات حاليا عن طريق الهاتف. وما زالت العقبة الرئيسية امام قيام البورصة هي الاختلافات بين القوانين التجارية في الامارات السبع التي تتألف منها الدولة. و يوجد في الامارات ٦٧ شركة مساهمة يصل رأس مالها الاجمالي الى حوالي ١٤ مليار درهم (٣.٨ مليار دولار).

سيطرة الكويتيين قد تمهد لدخوله في برنامج تسوية المديونيات

بنك البحرين العربي الأفريقي يبدل إسمه لكن تركة ديون "المناخ" صعب تبديلها

المنامة: «الشرق الاوسط» من عبد المطلب الصيرفي

اعلن بنك البحرين العربي الافريقي المعروف اختصارا باسم «الباب» عن تغيير اسمه ليصبح ابتداء من امس بنك البحرين العربي الدولي منهيا بذلك «اخر صلة شكلية» من خلال الاسم، تربطه مع البنك العربي الافريقي الدولي ومقره القاهرة والمعروف ايضا باسم «الباب» والذي كان يملك حصة تبلغ ٧٤.٥٪ من اسهم «الباب» البحريني.

ويأتي تغيير الاسم - اسقاط كلمة «الافريقي» - نتيجة طبيعية لخروج البنك العربي الافريقي الدولي في القاهرة من البنك بعد مبادلة اسهمه في البنك البحريني بديون مترتبة عليه لصالح المؤسسات المالية الكويتية.

والمعروف ان الكويت سيطرت عام ١٩٨٨ وبموجب عملية «السواب» هذه على ٩٨.٩ من رأس مال «الباب البحرين».

الا ان تغيير اسم البنك بعد سيطرة الجانب الكويتي عليه ليس في الحقيقة سوى عنوان عريض لتغييرات شاملة طرات على البنك على اكثر من صعيد.

يقال مثلا في بعض الاوساط المصرفية في البحرين ان انتقال ملكية البنك الى الجانب الكويتي ستسهل على الارجح تسوية «تركة سوق المناخ» العالقة في دفاتره ولحفظة قروضه.

وتضيف هذه الاوساط بان السبب الاهم وراء هذا الاحتمال هو التداخل القائم على اكثر من صعيد بين الديون الصعبة للبنك وبين الديون الصعبة للمؤسسات الكويتية التي اصبحت تمثل المالك الفعلي للبنك.

«الوصلة الافريقية»

حتى تملكه من الكويتيين كان «بنك البحرين العربي الافريقي» (الباب البحرين) مجرد امتداد لـ «البنك العربي الافريقي الدولي» الذي يتخذ من القاهرة مقرا رئيسيا. وتأسس «الباب البحرين» وسط موجة الحماس للتعاون العربي - الافريقي (بعد موقف الدول الافريقية الداعم للعرب في حرب اكتوبر)، وانعكس هذا التصور على تركيبة البنك نفسه سواء على صعيد نوعية المساهمين او توزيع المساهمات.

فقد اعطى «الباب - القاهرة» مثلا حصة ٧٤.٥ في المائة من رأس مال البنك البحريني كما ضمت قاعدة المساهمين المصارف المركزية في كل من القاهرة والعراق والجزائر بالاضافة الى المؤسسة العامة للاستثمار في الكويت ووزارة المالية في كل من الاردن وقطر.

نشط «الباب - البحرين» منذ تأسيسه في مجال الاقراض الاقليمي والدولي. لكن ما لبث البنك ان انزلق تدريجيا لسوق الاسهم الكويتية التي كانت تشهد طفرة غذتها اسهم الشركات الخليجية المقفلة وسوق الاسهم الموازية المعروفة بـ «سوق المناخ».

ولم يتضح في الواقع مدى تورط البنك في هذه السوق الا بعد انهيار اسعار اسهم الشركات الخليجية (التي كان معظمها مسجلا في الامارات وفي البحرين). وكان يرأس مجلس الادارة يومها ابراهيم الابراهيم (من الكويت).

«تركة المناخ»

مع انهيار سوق المناخ بدأت خسائر البنك تتكشف تدريجيا وذلك قبل ان يعلن عن خسارة قياسية في عام ١٩٨٧ بلغت ٩٣.٥ مليون دولار او ما يعادل نسبة ٦٧.٨٪ من رأس المال المدفوع. وانخفضت حقوق المساهمين في ذلك العام (١٩٨٧) من ١٢٨.٧ مليون دولار الى ٣٥.٢ مليون دولار اي بنسبة ٧٢.٦٪.

«زيادة رأس المال»

حتم هذا الموقف على مجلس الادارة دعوة المساهمين لاجتماع غير عادي في ٢٥ اكتوبر من عام ١٩٨٨ لاتخاذ قرار بتخصيص رأس المال من ١٢٨.٠ مليون دولار الى ٣٥ مليون دولار لاحتساء الخسائر المتراكمة (١٠٣.٠ مليون دولار) ودعوة المساهمين الى الاكتتاب في زيادة رأس المال الى ١٠٠ مليون دولار باصدار اسهم بقيمة ٦٥ مليون دولار.

وحسب مصادر «الشرق الاوسط» فان اغلب المساهمين بدوا غير راغبين في زيادة رأس المال، مما دفع البنك الام وهو البنك العربي الافريقي الدولي (الباب - القاهرة) الى الاكتتاب وتغطية الزيادة المقترحة بالكامل لتصبح حصته بعد اعادة التعديل ٩١.١٪ وتوزعت بقية الحصص على الشركاء الآخرين.

«البحث عن حل»

لكن هذا التغيير لم يحل مشكلة البنك على المدى المتوسط والبعيد لان (مخلفات سوق «المناخ») بقيت قائمة.. وبدأ التفتيش عن حل.

حسب معلومات حصلت عليها «الشرق الاوسط» فان التركيبة التي توصل اليها المساهمون الرئيسيون في البنك الام (البنك العربي الافريقي الدولي) لتسوية وضع البنك التابع (بنك البحرين العربي - الافريقي الدولي) استندت على مبدأ مبادلة قروض - بقروض (Loan Swap) واعادة هيكلة رأس المال.

وقد دخلت في المعادلة اطراف من خارج المساهمين لمبادلة ديونها على البنك التابع بحصص من رأس المال وبعد مفاوضات معقدة وفحص للسجلات والدفاتر تم التوصل الى تسوية.

هذه التسوية اسفرت عن تملك الشركة الكويتية للمقاولات الاستثمارات الخارجية (KFIIC) وشركة الكويت والشرق الاوسط للاستثمار المالي وهي شركة تابعة بالكامل لبنك الكويت والشرق الاوسط والهيئة العامة للاستثمار بالكويت عن حصة مقدارها ٩٨.٩٪ من رأسمال البنك، واعيد انتخاب مجلس ادارة جديد يمثل المساهمين الجدد في البنك ولكن هل انتهت المشكلة؟! قطعا لا ... لان المساهمين الجدد قد ورثوا محفظة قروض لا تقل عن ٥٢٠ مليون دولار، قسم منها مصنف «كقروض رديئة» فما هو الحل؟!

اتفق المساهمون الجدد على منح البنك قرضا طويل الاجل بقيمة ٢٣٥ مليون دولار وبسعر فائدة ثابت ١٪ لتقوية وتدعيم المركز المالي للبنك ومساعدته على تخطي «عنق الزجاجة» ... ولاعادة بناء نفسه من جديد!!.

سوق المناخ مات ... لكن التركة ثقيلة

٤٩٪ من رأس مالها قد يطرح للبيع في البورصة

قانون تنظيم ملكية المصارف الايطالية يحمل فرصا للمصارف العربية

باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

ستقدم الحكومة الايطالية هذا الاسبوع، امام مجلس الشيوخ، مشروع قانون يقضي بتحويل البنوك الحكومية الى شركات مساهمة مغفلة عادية. وكذلك السماح لهذه الشركات ببيع ٤٩٪ من رأسمالها في اسواق الاسهم (البورصة) الايطالية، على ان تحتفظ الدولة وبلديات المقاطعات بأغلبية ٥١٪.

ويجمع المراقبون على ان هذا القانون لن يلقى اية معارضة حقيقية في مجلس الشيوخ، لأن مجلس النواب (البرلمان) كان قد وافق، يوم الجمعة الماضي، بأغلبية ساحقة، ولوحظ ان النواب الشيوعيين المعارضين، قد ادلوا بأصواتهم، مع الديمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين، لصالح القانون المصرفي الجديد.

ويعتقد بعض المصرفيين العرب، ان اعادة تنظيم الحياة المصرفية في ايطاليا، يمكن ان يكون فرصة ذهبية للمؤسسات المالية العربية لاقتحام السوق الايطالية. خصوصا وان القانون الجديد، مستلهم من النص القانوني، الناظم للقطاع المصرفي الايطالي، المعمول به منذ عام ١٩٣٦. والذي يستند على مبدأ الفصل بين القطاعين الصناعي والمصرفي. فحسب مشروع القانون المقدم لمجلس الشيوخ، لا يحق للشركات الصناعية امتلاك نسبة تزيد عن ١٥٪ من رؤوس اموال المصارف الايطالية، ويمكن رفع هذه النسبة الى ٢٠٪ كحد اقصى. وبالتالي فإن كبار رجال الاعمال الايطاليين مثل دوبينيدتي، وغارديني وبريسكوتي لن يدخلوا في منافسة مع المستثمرين الاجانب، كما ستنتهي اعتراضاتهم على دخول مؤسسات مصرفية اجنبية الى السوق الايطالية.

وتهدف الحكومة الايطالية من قانونها الجديد تحقيق عدة اهداف: فأولا توجد لدى البنوك الايطالية الكبرى حاجة ماسة لزيادة سيولتها المالية الخاصة، حيث يقدر الخبراء حاجة كل من المصارف السبعة الرئيسية لسيولة تتراوح بين ١.٥ الى ٢ مليار دولار مثل «بانكودي سيسيليا» و «بانكو نابولي» وغيرها.

ثانيا، يسمح القانون الجديد بتركيز القطاع المصرفي الايطالي الشديد التبعثر حيث يوجد في ايطاليا اكثر من الف مؤسسة مالية للاقراض تتألف بأغلبها من مصارف محلية صغيرة جدا. ولا يوجد سوى بنك ايطالي وحيد في لائحة اهم خمسين مؤسسة مصرفية في العالم. فدمج القطاع المصرفي والسماح بتركيزه سيتيح لايطاليا امكانية دخول المنافسة الاوروبية بشكل سليم.

ثالثا سيسمح مشروع القانون بإنقاذ صناديق الادخار الايطالية التي يقترب عددها من المائة صندوق.

رابعا سيمكن القانون الجديد الحكومة الايطالية، وبلديات المقاطعات (عن طريق بيع قسم من حصتها في القطاع المصرفي) من حل قسم من مشاكل موازناتها، دون اللجوء لزيادة الضرائب، وتخفيض النفقات. ايضا فإن مشروع القانون يسمح للحكومة الايطالية ببيع كامل حصتها في اي مصرف، بقرار من اللجنة الوزارية لشؤون الادخار والاقتراض.

اخيرا يعتقد الخبراء الايطاليون، ان مشروع القانون الجديد يحمل بداخله حلولا لاغلب مشاكل القطاع المصرفي في ايطاليا، ويخلق ديناميكية قادرة على النهوض به الى مستوى منافسيه في بقية دول السوق الاوروبية المشتركة.



تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

ميزان النفط يضعف الموقف الليبي في اي خطة لمقاطعة المانيا

لندن: «الشرق الاوسط» من الان جورج

في اعقاب الحريق الذي شب في المصنع الكيماوي الليبي في ربطة في الشهر الماضي، هددت طرابلس بتصفية الوجود الاقتصادي الالماني. الا ان المراقبين يعتقدون ان ما يربط البلدين من مصالح متشابكة يجعل السلطات الليبية تتريث في تنفيذ هذه التهديدات لأن الضرر الناجم عن ذلك قد لا يقتصر على المانيا وحدها.

بلغت قيمة الصادرات الالمانية الغربية الى ليبيا في العام الماضي ٧٦٥ مليون دولار مقارنة بـ ٦٣٢ مليون دولار قيمة الصادرات عام ١٩٨٨. وتمثل ليبيا بالنسبة لالمانيا سوق للسلع الاستهلاكية والمعدات الصناعية. لكن في المقابل فان شركات المقاولة الالمانية لا تلعب دورا نشطا في اي من المشاريع الرئيسية الكبيرة الثلاثة القائمة في ليبيا وهي النهر العظيم الذي يجري حفره هناك، ومصنع الصلب في مصراته ومصنع رأس لانوف للكيماويات. ومن المفارقات أن اكبر عمل قام به الالمان في ليبيا خلال السنوات الاخيرة هو منشآت الربطة. لكن في الوقت الذي تمثل فيه ليبيا سوقا للسلع الاستهلاكية الالمانية فان بون تتمتع بأهمية اكبر بكثير بالنسبة لطرابلس، اذا علمنا ان قيمة مبيعات ليبيا لالمانيا، ومعظمها من النفط الخام، بلغت عام ١٩٨٨ ما قدره ١.٥ بليون دولار و١.٧٦ مليار دولار في العام الماضي. وعلامة على ذلك فانه في الوقت الذي تمثل فيه الواردات الليبية نسبة ضئيلة من الصادرات الاجمالية لألمانيا فان ما تستورده المانيا من النفط الخام الليبي يصل الى ١٨٪ من مجمل مبيعات النفط الليبية. وهذا يعني انه لو قررت المانيا وقف مشترياتها، فان القرار سيؤثر بقوة على ليبيا وخاصة نظرا لحاجة هذه الى السيولة النقدية منذ الهبوط الحاد في اسعار النفط في العقد الماضي. ويقول مهدي فارزي الخبير في شؤون النفط في مؤسسة كلينورت بنسون «ان تهديد طرابلس لالمانيا «يصعب فهمه». ذلك ان ليبيا تواجه خطرا من الولايات المتحدة، كما ان اسعار نفطها ليست تنافسية بالمقارنة مع اسعار النفط عند التصدير الى اماكن بعيدة مثل اليابان بسبب تكاليف النقل المرتفعة. لذلك تبقى اوروبا السوق الحقيقية الوحيدة للنفط الليبي وتبقى المانيا السوق الرئيسية هناك.

عقود قد تضيع

يبدو مع ذلك ان فقدان بعض الشركات الالمانية لبعض الاعمال امرا حتميا، ويدل على ذلك تحويل وجهة سير ناقلة نفط المانية محملة بالنفط الليبي، الى مكان آخر ووقف ليبيا دفعات الواردات الالمانية. ولكن خطورة الردود التي قد تصدر عن بون، تجعل امكانية فرض حظر تجاري شامل على المانيا امرا بعيد الاحتمال.

من ناحية اخرى فان حقيقة النيران التي اندلعت في ربطة غير واضحة. ولكن العديد من الليبيين يعتقدون ان سلطاتهم من الامور ذات الدلالة في هذا المجال ان المصادر الدبلوماسية باتت تتوقع الآن ان تخفف ليبيا من الحظر الذي فرضته منذ ثلاثة اسابيع على دفع المستحقات المالية للشركات الالمانية الغربية. بعد المعلومات التي سربتها المانيا الغربية عن نشاط مصنع الرابطة الكيماوي الليبي. وتضيف هذه المصادر قولها ان من المتوقع ان تبدأ تلك الشركات في الحصول على مستحقاتها قريبا جدا وان كانت لا تتوفر تأكيدات على افراج البنك المركزي الليبي بالفعل عن اموال. وتنفي السلطات الليبية انها اوقفت دفع المستحقات المالية للشركات الالمانية ولكن مصادر دبلوماسية قالت ان الحظر بدأ سريانه في نحو العاشر من مارس (آذار) الماضي بعد وقت قصير من قول مصادر أمنية المانية غربية ان ليبيا انتجت ٣٠ طنا من غاز الخردل في مصنع الرابطة.

بنك البحرين العربي يسجل تحسنا طفيفا في ادائه

البحرين «الشرق الاوسط»:

تكشف النتائج المالية لبنك البحرين العربي الافريقي الدولي سابقا وبنك البحرين العربي الدولي عن تحسن طفيف قد طرأ على اداء البنك فقد انخفضت خسارته من ٢٤,٢ مليون دولار الى ١١,٧ مليون دولار في نهاية عام ١٩٨٩ بسجل صافي خسارة من الفوائد بلغت ٩,٧ مليون دولار بينما كانت تبلغ ٢٢,٥ مليون دولار في عام ١٩٨٨ كخسارة صافية.

وتبعا لذلك فقد انخفضت حقوق المساهمين من ٧٥,٩٦ مليون دولار الى ٦٤,٢ مليون دولار في نهاية ١٩٨٩. اي بنسبة ١٨,٣٪، كما انخفضت الموجودات من ٧٤٠,٢ مليون دولار الى ٦٦٧,٦ مليون دولار بنسبة ٩,٨٪. كما ان نسبة السيولة منخفضة ولا تتعدى ٩,٠٪. والسؤال هل ينجح البنك في التسعينات بتجاوز «كبوة الماضي». لا أحد يستطيع الاجابة الآن.

شركة اماراتية - بلجيكية تبني مجمع الشحن في مطار دبي

دبي: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

بدات شركة «بالحصاسيكس» تشييد اضخم مجمع للشحن في مطار دبي الدولي بتكلفة ٢٠٨,٤ ملايين درهم.

ومن المقرر ان يتم تنفيذ الاشغال خلال فترة ١٠ شهور بحيث يتم تسليمه الى دائرة الطيران المدني في شهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل قبل موعد افتتاح معرض دبي الدولي الثاني للطيران.

وكانت شركة «بالحصاسيكس» وهي شركة مشتركة اماراتية بلجيكية (بنسبة ٥١٪ الى ٤٩٪ على التوالي) وتأسست عام ١٩٨٦ لتنفيذ مقاولات المشاريع الكبرى مثل المطارات والانفاق. وقد فازت الشركة بمناقصة مشروع مجمع الشحن بعد منافسة مع ٤ شركات مقاولات اخرى.

ويقول احمد بالحصا رئيس مجلس ادارة الشركة المنفذة ان المجمع الجديد سيقام وفق مواصفات وطريقة عمل مجمع الشحن في مطار فرانكفورت الدولي. وهو سيجمع بين مكاتب للادارة ومستودعات متنوعة لكافة انواع البضائع ومخازن مبردة للمواد الغذائية المثلجة وأماكن لحفظ الذهب والمجوهرات والسلع الثمينة ومواقف لعدد كبير من السيارات ومداخل ومخارج لسيارات الشحن البضائع والحاويات كما سيتم ربطه بطائرات الشحن بوسائل شبكة اتصالات حديثة وسريعة.

JEDDAH : (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL. (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510533
TLX: 607320 KHALEJ SJ
RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL. (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ.
DAMMAM
P.O.BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ
LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4057892
PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX.: 45628870

For Advertising contact Sole Agent : امتياز الإعلان
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

جدة (المكتب الرئيسي): ص.ب ١٤٦٩٩ جدة ٢١٤٣٤ هاتف (٩٦٦,٢)٦٥١١٣٣٣ فاكس (٩٦٦,٢)٦٥١٠٥٣٣ تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي
الرياض: ص.ب ٢٢٣٠٤ الرياض ١١٤٩٥ هاتف: ٤٧٩٣٣٢٣ (٩٦٦,١) فاكس: (٩٦٦,١) ٤٧٩٣٣٢٣ تلكس: ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي
الدمام: ص.ب ٨٣٦٤ الدمام ٣١٤٨٢ هاتف: ٨٣٣٣٣٤٤ (٩٦٦,٣) فاكس: (٩٦٦,٣)٨٣٣٥٢١١ تلكس: ٨٠٣٣٠٣ خليج اس جي
لندن: هاتف: ٨٣١٨١٨١ تلكس: ٢٨٥٢٢ فاكس: ٤٠٥٧٨٩٢
باريس: هاتف: ٤٥٦٣١٧٢٧ تلكس: ٦٤١٦٠٥ فاكس: ٤٥٦٢٨٨٧٠

على أبواب الانتعاش الراهن.. اتجاه لتمويل التوسعات الصناعية

سياسة إقراضية حذرة لمصارف الإمارات التجارة تنال النصيب الأوفر في التمويل البنكي

دبي: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

توقع مصرف الامارات الصناعي ان تتعامل مع الطلب المتزايد على القروض الاستثمارية، بحذر اكبر مما فعلت في السابق، مستفيدة من تجربتها في مطلع الثمانينات.

وجاء في دراسة للمصرف الصناعي ان البنوك ترى ان تطوير قوانين العمل التجاري والبنكي سوف يسهل عملها، وتقترح قوانين شاملة تغطي القطاع المالي. وتقول البنوك عن عدم الاعتراف بالرهن والضمانات والعقارات وغيرها، يعتبر عاملاً معوقاً للعمل البنكي، اذ يجعل البنوك تتردد احياناً في المساهمة بتقديم القروض خشية المجازفة بأموالها.

وتطالب هذه البنوك باستحداث نظام الرهن باشراف المصرف المركزي في حالات محددة.

وقالت الادارة ان القروض التي منحتها البنوك للقطاع التجاري في الامارات العام الماضي بلغت ١٧,٧٪ مليار درهم، وبلغ حجم التمويل المصرفي لتجارة السلع الاستهلاكية ١٢ مليار درهم، اضافة الى ملياري درهم لتمويل الصناعات. وبلغ اجمالي القروض ٣١,٧ مليار درهم، مقارنة بحوالي ١٩,٨ مليار درهم عام ١٩٨٢.

وتبين ان ٥٠٪ من العمليات النقدية للبنوك التجارية ذهبت لتمويل التجارة و٢٥٪ لتمويل المشروعات و٢٥٪ لتمويل السلع الاستهلاكية. وتحظى ابوظبي باغلبية التمويل للمشروعات، فيما يتركز التمويل التجاري البنكي في دبي، المركز التجاري للامارات، وتبلغ حصة الانشاءات ٥٠٪ من التمويل، والمشروعات الصناعية ١٠٪ فقط.

وتعود سيطرة قطاع التجارة على التمويل المصرفي الى تجارة اعادة التصدير النشطة في دولة الامارات، وهي التجارة التي تحظى باغلب النشاط التجاري للدولة. اما التجارة الداخلية فتنال حصة ضئيلة لدى معظم البنوك، بسبب محدوديتها.

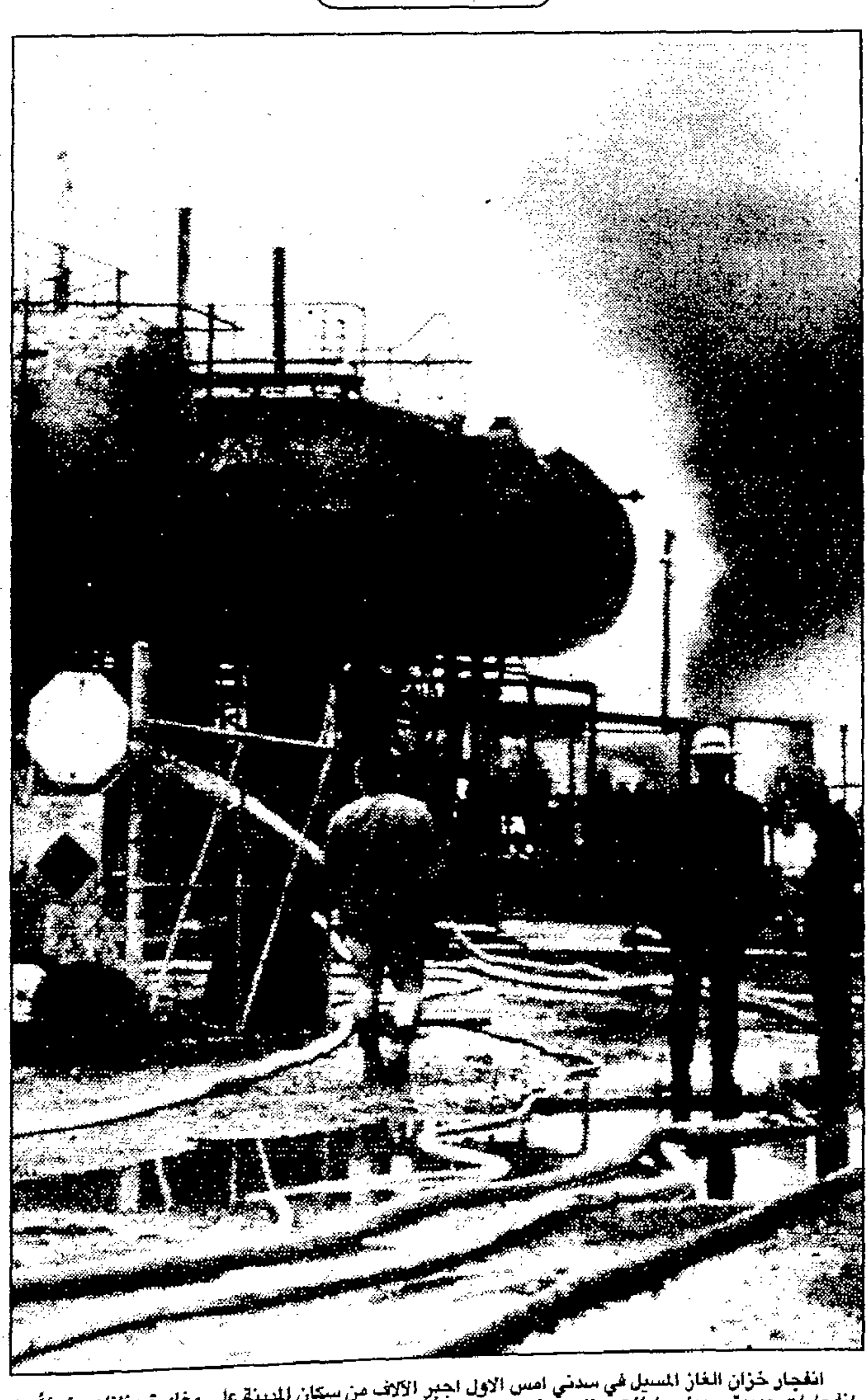
ويعود تدني نسبة مساهمة البنوك في تمويل المشروعات الى سببين هما: تدني الطلب على هذه المشروعات، وارتفاع درجة المغامرة فيها. كما ان فترة بدء الانتاج الطويل نسبياً، تجعل البنوك تحجم من التمويل، لانها تستطيع استرداد اموالها مع الايام خلال ٣ ـ ٦ اشهر في المشروعات التجارية. واضافة الى ذلك فان البنوك تفتقر في احيان كثيرة الى الخبرة اللازمة لتقدر حجم المخاطرة وزمن التأخير. ويعوزها اجهزة الرقابة المستمرة على المشروعات الممولة من قبلها.

المعروف ان البنوك التجارية في الامارات تقدم في الوقت الحاضر قروضاً تمويلية للمشروعات لمدة خمس سنوات. وتفضل هذه البنوك تمويل توسعات المشروعات، على تمويل مشروعات جديدة، تحتاج الى دراسات سوقية لاثبات جدواها.

ولا يزال قطاع الانشاءات والبناء يسيطر على حوالي ٥٠٪ من التمويل المصرفي للمشروعات، بينما ينال قطاع الصناعة ١٠٪. ولوحظ ان البنوك المحلية اخذت تقبل في الفترة الاخيرة على المساهمة في تمويل توسعات مشروعات صناعية كبيرة، مثل شركات الكابلات والالمنيوم والزيوت.

ولوحظ ان المصارف غيرت سياستها الاقراضية التي كانت سائدة في السابق، وتقضي بالاعتماد على اقراض كبار التجار والاثرياء والمشروعات الفردية. فقد انتقلت الى توسيع رقعة عملائها، بفتح الباب، في الثمانينات، اما إقراض الافراد بشكل واسع وبمبالغ قليلة ومتوسطة. فرفعت حجم هذا النوع من القروض بنسبة ١٥٪ خلال السنوات الخمس الماضية. كما اهتمت ايضا بالمشروعات التي يتقدم الوافدون بطلب قروض عليها، بينما كانت تحصر، سابقاً، قروضها في مشروعات المواطنين. وترى البنوك انها بتوسيع رقعة المقترضين تقلل من مخاطر عدم السداد التي واجهتها في السابق.

وتتطرق الوزارة الى الازمة التي واجهتها المصارف في مطلع الثمانينات، والاجراءات الاصلاحية التي اتخذتها الحكومة. لتدارك الموقف. وتقول انه تم بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣، اغلاق ٧٢ فرعاً لمصارف اجنبية، فبقي في الامارات ١٨ مصرفاً تجارياً محلياً واجنبياً، لها ٢٩٢ فرعاً اضافة الى مصرفين برخص مقيدة، ومكاتب تمثيل لثلاثة عشر مصرفاً.



تجارة اعادة التصدير في الامارات تحظى بنصيب وافر من تمويل البنوك

الجزائر تخطط لمضاعفة انتاجها من غاز البترول المسال

نيقوسيا ـ ر: قالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» امس ان الجزائر ستطلب من الشركات الاجنبية مساعدتها في مضاعفة انتاجها من غاز البترول المسال الى مثلي ما هو عليه الآن بالاشتراك في مشروع توسعة لانتاج اربعة ملايين طن سنويا.

ونقلت النشرة التي تصدر في نيقوسيا عن وزير المناجم الجزائري الصادق بوسنة قوله ان شركة سوناطراك الحكومية ستبدأ خلال النصف الثاني من العام الحالي مسعى لجذب الشركات المنتجة والمستهلكة على السواء للاشتراك في مشروعات مشتركة ستقوم بانتاج وفصل غاز البترول المسال.

واضاف قوله ان الخطط تتضمن انشاء خط انابيب يتراوح طوله بين ٨٠٠ و١٠٠٠ كيلومتر من حقل عرار في جنوب شرقي الجزائر الى حاسي مسعود وحاسي الرمل في الشمال الشرقي.

ويوجد حاليا خطا انابيب طاقتهما عشرة ملايين طن سنويا ينقلان غاز البترول المسال من المنطقة الشمالية الشرقية الى ارزو على ساحل البحر المتوسط.

وقال بوسنة انه سيتم انتاج غاز البترول المسال من حقل رورد نوس على طريق خط الانابيب المقترح ومن حقول نفطية يجري حاليا اعادة حقنها بالغاز وغاز البترول.

البنك الدولي يضاعف قروضه لنشر التعليم في العالم

بانكوك ـ الوكالات : قرر البنك الدولي مضاعفة قروضه المخصصة لنشر التعليم وتطوره في العالم خلال السنوات الثلاث المقبلة والتي ستتجاوز المليار ونصف المليار دولار كل عام من اجل تقديم العون للبلدان لكي تتمكن من تلبية احتياجاتها في مجال التعليم الاساسي مع الاهتمام الخاص بتعليم الفتيات والدعم على نحو فعال للبرامج العلمية والتقنية.

وقال رئيس البنك الدولي في الخطاب الذي القاه امام المشاركين في اعمال المؤتمر العالمي لـ «التعليم للجميع» الذي عقد في تايلاند ان من بين الاهداف الاولوية الاساسية للبرنامج الراهن للبنك تقديم العون للبلدان لكي تتمكن من تلبية احتياجاتها في مجال التعليم الاساسي.

ومن جهته قال رئيس البنك الآسيوي: «ان مؤسسته ستستثمر في رصد ميزانية تقدر بمليار دولار مخصصة للتعليم وستقدم المزيد من التسهيلات في مجال التعليم الابتدائي والثانوي في البلدان الاقل نموا في منطقة آسيا والمحيط الهادي مؤكدا ان التعليم هو مفتاح التنمية المقبلة للأمم».

اشارات اقتصادية

انتركونتيننتال دبي يحتفل بذكرى ١٥ سنة على انشائه.

■ دبي: احتفل فندق «انتركونتيننتال دبي» الاسبوع الماضي بمرور خمس عشرة سنة على بدء العمل فيه منذ عام ١٩٧٥.

وقد رصد الفندق لهذه المناسبة عدة جوائز مالية وعينية تبلغ قيمتها ربع مليون درهم من بينها سيارة فورد ومجموعة اجهزة اليكترونية وعدة سبائك ذهبية.

* * *

اتفاق تجاري بين الخطوط السعودية و«كاثي باسفيك»

■ جدة : توصلت الخطوط الجوية العربية السعودية اخيرا لاتفاق مشترك للسعر الدائري بينها وبين شركة طيران «كاثي باسفيك» وذلك كسعر دائري بين المملكة وهونج كونج وبمبلغ (٥٥٥٥) ريالا سعوديا عبر نقاط اختيارية في كل من اوروبا واسيا.

صرح بذلك محمد غزالي مهدي مدير المبيعات المشتركة في «السعودية»، واضاف ان هذا السعر يعني فيما يعنيه ان الراكب المستفيد منه لا بد وان تكون رحلته دائرية من خلال نقطة من بين ٤ نقاط للاختيار في كل من اسيا واوروبا وبموجب هذه الاتفاقية فـ«السعودية» تقابل ركاب الكاثي باسفيك بمحطة توقف واحدة في احدى محطاتها في كل من لندن، باريس، روما، فرانكفورت، امستردام. وفي اسيا تقابل شركة طيران الكاثي باسفيك ركاب «السعودية» بالتوقف في واحد من اربع محطات منها في كل من مانيلا، سنغافورة، كوالالمبور، بانكوك.

واضاف محمد غزالي ان امثال هذه الاتفاقيات التجارية تأتي في اطار التعاون بين الناقلات لتنمية المبيعات وتسهيل حركات التنقل والسفر وانه قد تم الاتفاق كذلك مع الخطوط الاسترالية «كانتاس» على وضع اسعار تشجيعية لتنمية حركة السفر بين الناقلتين «السعودية» و«الاسترالية»، وذلك من المملكة لنقاط في استراليا ونيوزيلندا وعبر نقاط متوسطة في كل من سنغافورة، جاكرتا، كوالالمبور، بانكوك.

* * *

الحكومة الاردنية تستدعي جميع العاملين في الخارج من غير الدبلوماسيين

■ عمان: قررت الحكومة الاردنية استدعاء جميع المستشارين والملحقين العاملين في السفارات الاردنية في الخارج (من غير الدبلوماسيين) اعتبارا من مطلع شهر يوليو المقبل بهدف تقليص نفقاتها وبالتالي تخفيض العجز في موازنتها للعام المالي ١٩٩٠.

ويشمل هذا القرار المستشارين والملحقين الثقافيين والعماليين والاعلاميين والصحفيين والاقتصاديين والتجاريين والسياحيين ومراسلي وكالة الانباء الاردنية (بترا).

وكانت رئاسة الوزراء قد طلبت في وقت سابق من وزارات التربية والتعليم العالي والاعلام والسياحة والصناعة والتجارة والتموين تزويدها بكشوف تتضمن اسماء الموفدين كمستشارين او ملحقين او اعلاميين للعمل لدى السفارات الاردنية في الخارج وبيان تاريخ نقلهم او تاريخ التمديد لهم.

وسيكون النقل بغض النظر عن المدة التي قضاها هؤلاء فمنهم من ينقل لمدة سنتين ومنهم من ينقل لمدة اربع سنوات قابلة للتمديد جزئيا.

* * *

مخزن تبريد جديد في منطقة جبل علي

■ دبي: يبدأ اوائل شهر يونيو (حزيران) المقبل تشغيل مخزن مبرد جديد بمنطقة جبل علي الحرة في دبي ليتضم الى المخازن الاخرى القائمة وهي المخزن المبرد ومساحته ٣٣٢٠ مترا مربعا والمخزن المثلج الذي تبلغ سعته ٤٢,٠٠٠ متر مكعب.

وصرح سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة والشرق الاوسط بان المخزن الجديد يشغل مساحة ٣٥٢٠ مترا مربعا وخصص لمواجهة الطلب المتزايد للاستفادة من التخزين المبرد في المنطقة كل شهور العام. واضاف انه يتوقع مزيدا من الطلب على تلك الخدمة خلال الشهور المقبلة بعدما اسست عدة شركات جديدة تتعامل بسلع تحتاج لهذا النوع من التخزين في المنطقة.

بنوك الامارات تتريث بانتظار جلاء الموقف حول رسوم الواردات

دبي : «الشرق الاوسط»

تسود حالة من الترقب في اوساط كل من التجار المستوردين والبنوك، في دبي، عقب القرار الذي ابلغته وزارة المالية في دولة الامارات الى الغرف التجارية في الدولة بعدم قبول فواتير البضائع المستوردة ما لم تكن مصدقة من بعثات دولة الامارات في الدول التي جاءت البضائع منها.

فقد اخذت البنوك تتريث في قبول وثائق السلع الواردة، وفتح الاعتمادات، لصالح المستوردين، بانتظار معرفة الاتجاه الذي سيأخذه القرار. و علم ان مصرفين وافقا على خدمة التجار دون الوثائق الاصلية، شرط ان يودع المستورد لديها القيمة الكاملة للسلعة المستوردة، قبل فتح الاعتماد.

وتتقاضى بعثات الامارات في الخارج، بموجب القرار، رسوماً تصل الى ١٠٠ درهم للفاتورة التي تصل قيمتها حتى عشرة الاف درهم، و ترتفع الرسوم لتصل الى ٢٠٠٠ درهم للفاتورة التي تزيد قيمتها عن مليوني درهم ويسمح القرار بتصديق الفاتورة من بعثة خليجية او عربية اخرى، اذا لم يكن في الدولة المصدرة بعثة خاصة لدولة الامارات.

وكان مستوردون كبار من دبي قد طلبوا من غرفة التجارة التدخل لدى المستوردين في الحكومة، بعد المشكلات التي برزت مؤخراً بسبب عدم إرفاق بعض المستوردين الفواتير الحقيقية للبضائع المستوردة للتهرب من دفع القيمة الحقيقية للجمارك، مما يؤثر على واردات الدولة من الرسوم، وأثار اعتراضات خارجية ايضاً. وذكرت بعض المصادر ان من بين اهداف القرار الحكومي، الذي بوشر في تطبيقه منذ اواخر الشهر الماضي، فتح المجال امام دولة الامارات للعضوية الكاملة في اتفاقية «الجات» الدولية للتجارة والتعرفة الجمركية. ويذكر ان الامارات تتمتع حالياً بوضع مراقب فقط. وتنص المادة الاولى من قانون «الجات» المتعلقة باستيفاء الرسوم على الصادرات والواردات، على ان تحسب اي رسوم مستوفاة من قبل الدول الا اعضاء، حسب القيمة التقديرية، ولكن لا تمثل اي نوع من الحماية غير المباشرة لمنتجات محلية.

الاتحاد السوفياتي يحتل صدارة اهتماماتها التجارية

انقرة توجه انظارها الى اوروبا الشرقية كسوق واسع محتمل للصادرات التركية

اثينا : «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

تحولت بلدان اوروبا الشرقية الى مراكز اهتمام واستقطاب عالميين بعد التحولات السياسية التي عصفت بها وتركت بصماتها على الوضعين الاقتصادي والاجتماعي فيها. فالى جانب ان هذه التحولات شكلت نقطة اهتمام بارزة في مخططات الدول الغربية السياسية والاقتصادية، الا انها شكلت هدفا مهما واستراتيجيا بالنسبة للبلدان المصدرة عموما.

والسوق الاوروبية الشرقية في حال انفتاحها ستشكل سوقا استهلاكية كبيرة ومهمة جدا بالنسبة للمصدرين العالميين.

وبدأت تركيا وهي احدى الدول المصدرة البحث عن طرق ووسائل جديدة لتطوير علاقاتها التجارية مع بلدان اوروبا الشرقية حتى ولو تطلب ذلك التضحية ببعض المساعدات المالية والمغامرة باقامة مشاريع استثمارية فيها تقدم بواسطة المصارف التركية التي يملكها القطاعان العام والخاص.

ويقول حاكم مصرف «اكسيم بنك» التركي، تورجاي اوزكان، ان التجارة التركية تمر الآن في مرحلة نمو ظاهر الامر الذي يستوجب اخذ التحولات التي طرأت على بلدان اوروبا الشرقية بعين الاعتبار. ويضيف اوزكان ان الانفتاح التجاري التركي على هذه البلدان وان كان يواجه الآن بعض الصعوبات والمشاكل وبالذات المالية منها الا ان مقتضيات الحال تفترض ايجاد الحلول العاجلة لها لمواكبة قطار الزمن.

تخصيص ٣٠٠ مليون دولار

وفي اطار تشجيع التجارة التركية مع بلدان اوروبا الشرقية يبدي اوزكان استعدادا من قبل مصرفه لتخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار تستثمر في مشاريع تركية او مشتركة في كل من تشيكوسلوفاكيا وبولندا وهنغاريا ورومانيا، واخرى استهلاكية في الاتحاد السوفياتي.

ويرى ان هذه الاستثمارات يجب ان تعالج في اطار جهاز اعتماد جديد وناجع بغية الوصول الى حالة من التبادل التجاري بين تركيا وهذه الدول.

ومن الجدير بالذكر ان مصرف «اكسيم بنك» كان قد اعطى في عام ١٩٨٩ تسهيلات على شكل سحوبات استهلاكية الى الاتحاد السوفياتي بلغت ٣٠٠ مليون دولار.

كما وانه يدرس امكانية تعويم احد عشر مشروعا انشائيا تنوي شركات تركية اقامتها داخل الاتحاد السوفياتي خلال العام الجاري، تتطلب اعتمادات مالية تزيد على ٣٥٠ مليون دولار.

ارتفاع صادرات تركيا

وكانت قيمة الصادرات التركية الى بلدان اوروبا قد سجلت في العام الماضي ما قيمته ١,١ مليار دولار في حين لم تتجاوز في عام ١٩٨٨ رقم الـ ٨٣٠,٨ مليون. اما الواردات من هذه البلدان الى تركيا فقد ارتفعت من ١,٤ مليار دولار في عام ١٩٨٨ الى ١,٦ مليار دولار في العام الماضي.

وكانت العلاقات الاقتصادية المرضية بين تركيا والاتحاد السوفياتي قد بدأت اثر مد خط انابيب الغاز الطبيعي السوفياتي مع تركيا في الفترة الاخيرة وتطورت بشكل ملحوظ خلال العامين الماضيين بعد ان توصلت الدولتان الى صيغة للتبادلات الاستهلاكية القصيرة الاجل.

وفي معظم الاحيان فان تركيا ترى ان مفتاح تطوير علاقاتها التجارية مع بلدان اوروبا الشرقية يكون في بداية تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفياتي اولا، خاصة وانه اكبر شريك تجاري لها في اوروبا الشرقية. فالتبادلات التجارية بين تركيا والاتحاد السوفياتي بلغت في عام ١٩٨٩ مبلغ ١,٣ مليار دولار في حين احتلت التبادلات مع رومانيا المركز الثاني ببلوغها مبلغ ٢٩٠,٥ مليون دولار والتبادلات مع بولندا المركز الثالث ببلوغها مبلغ ١٦٩,٥ مليون دلاور.

تقسيم الدول الشرقية

ويصنف احد كبار المسؤولين الاقتصاديين الاتراك هذه البلدان من حيث اهميتها الاستهلاكية الى فئتين: الفئة الاولى تتضمن الاتحاد السوفياتي وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والمانيا الشرقية، في حين تقتصر الفئة الثانية على رومانيا.

ويقول ان الفئة الاولى تحتل صدارة الاهتمام التركي في اوروبا الشرقية من حيث عائدات التعامل التجاري معها اضافة الى اعتناقها مبادئ نظام التجارة العالمي.

وبالرغم من النمو المضطرد في التجارة التركية مع بلدان اوروبا الشرقية ورغبة المسؤولين الاتراك في تنميتها وتطويرها في المستقبل القريب، الا ان العديد من المصرفيين الاتراك مايزالون يتخوفون من اثر التحولات السياسية في هذه البلدان على العملات الاجنبية المعتمدة اساسا في التبادلات التجارية وامكانية عدم توفرها فيها بشكل ينسجم مع المتطلبات العامة للزيادة في التبادلات ذاتها.

لكن على ما يبدو فان المسؤولين الاتراك لا يعيرون هذا التخوف اهتماما كبيرا. والدليل على ذلك ان مركز تنمية التصدير التركي سوف ينظم معرضا تجاريا في بولندا في شهر يونيو (حزيران) المقبل كجزء من نشاطات التنمية التجارية التركية في اوروبا الشرقية.

لمواجهة الطلب المتوقع في نهاية التسعينات

قلق متزايد في «اوابك» لعدم توفر الاموال اللازمة لزيادة الطاقة الانتاجية

الكويت ـ كونا: يدور في اروقة الاوساط البترولية حديث يتسم بالقلق حول مدى توفر الاموال اللازمة لزيادة الطاقة الانتاجية من البترول لمواجهة الطلب الاضافي المتوقع من الآن حتى نهاية العقد الحالي والابقاء على هامش من المرونة يكفي لتحقيق الاستقرار في اسواق النفط العالمية.

جاء ذلك في النشرة الشهرية التي تصدرها منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) التي قالت ان هذه الدول اعربت في عدة مناسبات عن رغبتها واستعدادها لانتاج الكميات اللازمة لدفع عجلة النمو الاقتصادي العالمي الى الامام واعلنت في مناسبات عديدة عن خططها لزيادة الطاقة الانتاجية والتوسع في الصادرات في المستقبل.

واضافت انه من المعروف ان هذه الدول تملك من الاحتياطات النفطية ما يضمن انتاجها لفترة طويلة مقبلة حيث بلغت احتياطات الاقطار الاعضاء في (اوابك) ٦٠٠ مليار برميل عام ١٩٨٩ مقارنة بحوالي ٣٤٠ مليار برميل عام ١٩٨٠، علاوة على ذلك هناك امكانية لاكتشاف المزيد من هذه الاحتياطات سيما وان جهود الاستكشاف والتنقيب لا تزال في مراحلها الاولى في اغلب دولنا وهذه الحقيقة يدركها تماما كل من له صلة بالصناعة النفطية.

واعربت النشرة عن اعتقادها بان مسألة توفير الاموال لزيادة الطاقة الانتاجية في الدول المصدرة لا تمثل العقبة الكؤود التي تدعو الى القلق على الرغم من تباين القدرات المالية لهذه الدول.

واضافت ان بعض هذه الدول قادرة على التمويل الذاتي عن مصادرها المالية الخاصة والبعض الآخر يحتاج الى مصادر تمويل خارجية الا انه كلما توفرت الاحتياطات البترولية كلما اصبح موضوع التمويل اكثر سهولة حتى وان كان من مصادر خارجية فالمعروف ان رؤوس الاموال تنساب باتجاه الاستثمارات الاكثر ضمانا والاضمن ربحا.

واوضحت النشرة الشهرية بان العقبة الحقيقية التي تعترض الرغبة في زيادة الطاقة الانتاجية للدول المصدرة للبترول تتمثل في عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بمسار الطلب على النفط لدى الدول المستهلكة فاسواق النفط لا تزال تعتبر غير مستقرة في ضوء التأثير الكبير للعوامل الآنية العابرة والتحفظات والمراجعات التي تكتنف التنبوءات بشأن الاستهلاك على المدى الطويل خاصة وان بروز الفائض في الطاقة الانتاجية وما تبعه من تدهور في النمو الاقتصادي لبلداننا ما زال واضحاً للعيان.

آثار الانفجار

انفجار خزان الغاز المسيل في سدني امس الاول اجبر الآلاف من سكان المدينة على مغادرة منازلهم خوفاً من انفجارات جديدة وحمل سلطات مطار سدني على اغلاقه في وجه حركة الطيران بعد ان غطت سحب الدخان جو المدينة. ورغم ان الحادث لم يتسبب بضحايا الا ان اضراره المادية كانت ضخمة. وفي الصورة أعلاه يتفقد موظفون حجم الاضرار التي لحقت بمنشآت المخزن.

(اسوشيتدس برس)




BUSINESS DIARY مفكرة الاعمال

معارض وندوات

سرطان يأكل المعدات والعلم يجاهد لإيجاد الحلول
مشاركة عربية ودولية في ندوة التآكل الصناعي وسبل مكافحته

بغداد: «الشرق الاوسط»
من معد فياض

في المدينة السياحية في الحبانية التي تبعد ٧٢ كلم الى الشمال الغربي من العاصمة العراقية بغداد انعقدت بين ٢٤ و٢٧ مارس (آذار) الماضي ندوة عربية دولية حول مشاكل التآكل الصناعي وسبل مكافحته.

نظم اللقاء وزارة الصناعة والتصنيع العسكري العراقية وشاركت فيه بالاضافة الى العراق كل من المملكة العربية السعودية ومصر والكويت وليبيا وقطر. كما شاركت اقطار اجنبية هي اليابان، البرازيل، بريطانيا، المانيا، ايطاليا والسويد.

عقدت الندوة تحت شعار «التآكل ضرر للصناعة وهدر في الاقتصاد الوطني».

وقال عدنان عبد المجيد جاسم ـ الوكيل الاقدم لوزارة الصناعة والتصنيع العسكري، لدى افتتاحه اعمال الندوة نيابة عن حسين كامل وزير الصناعة والتصنيع العسكري العراقي، ان الهدف من الندوة هو توعية الكادر الصناعي بالمشكلة وبالخسائر الاقتصادية التي تسببها. واضاف ان عدم الانتباه الى مشكلة التآكل يؤدي الى خسائر اقتصادية كبيرة الامر الذي يفرض التوعية بسبل مكافحتها.

وتأتي هذه الندوة في اثر ندوتين عن مشكلة التآكل، عقدتا في بغداد ايضاً الاولى سنة ١٩٨٣، والثانية سنة ١٩٨٧. وقدم خلالهما اكثر من ٦٣ دراسة وبحثاً علمياً من قبل باحثين ومؤسسات وشركات عربية واجنبية.

احمد العمير

فمن المملكة العربية السعودية، شارك المهندس احمد عبد الرحمن العمير، وهو مهندس متخصص في التآكل، ويعمل في شركة «ارامكو السعودية»، ببحث عنوانه «مشاكل وحلول التآكل في انابيب النفط بسبب القواعد والدعامات».

وذكر العمير في بحثه ان احدى مشاكل التآكل الرئيسية لخطوط الانابيب المطورة تتعلق بقواعد التثبيت والحمالات؛ فهذه الدعامات المساعدة لخطوط الانابيب تؤثر عكسياً على اداء الوقاية الكاثودية وتسبب التآكل الخارجي لا سيما اذا لم تكن مطلية.

وتناول البحث الاساليب المختلفة المستخدمة في اكتشاف المناطق المتأثرة من خطوط الانابيب الموجودة، كما تعرض البحث ايضاً للاجراءات التصميمية اللازمة لضمان سلامة الخطوط، والاجراءات المقترحة للتخفيف من تأثير هذا النوع من التآكل على المنشآت الجديدة.

ويقول المهندس السعودي احمد عبد الرحمن العمير بانه استند في بحثه الى تجارب عملية مستقاة مما حدث لأنابيب خطوط النفط في «ارامكو».

ويشارك العمير لأول مرة في هذه الندوة التي يعتقد ان نتائجها تتلخص بالتعرف على العاملين العرب في مجال التآكل، من جهة، ومناقشة المشكلة وتبادل الخبرات بشأنها من جهة ثانية.

ويشير العمير الى ان هناك دائرة خاصة للتآكل في شركة «ارامكو ـ السعودية».

وهذه الدائرة تعكس مدى اهتمام الشركة ومنذ عشرين سنة لهذه المشكلة.

.. ومشاركة ليبية

شارك في هذه الندوة ايضاً المهندس الليبي محمود عبد الله الشريف، من مركز بحوث النفط الذي تنصب خدماته على شركات صناعة النفط واستخراجه، وشركات الصناعات البتروكيمياوية. ولهذا المركز قسم خاص بمشاكل التآكل.

ويشارك محمود عبد الله الشريف ببحث عنوانه «اختبار موانع التآكل في حقول النفط» وهو يؤكد ان هناك موانع كثيرة للتآكل تختلف من بلد الى اخر وان المهم هو التوصل الى الطرق الاقتصادية المثلى لحماية المنشآت الصناعية لأطول مدة ممكنة وبأقل تكاليف ممكنة.

دراسة من الكويت

وتشارك من الكويت، المهندسة وفاء توفيق رياض من المعهد الكويتي للابحاث العلمية في مجال هندسة التآكل، وهي قدمت للندوة بحثاً بعنوان: «دراسة اسباب فشل صمام كروي من حديد الزهر في مياه البحر»، اذ تقول المهندسة وفاء رياض بانها استقت البحث من خلال الممارسة التطبيقية العملية ونتيجة انفجار بعض الصمامات الكروية المصنعة من حديد الزهر خلال ثلاثة شهور، بينما كانت معدة للعمل لاكثر من سنتين.

وحسب المهندسة وفاء رياض تم التوصل الى الاستنتاج بان الصمام الكروي المصنع من حديد الزهر غير مناسب لاستخدامه في مياه البحر. وتؤكد بان التآكل ظاهرة طبيعية لا يمكن الهرب منها، فهي كالسرطان، وتسبب الكثير من الاضرار الصناعية والاقتصادية، لهذا نحن نأمل في هذه الندوة التوصل الى حلول عملية لمواجهة هذه المشكلة والحد من آثارها.

ويؤكد الدكتور احمد رشيد محمد من العراق، ورئيس اللجنة التحضيرية للندوة الثالثة للتآكل، وهو حاصل على شهادة الدكتوراة في علوم التآكل، بان التآكل يسبب خسائر اقتصادية كبيرة لمعظم الدول النامية. وللدلالة على حجم هذه الخسائر، اورد احصائيات تشير الى ان ١٢ منشأة صناعية عراقية تكبدت، من جراء التآكل، خسائر كبيرة تقدر بـ (١٧) مليون ونصف المليون دينار عراقي. وقال ان الخسائر ليست في سعر المعدات فحسب، بل في توقف خطوط الانتاج لاصلاح اعطال التآكل واستبدال القطع المتآكلة. وهناك احصائية حديثة في مصر، تشير الى ان خسائر مصانع الاسمدة الكيمياوية من التآكل تقدر بـ (٣٧٥) مليون جنيه مصري.

وفي امريكا تشير احصائية لسنة ١٩٨٤ الى ان خسائر التآكل في الصناعة تصل الى (١٠٥) مليارات دولار، وكان هذا الرقم (٧٠) مليارا خلال عام ١٩٨٠.

وهذا يعني ان التطور العلمي لم يستطع بعد حل مشكلة التآكل، الامر الذي يفرضه عقد مثل هذه الندوات وتبادل الافكار والخبرات بشأنها.

ويضيف الدكتور محمد بان التصدي للتآكل، يعتبر تقنية حديثة نسبياً. اذ ان التآكل يعتبر آفة المعادن، وآفة للاقتصاد الوطني.. «ونحن نعقد كل ثلاث سنوات ندوة عربية عن مشكلة التآكل، اذ ان مجلس التآكل العالمي يعقد ندواته ايضاً كل ثلاث سنوات، والعراق عضو في هذا المجلس الذي سيعقد هذا المجلس مؤتمره المقبل خلال العام ١٩٩١ في ايطاليا، وسيحضره علماء من العراق لتقديم بعض البحوث».

اما المؤتمر العربي الاول للتآكل فقد عقد سنة ١٩٨٤ في الكويت، وسيعقد المؤتمر العربي الثاني خلال العام القادم

ظروف الخليج المناخية تضاعف مخاطر تاكل المعدات

اعمال

تربية الاغنام، والكرتون، والزجاج وتعليب الاسماك من بينها:
فرص استثمارية في امارة الشارقة وملف دراسات الجدوى متوفر للراغبين

الشارقة : «الشرق الاوسط»

اعدت غرفة تجارة وصناعة الشارقة دراسات حول ٢١ مشروعاً استثمارياً مجدياً في ١٢ مجالاً، وتطرقت هذه الدراسات لامكانات التسويق وطرقه داخل دولة الامارات والتكلفة التقديرية للمشاريع والعمالة اللازمة. والدراسة متوفرة ويمكن الحصول عليها للراغبين في الاستثمار سواء بالمشاركة او التملك.

اما لحالات الاستثمار التي حددتها الغرفة ففي ما يلي اهمها:

١ـ مزرعة تربية الاغنام والماعز:
تذكر دراسة الجدوى انه لا توجد مزارع مماثلة في الامارات بينما تستملك الشارقة وحدها كميات كبيرة من اللحوم سنوياً. ويتطلب المشروع ٢٩ عاملاً فنياً وغير فني، ويكلف ٢,٥ مليون درهم.

٢ـ صناعة مواد التعبئة والتغليف (الكرتون):
يوجد مصنع واحد فقط في دبي، اضافة الى مصنع متميز في المملكة العربية السعودية لكنه لا يغطي احتياجات المنطقة. وتستورد الشارقة سنوياً ٥ آلاف طن كرتون سنوياً بتكلفة ٢٣ مليون درهم. يكلف المصنع ١,٥ مليون درهم، ويحتاج الى ١٨ عاملاً. وامكانية التصدير والتسويق داخل الامارات كبيرة (حسب الدراسة).

٣ـ الصناعات الجلدية:
يوجد مصنع وحيد في ابوظبي، اضافة الى مصانع خليجية. تبلغ واردات الشارقة من الجلديات ١٨ مليون درهم سنوياً يعاد تصدير ٢٠٪ منها. التكلفة التقديرية ٥ ملايين درهم، ويحتاج المشروع ٣٤ عاملاً.

٦ـ صناعة الادوية:
يوجد مصنع في رأس الخيمة (جلفار) ومصنع في الكويت واخر في السعودية. تستورد الشارقة سنوياً ادوية بمبلغ ١٠٠ مليون درهم، عدا ما يأتي الى المستشفيات الحكومية بالاستيراد عن طريق وزارة الصحة في ابوظبي.
يتطلب المشروع في ابسط مراحله ٣٢ عاملاً فنياً ومسوقاً وغير مدرب، ويكلف ٤ ملايين درهم تقريباً.

٥ـ تعليب الاسماك:
لا يوجد في دول مجلس التعاون الخليجي اي مصنع مشابه. يبلغ استهلاك الامارات السنوي ٧٤ الف طن، وانتاجها ٧٢ الفاً فقط. وتستورد الشارقة ٧٠ طناً من الاسماك المعلبة سنوياً بقيمة نصف مليون درهم.
التكلفة ٢,٥ مليون درهم ويتطلب المشروع ٢٤ عاملاً.

٦ـ انتاج السليستيت:
وهو معدن نفيس ونادر يستخدم في صناعات التلفزيون والترانزستور والسيراميك الالكتروني. والمادة الخام متوفرة في المنطقة الشرقية.
يتكلف المشروع مليوني درهم ويتطلب ١٥ عاملاً.

٧ـ تصنيع لعب الاطفال:
لا توجد مصانع في الامارات من هذا النوع، رغم ان الشارقة تستورد وحدها ٥ الاف طن من الالعاب سنوياً بقيمة ١٣ مليون درهم.
يحتاج المشروع الى ١٦ عاملاً ويكلف ١,٥ مليون درهم.

٨ـ صناعة الزجاج:
لا توجد مصانع للزجاج في المنطقة. وتبلغ قيمة واردات الشارقة من الزجاج ٥,٥ مليون درهم سنوياً. اما التكلفة المقدرة للمشروع فتبلغ ٨٠٠ الف درهم ويتطلب ١٠ عمال.

٩ـ صناعة النسيج:
لا توجد مصانع شبيهة في المنطقة. ويزيد اجمالي الواردات السنوية لامارة الشارقة من المنسوجات على ٥٠ مليون درهم.
يتطلب المشروع ٩٦ عاملاً، ويكلف ١٣ مليون درهم.

١٠ـ صناعة تجديد الاجهزة والمعدات والاطارات المستعملة:
لا توجد مصانع تعمل في هذا المجال الحديث في المنطقة كلها.
يحتاج المشروع الى ٢٤ عاملاً ويكلف مليوني درهم.

سوق الشارقة يعد بفرص

تعيينات

مديران جديدان في البنك السعودي العالمي

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن البنك السعودي العالمي المحدود، الذي يتخذ من لندن مقرا له، عن تعيين مديرين جديدين غير تنفيذيين هما الدكتور خالد الفايز وريتشارد دبس. وقد انضم الدكتور الفايز وريتشارد دبس الى مجلس ادارة البنك في جلسة عقدها في اوائل الشهر الجاري.

ويشغل الدكتور الفايز، منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ منصب الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار، في الكويت. وكان يشغل قبل ذلك منصب المدير التنفيذي لبنك الخليج الدولي في البحرين وما يزال عضوا في مجلس ادارة بنك الرياض (السعودية).

اما ريتشارد دبس فقط كان رئيسا لمؤسسة مورجان ستانلي الدولية بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٧ وما يزال مديرا استشاريا للمؤسسة.

وقد رحب رئيس مجلس ادارة البنك عبد العزيز القرشي، بالمديرين الجديدين. وأكد ان تجربتهما المصرفية الواسعة ستشكل دعامة كبيرة لمشاريع البنك الخاصة بتطوير نشاطاته الاستثمارية.

اماكن عرض مجانية وخدمات للتجار
تايوان توجه الدعوة الى معرض ١٩٩٠

دبي: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

اعلن وينستون شين مدير المركز التايواني في دبي ان المركز سيقيم معرض «لواردات تايوان ٩٠» بين ٣٠ اغسطس (آب) و٥ سبتمبر (ايلول) المقبل، وسيكون هو المعرض العالمي الثاني الذي يقام في تايوان في مركز تايبيه التجاري، وقال مدير المركز التجاري ان تايوان سوف تتحمل كافة النفقات الخاصة بالمعرض.. كما انها ستقدم التسهيلات المطلوبة والخدمات العديدة للتجار العاملين في قطاعي التصدير واعادة التصدير في دولة الامارات ومن جميع دول العالم الثالث التي ستشارك بالمعرض، ومن ضمن الخدمات التي ستقدم للمشاركين تخصيص اماكن عرض مجانية وبمساحات كبيرة.

واضاف قائلاً: ان المعرض الاول اقيم في عام ١٩٨٨ وبلغ عدد الدول المشاركة فيه ٣٥ دولة منها الامارات والبحرين.

ومن المتوقع ان يرتفع عددها هذا العام الى حوالي ٥٠ دولة، ومن الدول التي ستشارك لاول مرة سلطنة عمان وايران. وقد تم توجيه الدعوة للامارات عن طريق اتحاد الغرف التجارية. واكد شين ان هذا المعرض سيكون فرصة سانحة خاصة للامارات لاستكشاف الامكانات السياحية والاستثمارية والتجارية كما سيكون مناسبة جيدة لاقامة علاقات تجارية ولتنمية النشاط التجاري بين البلدين.

واضاف: ان السبب الذي دفع الشركات في تايوان الى الاستثمار في مشروعات خارجية هو ارتفاع الاسعار والاجور وارتفاع قيمة العملة اضافة الى الاضرابات العمالية التي تكررت بسبب الاحكام العرفية خلال السنوات الاربع الماضية، مما جعل معظم الشركات تتجه باستثماراتها الى البلدان الاجنبية فيما عدا قطاع النفط والبتروكيماويات وكذلك بعض البضائع التي تخصص للتصدير من تايوان لاوروبا مثل اجهزة الكمبيوتر والاحذية والملابس. وستقام على هامش المعرض ندوات ومؤتمرات لتوطيد العلاقات بين الدول المشاركة ورجال الاعمال والشركات التايوانية.

قطر تقيم مركزا جديدا للمعارض في الدوحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

يجري الاعداد لاقامة معرض جديد في دولة قطر. ومن المتوقع ان يتم انجازه قبل شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل ليستضيف الدورة السابعة للمعرض المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي الذي سيقام خلال النصف الثاني من الشهر نفسه.

ويقول عبد الله ابراهيم رئيس قسم المعارض في وزارة الاقتصاد والتجارة في قطر ان انجاز هذا المعرض سيتيح الفرصة لاقامة العديد من المعارض العامة والمتخصصة فيه بدلاً من اقامتها في الفنادق. واكد أن مشاركة دولة قطر في المعارض الدولية حققت عائداً جيداً وساعدت على ايجاد منافذ جديدة للتسويق. فهناك العديد من الشركات القطرية نجحت في عقد صفقات مع بعض المستوردين في الدول التي تقام فيها هذه المعارض، كما ان شركات قطرية اخرى وجدت اسواقا جديدة لمنتجاتها من خلال الوكالات التي تتولى تسويق انتاجها في الخارج. وعلى سبيل المثال نجح عدد من المنتجين القطريين في عقد مجموعة صفقات خلال المعرض المشترك السادس لدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في سلطنة عمان خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي لبيع المنتجات القطرية الى جانب فوز بعض التجار العمانيين بوكالات لعدد من المنتجات القطرية.

واضاف عبد الله ابراهيم ان قطر سوف تشارك في معرض باريس الدولي خلال شهر ابريل (نيسان) الحالي، مشيراً انه يجري الان اعداد التصميمات الخاصة بالجناح القطري والذي سيحرص على ان يعكس الطابع القطري التقليدي وان مساحة هذا الجناح ستكون ٢٠٠ متر مربع.

أول معرض لشجر الزيتون في مراكش

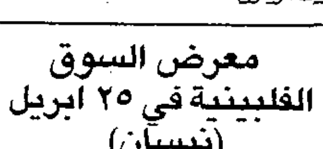
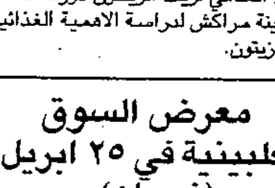
الرباط: «الشرق الاوسط»

يقيم المغرب في مايو (آيار) المقبل اول معرض عالمي لشجر الزيتون وذلك بمناسبة السنة الدولية الثالثة لشجر الزيتون. وسيكون المعرض خلال فترة انعقاده من ١٤ الى ٢٠ مايو لقاء دوليا بين المعنيين بشجرة الزيتون وانتاجها من الزيتون، وخاصة في مجال عرض الطرق الجديدة للانتاج والاستغلال وتبادل المعلومات المتعلقة بالتسويق.

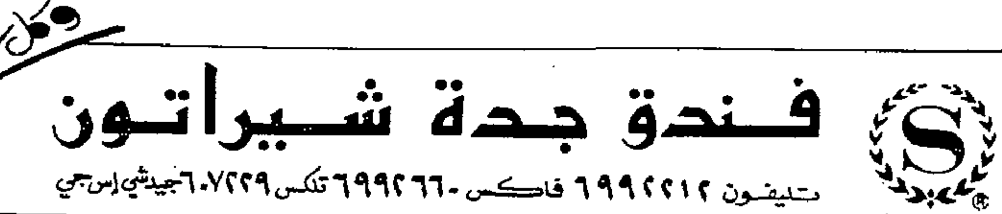
والى جانب هذا المعرض سيعقد المجلس العالمي لزيت الزيتون دورته الـ ٦٢ في مدينة مراكش لدراسة الاهمية الغذائية لزيت الزيتون.

معرض السوق الفلبينية في ٢٥ ابريل (نيسان)

اعلن المركز التجاري الفلبيني في دبي، للتجار الخليجيين ان موعد السوق الفلبيني الحادي عشر الذي يقام في مانيلا سنويا، سيكون من ٢٥ الى ٢٩ ابريل (نيسان) المقبل.



أسواق المال

مؤشر «نيكاي» يسجل ثاني أسوأ انهيار والأسواق الأوروبية تشهد تراجعاً عاماً

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

بداية السنة المالية اليابانية كانت اسوأ من نهايتها، فقد سجلت اسوأ انخفاض في اسعار الاسهم اليابانية في تاريخها منذ انهيار «الاثنين الاسود» في «وول ستريت» في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧.

ويوم امس فقد مؤشر «نيكاي» الـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا ٣٨ .١٩٧٨ نقطة ليسجل عند اقفال التداول ٠٧ .٢٨٠٠٢ نقطة. وكانت المرة الوحيدة التي سجل فيها المؤشر انخفاضا اكبر من البارحة عام ١٩٨٧ حين فقد ٤٨ .٣٨٣٦ نقطة بعد يوم واحد من كارثة «الاثنين الاسود» في وول ستريت.

تأتي هذه الخسارة الجديدة في اسعار الاسهم اليابانية بعد الخسارة التي بلغت ٧١ .١٠٤٥ نقطة يوم الجمعة الذي كان اخر يوم من السنة المالية ١٩٨٩/ ١٩٩٠.

الا ان اللفت في انهيار اسعار الاسهم امس كان مصدره المباشر اي التقرير الذي نشرته على صدر صفحتها الاولى جريدة المال والاعمال الاولى في اليابان، نيهون كيزاي شيمبون. وذكرت فيه ان شركات التأمين الكبرى في اليابان تخطط لتخفض استثماراتها في سوق طوكيو بالنظر للتراجع الذي تشهده اسعار الاسهم اليابانية. اثار التقرير هلع المستثمرين على اعتبار ان شركات التأمين اليابانية تعتبر المستثمر الاول في سوق اوراق المال، فتدافعوا الى التخلص من اسهمهم رغم نفي الشركات المذكورة، في وقت لاحق من يوم امس، نيتها في خفض استثماراتها.

وذكرت مصادر السوق ايضا ان المؤسسات الاستثمارية الكبرى كانت تعتزم بيع اسهم في حوزتها وانها انتظرت لغاية الامس لتنفيذ هذه المبيعات كي تتجنب اظهار الخسائر في نهاية السنة المالية السابقة.

واضافت هذه المصادر ان قلة عدد المشترين فقط كان السبب الرئيسي في الحد من الانخفاض. وعلى صعيد آخر، وكما اكد لـ «الشرق الاوسط» محلل المبيعات في مؤسسة «نومورا» طارق فضل الله، ادت مطالبة عدد من سماسرة الاسهم لزبائنهم بزيادة قيمة الضمانات التي يقدمونها لتداولاتهم الى دفع العديد من المستثمرين الصغار على التخلص من اسهمهم مضيفا ضغوطا جديدة على السوق.

اسواق الشرق الاقصى

تعاطفت اسواق الشرق الاقصى مع طوكيو امس وسجلت باجمعها، تراجعا متفاوتا في اسعار اسهمها.

في سيدني، تراجع المؤشر العام بمقدار ٦ .٢٨ نقطة. وفي سنغافورة تراجع مؤشر «ستريت تايمز» بمقدار ٨٩ .٣١ نقطة. واقفل مؤشر «هانج سنج» لبورصة هونج كونج على خسارة بلغت ٢٨ .٦٣ نقطة. وقد زاد من الضغط الذي تعرضت له الاسهم في هونج كونج امس الرفع المفاجىء لمعدل الفائدة على دولار هونج كونج بمقدار نقطة مئوية واحدة.

الاسواق الاوروبية

كان الحذر والقلق سيد الموقف في اسواق المال الاوروبية امس ولم تساعد المناخات المحلية في الدول الاوروبية على صمود البورصات الاوروبية في وجه المؤثرات السلبية لسوق طوكيو.

في فرانكفورت اضافت التساؤلات المتجددة عن عبء الوحدة الالمانية على اقتصاد المانيا الغربية ثقلها الى ثقل انباء طوكيو. ووسط حركة تداول خفيفة اقفل مؤشر «داكس» امس متراجعا ٢٥ .٣٧ نقطة ليستقر على ٣٠ .١٩٣١ نقطة بعد ان كان قد سجل رقما قياسيا يوم الجمعة الماضي بلغ ٤٣ .١٩٧٦ نقطة. وتراجعت اسعار الاسهم امس في كل من باريس وامستردام.

وفي لندن تضافرت، على اضعاف سوق الاسهم، انباء التظاهرات المستمرة ضد الحكومة، وتقرير اتحاد الصناعيين البريطانيين الذي توقع تزايد مصاعب الصناعات البريطانية نتيجة الاعباء المالية الباهظة التي تكبدها من جراء معدل الفائدة المرتفع على الاسترليني. ففقد مؤشر «الفايننشال تايمز» اكثر من ٢٠ نقطة.

الدولار يعود

عاد الدولار الى الواجهة امس وسجل ارتفاعا حادا في طوكيو، اذ ارتفع بمقدار ٢.٣٠ ين ليسجل عند الاقفال ٩٥ .١٥٩ ين بعد ان سجل سعره خلال ساعات التعامل الصباحي اكثر من ١٦٠ ينا، ويمثل هذا السعر اعلى سعر اقفال يسجله الدولار منذ ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦.

وفي تطور مرتبط بارتفاع الدولار اعلنت وزارة المالية ان احتياطيات اليابان من العملات الاجنبية انخفضت في مارس (آذار) الماضي بمقدار ٩ .٦ مليار دولار لتبلغ ٥ .٧٣ مليار دولار. ويعود ذلك، الى حد كبير، الى تدخل البنك المركزي في السوق، على نطاق واسع، لدعم الين.

وسجل الدولار ارتفاعا تجاه المارك ايضا وبيع في لندن امس بـ ١.٧٠١٧ مارك اي بزيادة ٣٧ .١ فنيج عن الجمعة.

والجنيه يتراجع

وفي لندن تأثر الجنيه الاسترليني بالاجواء السياسية المحمومة وخصوصا بمحاولة المتظاهرين اقتحام «داونينج ستريت» اضافة الى تقرير اتحاد الصناعيين البريطانيين الذي توقع ارتفاع معدل التضخم الى ٩ في المائة في الشهرين المقبلين. وفي تداولات بعد ظهر امس فقد الجنيه ٩ .١ سنت من سعره تجاه الدولار وبيع بـ ١.٦٢٧٠ دولار و ١٦ .١ من سعره تجاه المارك وبيع بـ ٢.٧٦٧٠ مارك.

اسعار النفط تتحسن ببطء بعد ارتفاعها في نيويورك

ذكر تقرير بريطاني ان الامال المعقودة على استعادة ابار بحر الشمال مستوياتها الانتاجية السابقة قد تضاءلت بسبب الظروف المناخية التي سادت المنطقة هذا الشتاء وبسبب برامج الصيانة التي ستكون الاطول في تاريخ الآبار البريطانية في بحر الشمال.

وكان انتاج النفط البريطاني من ابار بحر الشمال قد تراجع بنسبة الخمس خلال السنة الماضية ليتراوح معدله بين ٨٥ .١ و١.٩٠ مليون برميل يومياً.

وفي اعقاب التحسن الذي سجلته اسعار النفط الخام في سوق نيويورك يوم الجمعة الماضي اتجهت الى التحسن والاستقرار يوم الخميس رغم تراجعها بعض الشيء في التعاملات المتأخرة.

وقد بيع خام «وست تكساس انترميديت» امس بـ ٢٩ .٢٠ دولار للبرميل مرتفعا بمقدار ١١ .٠ سنت عن إقفال يوم الجمعة وبيع خام برنت بـ ١٨.٤٣ دولار للبرميل مرتفعاً ٨ .٠ سنت عن سعر الجمعة.

الا ان سعر خام دبي تراخى بعض الشيء وفقد ٠٧ .٠ سنت من سعره.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥.٤٦	١٥.٥٣	٠.٠٧-
برنت	١٨.٤٣٣	١٨.٣٥	٠.٠٨+
غرب تكساس	٢٠.٢٩	٢٠.١٨	٠.١١+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٦٨	٣٧٢.٢٠	٤.٢
الفضة	٤.٩٤	٤.٩٦	٠.٠٢-
البلاتين	٤٧١	٤٧٧	٦-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٩٦	١٥٨٨	٨+
النحاس طن/استرليني	١٦٥٢.٥	١٥٩٠	٦٢.٥+
الزنك طن/دولار	١٥٤٢	١٥٦٦.٥	٢٤.٥-
النيكل طن/دولار	٨٩٣٧	٨٩٥٠	١٣-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٧٧٣	٧٩٠	١٧-
البن استرليني / طن	٧١٨	٧٠٤	١٧+
السكر فوب استرليني / طن	٣٤٤	٣٤٩	٥-
القمح B	١١٤.٤٠	١١٤.١٥	٠.٢٥+

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣.٧٥٠٢	٣.٧٤٩٩	٣.٧٤٦٨	٣.٧٤٤٣

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.١٠١٢	٢.٢٠٢٨	٢.٤٥١٩	٠.٠٢٣٤٩	٠.٦٥٥٣٠	٢٩.٥٣	١٣٨٠

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٤١	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٧٥	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٠١٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٧٥٨	٥.٩٧٤٨	١.٠٩٦٠	٠.٦١٣٣	٥.٩٢٣٥	١٣.٠٣٩٦	٠.٦٢٦٤

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
المارك الالماني	—	٠.٣٦٠٩/١١	٩٣.٧١/٨٠	٠.٨٨٣٥/٤٠	١.٧٠١٠
الجنيه الاسترليني	٢.٧٦٩٠/١٠	—	٢٥٩.٥١/٨٣	٢.٤٤٧٠/٨٩	١.٦٢٤٠
الين الياباني	١.٠٦٦١/٧١	٠.٣٨٤٩/٥٣	—	٠.٩٤٢٢/٣١	١٥٩.٨٣
الفرنك السويسري	١.١٣١٢/١٩	٠.٤٠٨٣/٨٧	١٠٦.٠٣/١٤	—	١.٥٠٤٥
الدولار الامريكي	٠.٥٨٧٨	٠.٦١٥٧	٠.٠٠٦٣	٠.٦٦٤٦	—

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢.٠٧	٢٩٩٨٠.٤٥	١٩٧٨.٣٨-	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥.٨٧	(٨٩/١/٥) ٣٠١٨٣.٧٩
داوجونز(*)	٢٦٩١	٢٧٠٧	١٦-	(٩٠/١/٢) ٢٨١٠.١٥	(٨٩/١/٣) ٢١٤٤.٦٤
فايننشال تايمز/١٠٠	٢٢١٢.٣	٢٢٦٢.٧	٥٠.٤-	(٩٠/١/٣) ٢٤٦٣.٧	(٨٩/١/٣) ١٧٨٢.٨
المانيا الغربية (داكس)	١٩٣١.٣٠	١٩٧٦.٤٣	٤٥.١٣-	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩.٦٦	(٨٩/٢/٣) ٣١٣٧١.٧٠
فرنسا ٤٠	١٩٣٨.٦١	١٩٥٧.٨١	١٩.٢٠	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.٢٤	٨.٣٤	٨.٦٤	٨.٦٦	٨.٦٥	٨.٦٣

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.١٨٧٥	٨.٢٥٠٠	٨.٢٥٠٠	٨.٥٦٢٥	٨.٦٨٧٥	٨.٨١٢٥
جنيه استرليني	١٤.٧٥٠٠	١٤.٨١٢٥	١٥.١٢٥٠	١٥.٣١٢٥	١٥.٣٧٥٠	١٥.٤٣٧٥

المصدر : بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

٤٢٥ مليون ريال ارصدة البنوك لدى مؤسسة النقد القطري

الدوحة: «الشرق الاوسط»

بلغت ميزانية البنوك العاملة في دولة قطر حتى نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي ٢٠.٩ مليارات و٧١ مليونا و٢٠ الفا ريال.

واوضحت نشرة مؤسسة النقد القطري ان النقد بالعملة المحلية والعملات الاجنبية طبقا للموجودات بلغ ٩٨ مليونا و ٧٠٧ آلاف ريال قطري وارصدة البنوك لدى المؤسسة بلغت ٤٢٥ مليونا و ٢٢١ الفا، كما بلغت ارصدة البنوك بالعملة المحلية والاجنبية ١٢٨ مليونا و٩٤٠ الف ريال، والارصدة لدى البنوك في الخارج ثلاثة مليارات و ٢٢٥ مليونا و٢١٩ الف ريال.

هذا وقد بلغت التسهيلات الائتمانية التي منحتها البنوك حتى نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي ١١مليارا و١٠٨ ملايين و ٦٩٩ الف ريال كما بلغت استثمارات البنوك مليارا و ٩٩٦ مليونا و ٨٧٣ الفا منها ٣٠٨ ملايين و ١٦ الف استثمارات داخل قطر ومليارا و ٦٨٨ مليونا و ٨٥٧ الفا استثمارات خارج قطر.

كما بلغت ودائع الجمهور بالعملة المحلية طبقا للمطلوبات ٧ مليارات و ١٥٢ مليونا و ٨٨٣ الفا وبلغت الودائع بالعملات الاجنبية ما يعادل ستة مليارات و ٨٥٤ مليونا و ١٨٩ الف ريال.

أما ودائع البنوك بالعملة المحلية فقد بلغت ٢٤٨ مليونا و ٦٣٠ الف ريال وبالعملة الاجنبية ٦٧٥ مليونا و ٧٨ الف ريال قطري.

تقرير يقترح سوق مالية في دولة الامارات

ابوظبي - الوكالات: اقترح تقرير حكومي قدم لمجلس الوزراء في دولة الامارات العربية المتحدة اقامة سوق للاوراق المالية في الامارات مؤكدا انه اصبح امرا ضروريا وحيويا للاقتصاد الوطني فضلا عن انه وسيلة لتشجيع المواطنين لاستثمار اموالهم داخل الامارات اضافة الى ان واقع السوق يسمح بقيام بورصة اسهم نشطة. وذكر التقرير الذي اعلن عنه امس في مقارنته لوضع السوق بالامارات ان واقع سوق دولة الامارات العربية المتحدة يسمح بقيام بورصة. واوضح التقرير ان عدد الشركات المساهمة في دولة الامارات يبلغ ٧١ شركة منها ٤ مملوكة للحكومة ولجهات اجنبية ولا يتم تداول اسهمها في السوق المحلية. بينما يمكن تداول اسهم ٦٧ شركة مساهمة.

الاحزاب تتهم حكومة بون «بالخداع»

تحديد سعر تحويل المارك الشرقي الى الغربي بنسبة ٢ الى ١ يخفض اجور الالمان الشرقيين ومدخراتهم الى النصف

بون : «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

اثار التصريح الذي اطلقه رئيس المصرف الاتحادي في المانيا الغربية كارل اوتو بول، بشأن الوحدة النقدية بين الدولتين الالمانيتين وتحديد معدل تبديل المارك الالماني الشرقي مقابل المارك الالماني الغربي باثنين لواحد، مع استبدال حد ادنى من مدخرات المواطنين الالمان الشرقيين لا يتجاوز اكثر من الفي مارك شرقي بمعدل واحد لواحد، ضجة كبرى في اوساط المواطنين الالمان الشرقيين والاحزاب السياسية الالمانية في الشرق والغرب، واتهم البعض الحكومة الالمانية الاتحادية في بون ورئيسها هلموت كول، بالخداع والغش واطلاق الوعود الانتخابية ثم التراجع عنها فيما بعد. وقد شنت المعارضة الالمانية الغربية المتمثلة في الحزب الديمقراطي الاشتراكي حملة شديدة على قرار المصرف الاتحادي الذي اعلن بالتفاهم مع حكومة بون. وانضم اليها الحزب الديمقراطي الحر المشارك في حكومة كول - جنشر الائتلافية في بون، وحتى فرع الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم.

وقد اثار هذا القرار القاضي باستبدال المارك الشرقي بالمارك الغربي بمعدل اثنين لواحد مخاوف مواطني المانيا الشرقية، الذين كانوا يأملون باستبدال عملتهم بالمارك الغربي بمعدل واحد لواحد خاصة بعد ان صدقوا الوعود الانتخابية الوردية التي اعلنها مرشحو الحزب الديمقراطي المسيحي، اذ ان مثل هذه الخطوة تعني انخفاض مدخراتهم واجورهم ودخلهم العام الى النصف، الى جانب التضخم الكبير الذي سوف تحمله الوحدة النقدية معها الى المانيا الشرقية حيث من المتوقع ان تقفز الاسعار الى معدلات قياسية وبصورة سريعة جداً من الصعب على المواطن الالماني الشرقي تحملها. ففي حين يبلغ معدل دخل المواطن العادي في المانيا الغربية حوالي ٣ الاف مارك شهرياً فان هذا المعدل لا يزيد عند زميله الشرقي عن ٩٥٠ ماركاً في الشهر، الامر الذي يعني افلاس المانيا الشرقية ومواطنيها، ويثير تساؤلات هامة عن معنى الوحدة النقدية بل والوحدة الالمانية، وعمن يسدد نفقاتها الباهظة التي تتجاوز مئات المليارات من الماركات.. بالاضافة الى ان الحد الاعلى لاستبدال مدخرات المواطنين الشرقيين بمعدل واحد واحد ضئيل جداً ولا يتجاوز الالفي مارك وهذا المبلغ لا يكفي المواطن العادي لتسديد فروق غلاء الاسعار في الشهور القليلة المقبلة، هذا الى جانب المشاكل المالية والاجتماعية المتعلقة برواتب التقاعد والمعاشات والتأمينات الاجتماعية التي لا تزيد في المانيا الشرقية عن ٦٠٠ مارك بينما يصل معدلها في المانيا الغربية الى الفي مارك شهرياً.

ويرى المراقبون السياسيون والاقتصاديون في بون ان القرار الخاص باستبدال العملة الالمانية الشرقية بالغربية بنسبة ٢ الى واحد، يحمل معه خطر تدفق الملايين من مواطني المانيا الشرقية على المانيا الغربية للاقامة والعمل والاستفادة من نظام التأمينات الاجتماعية وتعويضات البطالة. فالعامل العاطل عن العمل في المانيا الغربية يتقاضى تعويضات من الدولة ومن صناديق التأمين الاجتماعي تزيد عن راتب العامل الالماني الشرقي الذي يعمل اكثر من ٤٠ ساعة اسبوعياً، الامر الذي يدفع بالمواطن الالماني الشرقي الى مغادرة بلده والتخلي عن العمل فيه، طالما انه يستطيع الحصول على نفس الاجر والراتب دون عمل في المانيا الغربية. وبذلك قد يتحول الملايين من مواطني المانيا الشرقية الى عاطلين عن العمل في المانيا الغربية، مما سيزيد من الاعباء التي ستتحملها مسيرة الوحدة الالمانية.

وخلال المعركة الانتخابية العامة التي جرت في المانيا الشرقية كانت دعوة المرشحين تنصب بصورة رئيسية على المحافظة على القوة الشرائية لمواطني المانيا الشرقية وعلى تحسين الرواتب والاجور كي تعادل - تدريجياً - مستوياتهم في الغرب، وتغطية الدعم الحكومي الذي تدفعه الدولة للاحتفاظ باسعار المواد الغذائية والحاجيات الضرورية على مستويات متدنية.. وجميعها وعود لم يعد لها اي اثر بعد اسابيع قليلة من انتهاء المعركة الانتخابية.

٢.٤ مليون دولار ارباح البنك العربي السعودي

البحرين: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

اعلن البنك العربي - السعودي (اوفشور) الذي يتخذ من البحرين مقراً له عن تحقيق ارباح بلغت ٢.٤ مليون دولار.

وقال طارق موافي المدير العام للبنك ان مجلس الادارة قرر توزيع ارباح على المساهمين بنسبة ٦٪.

ويملك البنك رجال اعمال من السعودية ويعمل في البحرين وفقا لنظام الاوفشور ويرأس مجلس ادارته الامير فهد بن عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود.

واوضح طارق موافي ان الارباح التشغيلية للبنك قبل المخصصات قد بلغت ٣.٩ مليون دولار وبزيادة قدرها ٣٥٪ بالمقارنة مع نتائج عام ١٩٨٨م.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الغطرسة الاسرائيلية والثمن الباهظ

هل انقضى الوقت الذي تتجرأ فيه نراع العدوان الاسرائيلية على الامتداد الى هذا الهدف او ذاك عند خط التماس العربي - الاسرائيلي واحياناً بعيدا عنه؟ وهل طويت صفحة الجنرال الاسرائيلي الذي يبيح لنفسه انتهاك الاجواء الاقليمية للدول ومياهها وسيادتها لتوجيه ضربات انتقامية او وقائية؟ وهل انقضى الزمن الذي كانت اسرائيل فيه تعتدي وتعتدي دون ان تخشى من حساب ودون ان تشعر ان الرد يمكن ان يمس الاراضي التي انطلق منها العدوان؟

كل هذه الاسئلة طرحت امس بعد الخطاب الذي القاه الرئيس العراقي صدام حسين وضمنه رسالة تحذير بالغة الوضوح ومفادها ان اي عدوان اسرائيلي جديد على العراق سيدفع الكيان الصهيوني ثمنه باهظا.

في الثمانينات بلغت القرصنة الاسرائيلية حدودها القصوى فمن ضرب المفاعل النووي في العراق الى غزو بيروت وصولا الى قصف مقر الرئيس الفلسطيني في حمام الشط وبعده اغتيال «ابوجهاد» وسعت اسرائيل دائرة عدوانها وراحت تكيل الضربات لدول وشعوب. وغطت اسرائيل ارهاب الدولة الذي تنتهجه بذرائع مكشوفة الاهداف وراحت تفتعل الضجيج حول تنامي القدرات العسكرية العربية في وقت لم يعد سرا فيه انها تمتلك ترسانة من الاسلحة النووية تتعمد اغفال الاشارة اليها الدوائر الغربية التي تسارع الى ابداء قلقها من اي تطوير للسلاح الذي يمتلكه العرب.

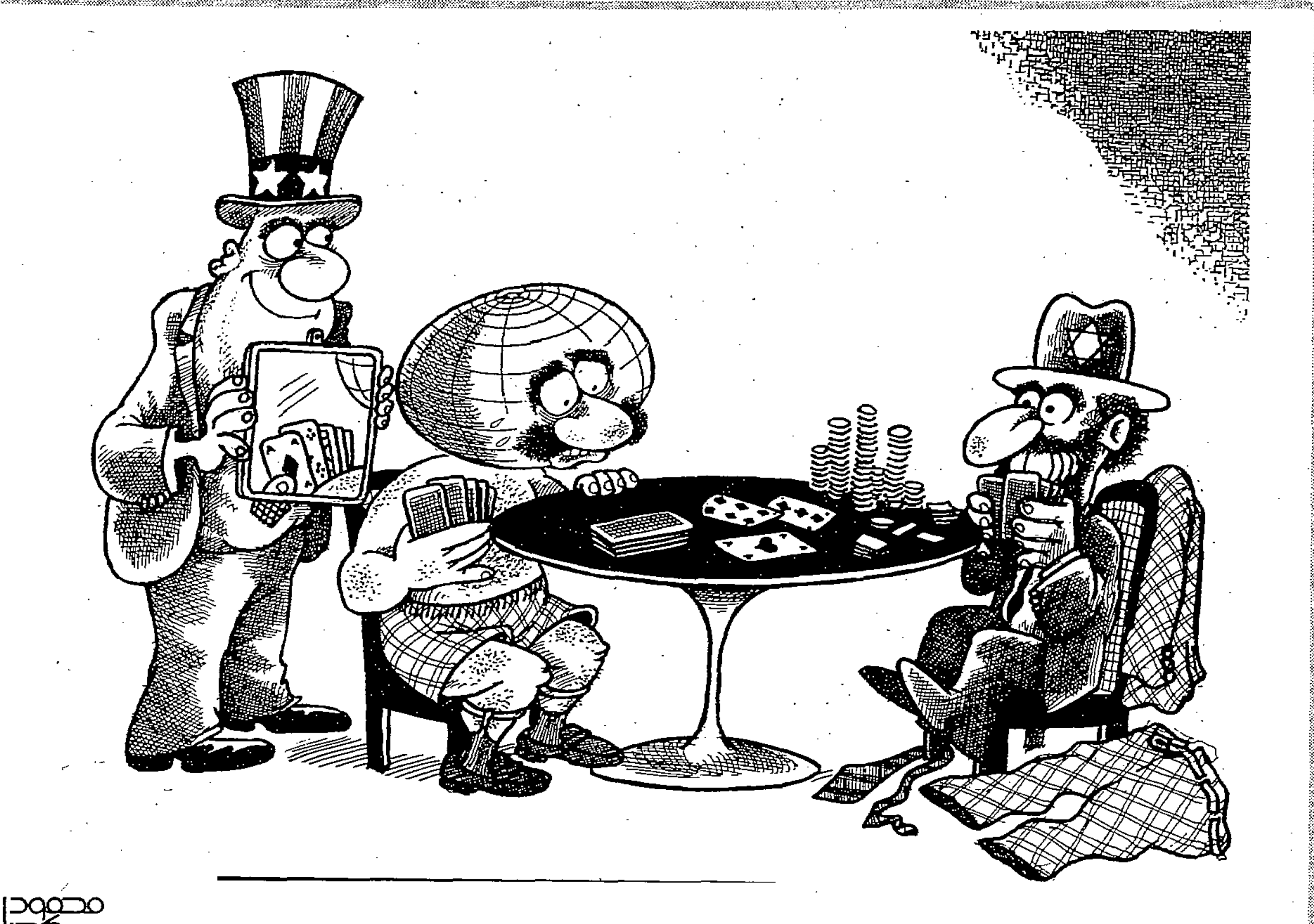
ولعل اهمية كلام صدام تاتي بالدرجة الاولى من كونه ياتي في وقت تتصاعد فيه الحملة ضد العراض وتبدو وكان الغرض منها تبرير عدوان اسرائيلي جديد على منشآته واراضيه. والواضح في كلام الرئيس العراقي هو ان اي مغامرة اسرائيلية جديدة ستكون شرارة مواجهة عسكرية طاحنة تختلف كما ونوعا عن كل المواجهات العربية - الاسرائيلية السابقة.

لا بل ان الرئيس العراقي اكد صراحة ان لا قيمة لأي ضمانات للاراضي الاسرائيلية اذا شنت اسرائيل عدوانا جديداً على العراق.

ولعل هذا التحذير البالغ الصرامة يدفع قادة اسرائيل الى مراجعة الحساب قبل اي فصل جديد من فصول الغطرسة ولعله يدفع الدول الكبرى الى التحرك سريعا لاحلال السلام العادل والشامل في منطقة باتت مدججة باسلحة الدمار الواسع.

واذا كانت الانتفاضة الفلسطينية اكدت فشل جيش الاحتلال في قهر ثورة شعبية فان خطاب الرئيس العراقي يؤكد صلابة العمق الذي تنتمي اليه الانتفاضة ويطوي صفحة الهجمات الخاطفة الهادفة الى قلب المائدة والمعادلات.

«الشرق الاوسط»



بين تاتشر وكول

بقلم:
الكسندر ماكلويد *

للفروض، نظرياً، هو ان يكون للمستشار الالماني هيلموت كول ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر المواقف ذاتها ازاء المعطيات الدولية الرئيسية. فكلاهما محافظ وحليف وثيق للولايات المتحدة. لكن الواقع يقول غير ذلك.

كان المسؤولون الامريكيون يعلقون آمالا عريضة على زيارة هيلموت كول للعاصمة البريطانية يوم الخميس الماضي متوقعين لها أن تردم الهوة بين الزعيمين. وهذا ما أعلناه في ختام مباحثاتهما امام وسائل الاعلام.

لكن بعض ابرز المحللين يشير الى ان ما سبق الزيارة التي استغرقت يومين، يجعل مجال التصالح مساويا - في احسن الاحوال - لمجال استمرار الشقاق. ففي حوار مع مجلة «دير شبيجل» الالمانية قالت تاتشر ان كول ابلغها إصراره على عدم الاعتراف بالحدود البولندية، وذلك في اجتماعهما الثاني في ستراسبورج في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ورد كول على ذلك بأنه لم يقل أي شيء من هذا القبيل. وصرح احد مسؤولي ادارته على لسانه بأن «رئيسة الوزراء البريطانية لم تفهم ما قاله المستشار».

وتبعا لوليام والاس، نائب مدير المعهد الملكي للشؤون الدولية، فان جذور الخلاف بين الزعيمين تحمل مشكلة مزدوجة. فكل منهما ينطلق من افتراضات لا تتفق مع افتراضات الآخر رغم أن كليهما محافظ. ويضيف والاس ان تاتشر «محافظة راديكالية» وأن كول «محافظ معتدل» وعليه فان وجهة نظرها ازاءه هي انه يفتقر الى الحزم في المسائل الاقتصادية، وانه على استعداد دائم للتنازل عن مبادئه المحافظة او المساومة حولها.

من جهة اخرى فان الزعيمين يتنافسان لنيل حظوة اكبر لدى الرئيس الامريكي جورج بوش، ويبدو ان التوفيق يلازم كول في هذا الشأن. ويقول مستشار حكومي في بون: «كانت لتاتشر علاقة خاصة بالرئيس السابق رونالد ريجان. لكن هذا لا ينطبق عليها والرئيس بوش». ورغم أن المسؤولين البريطانيين ينفون هذا القول، فانهم يقرون بحدوث تغيير في الموازين الاوروبية لدى البيت الابيض وبان ادارة بوش اكثر حماسة من الحكومة البريطانية لتوحيد المانيا.

وقد قارن كول في احد خطاباته بين الوحدة الالمانية ونهر الراين في ان كليهما لا يمكن ايقاف مسيرته. وكان رد فعل تاتشر هو قولها «اثبتت القارات خطورتها على الدوام. ومشكلتنا ليست في ايقاف تدفق الراين بل في تنظيفه وفي الحفاظ عليه نظيفا (...) هناك الكثير الذي يجب ان ينجز قبل التوحيد».

من جهة ثانية تجدر الاشارة الى انه لا يوجد احتكاك سلبي شخصي بين كول والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران. لكن للاخير بعض ما لتاتشر من قلق حول نفس العلاقات بين بون وواشنطن على حساب لندن والى قدر ما باريس. لكن من غير المرجح ان يقف ميتران في خندق واحد مع تاتشر ضد المتغيرات الالمانية. ذلك ان الرئيس الفرنسي - مثل الرئيس الامريكي - اكثر حرصا على علاقاته مع بون عندما يكون الخيار بينها وبين لندن.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

عالم بلا اسوار

هل يستقيل العرب بعد استقالة الكويت؟



بقلم: غسان الامام

ذات يوم، عندما كانت منطقة الشانزليزيه مزروعة بالمؤسسات الصحفية العربية المهاجرة، كنت اهم بالخروج من احداها مع زميل يعمل فيها. فلفتت انتباهي سيارة امن تقف بالصدفة عند المدخل. سألت. قال الزميل وهو صاحب نكتة ودعابة:

- انها لحراستنا

قلت متعجباً: ممن؟

قال: نحن على علمك نهاجم جامعة الدول العربية.

ولا بد من حماية. فالدنيا موت وحياة.

ومن حسن الحظ او لسوء الحظ - لست ادري - اختفى معظم هذه المؤسسات. ولم تكن للجامعة العربية بالطبع علاقة بهذا الاختفاء. فالمعروف ان كل من انتقدها او هاجمها فهو مبشر كصاحبنا مربع بسلامته وطول حياته بعدما زعم الفرزدق انه سيقتله يوماً. ولذلك كثر حساد الجامعة ومنتقدوها. وبات كل شجاع يخشى التعرض للخلافات العربية او لدولة عربية، يشهر سيفه ثم يغمده بمنتهى الشجاعة في صدر الجامعة العربية.

وانا ايضاً اتحدث اليوم عن الجامعة ليس ايثاراً للسلامة، ولا «للمرجلة» عليها باغماد القلم في صدرها. فانا اعرف كما يعرف غيري ان الجامعة في عجزها محصلة للعجز العربي، وهي في شللها جامعة للخلافات العربية. وليس من الشهامة او الشجاعة في شيء ان يدفن الصحفي رأسه في رمال الشاذلي القليبي دون ان يتوجه باصبع الاتهام الى الاصل، الى اصل العجز والشلل والخلاف.

بل احسب ان الجامعة العربية لا تصلح موضوعاً جاراً لحديث صحفي ذي اهمية. فقد باتت لكثرة ما كتب عنها وطعن فيها موضوعاً كلاسيكياً. الكتابة فيه سهلة وامينة ومريحة بقدر ما هي شاقة على النفس ومرهقة للضمير. انها تماماً ككتابة تعليق اذاعي في محطة رسمية او خطاب لمسؤول تعرض فيه بالنيابة عنه كل شيء، دون ان تقول شيئاً.

لكن ما يغريني في الحديث عن الجامعة اليوم ان دولة عربية بادرت الى التهديد بالانسحاب من احدى مؤسساتها والتوقف عن دفع حصتها في ميزانيتها. صحيح ان انسحاب الكويت من مجلس الوحدة الاقتصادية لن يصبح سارياً الا في مثل هذه الايام من العام المقبل، وهو وقت كاف للاخذ والرد ولوساطة اولاد الحلال. وصحيح ان الاخوة الكويتيين لا ينفقون من دينارهم الا بالقدر الذي يريدون وحيث يريدون. وصحيح ان القرار لا يصل الى مستوى الانسحاب من الجامعة ذاتها. انما اهميته في انه يطرح على صعيد علني ورسمي مسألة عجز الجامعة مجسداً في مؤسسة ليست خاضعة تماماً لامانتها العامة، ولكن تشكل عماداً صميماً من كيان الجامعة وذراعاً اساسياً لها.

قد يتهمني قائل باني استكثر على دولة مثل الكويت ان تنفع في ذروة الاعلان عن تقشفها وشد حزامها مبلغ ١,٥ مليون دولار كل اربع سنوات. وقد يقول آخر ان القرار الكويتي لو انه اخذ شكل مبادرة جماعية تصدر بالتنسيق عن تجمع عربي كمجلس التعاون الخليجي مثلاً، لكان لها وقع اكبر، سيما ان الدول الخليجية باتت عملياً تدفع معظم ميزانية الجامعة العربية ومؤسساتها ومنظماتها المتخصصة، وبالتالي لكان لها تأثير اعمق واوسع بحيث تصبح مجالا لحوار عربي على اعلى المستويات لايجاد حل لعجز وشلل الجامعة.

ليس القصد هنا الخوض في قدرة دولة عربية ما على دفع او عدم دفع نفقة الجامعة وايواء مؤسساتها واطعام جيوش موظفيها. انما ازيح كل ملابسات القرار الكويتي جانباً وما اثار من ردود فعل مؤيدة او معارضة، لاحاول ان التمس سر هذا العجز الفادح في العمل العربي الجماعي عن الارتقاء بالجامعة لتصبح مؤسسة وحدوية، او لتحقيق هدف جزئي من اهداف مؤسساتها كالتكامل الصناعي او اقامة سوق اقتصادية مشتركة، فيما مؤسسة مماثلة كالسوق الاوروبية انشئت بعد الجامعة العربية تحقق غرضها الاقتصادي في اقامة سوق مشتركة حقيقية، ثم تخطو خطوة حاسمة نحو وحدة سياسية لم تعرفها اوروبا المختلفة اعراقاً ولغات، والمتناحرة انظمة وسياسات منذ اكثر من ألف سنة.

من السهل القاء المسؤولية في هذا العجز على عاتق العلاقة السياسية العربية العاصفة في تقلباتها السريعة. لكن في موضوع مجلس الوحدة الاقتصادية بالذات نرى كم هو العقل العربي ينفع في لغة الانشاء والعاطفة ويقصر في ايجاد آلية لتحقيق جزئي او متدرج لأهدافه.

العقل السياسي والاداري العربي يغرق في العموميات ويعجز في رسم التفاصيل. فاتفاق الوحدة الاقتصادية حدد كومة هائلة من الاهداف تبدأ بتوحيد السياسات والتشريعات التجارية والجمركية وتنتهي بتنسيق السياسات النقدية والضريبية واقامة سوق مشتركة. بعد مرور اكثر من ثلاثين عاماً على توقيع الاتفاق فالاداة التنفيذية له الممثلة في مجلس الوحدة الاقتصادية اخفقت في تحقيق اي من اهدافه العريضة. قد تكون السياسة العربية هي السبب. قد يكون التمسك بالسيادات والاستقلالات والحواجز على حدود الكيانات هو المسؤول. قد تكون المدائح في فضائل الوحدة شيئاً والعمل السياسي لها شيئاً آخر، لكن المجلس ذاته عجز حتى في ادارة حفنة من الشركات وهو امر لا علاقة كبيرة له بالسياسة.

بعد اكثر من ثلاثين عاماً على اتفاق الوحدة الاقتصادية لم يتجاوز حجم التجارة العربية - العربية اربعة بالمائة من حجم التجارة العربية الخارجية. الاستثمارات العربية في الدول العربية الاعضاء في الجامعة في تراجع مستمر. فقد انخفضت من ٦,٢٤ مليار دولار في السبعينات الى نحو ثلاثة مليارات دولار في الثمانينات. وهي كلها لا تتجاوز منذ انشاء الجامعة عشرة مليارات دولار في مقابل ٤٠٠ مليار دولار مستثمرة في الخارج.

هذا الواقع المتردي في العلاقة الاقتصادية العربية لم يدفع الى الاستغناء عن مجلس الوحدة اذا لم تكن هناك جرأة على الغاء اتفاق ظل جثة هامدة على الورق. على العكس، اقيمت مؤسسة موازية له ومضارية عليه في العجز والاخفاق ممثلة بالمجلس الاقتصادي العربي. انه العقل السياسي والاداري العربي الذي لا يملك الجرأة على مواجهة عجزه والاعتراف باخفاقه. الادارة البيروقراطية الاقتصادية لم تستطع على مدى ثلاثين عاماً ان تنتقل بخبرائها من راحة وحلاوة المكتب لتبحث على ارض الواقع عن امكانية تنفيذ ولو هدف واحد من اهداف الاتفاق، وان تضع برنامجاً عملياً له، وان تملك العزم والارادة لتطوف على الدول الاعضاء لتقنعها به.

لناخذ مثلا مجالا فسيحاً لامكانية التعاون الاقتصادي العربي، وهو المجال الزراعي. فالتناقض هنا مريع وفادح بين التكاثر السكاني وضعف الانتاج الغذائي. ربع الارض الزراعية العربية يزرع فقط فيما عدد السكان يقترب بسرعة من مائتي مليون نسمة، وفي الوقت ذاته تتردى انتاجية العامل والفلاح. الدول العربية تستورد بين ٣٠ الى ٨٠ بالمائة من غذائها وقمحها من الخارج، وتدفع سنوياً اكثر من ٤٠ مليار دولار معظمها بالعملات الصعبة او قروض وديون بفوائد باهظة. وهي في مقابل ذلك تتعرض لضغوط سياسية واقتصادية. ثلاثون دولة من دول العالم النامي وبينها دول عربية لن تكون قادرة على اطعام شعوبها عند اطلالة القرن الجديد. مع ذلك كله، ليس هناك برنامج او مشروع عربي جماعي واسع للاستغلال الزراعي المشترك للارض الرحبة.

وامام هذا الاخفاق الكبير، هناك قدرة عجيبة على الاستمرار في ممارسة الخطأ والدفاع عنه. العقل العربي يملك مرونة هائلة في التكيف مع واقع الحال والتغطية عليه ومعايشته والتسامح معه دون اية رغبة جادة في تغييره. لم يفكر مسؤول كبير في مجلس الوحدة الاقتصادية او المجلس الاقتصادي في ان يستقيل ويصفق الباب وراءه دون رجعة او مساومة. لم تكن هناك رغبة جماعية داخلية في مكاشفة الرأي العام بالواقع والدعوة لحل المجلسين، او على الاقل للمطالبة بدمجهما. الترهل البيروقراطي انتقل بالرتبة والراتب الى ادارات الجامعة ومؤسساتها ليمد قدميه ويتوسع عبر التعيينات على اساس المحاباة وعبر النفي السياسي لغير المرغوب فيهم في دولهم، ثم ليفرش لحافه وينام هانئاً مطمئناً الى ان هناك دائماً من يدفع، وهناك دائماً من يغطي ويتستر.

على اي حال، فتوجيه النقد للجامعة ومؤسساتها ربما يكشف مواقع الخلل والعجز، لكنه لا يكفي للاصلاح، ويبقى ممارسة عابثة للنقد من اجل النقد اذا لم يترافق بتقديم الحلول والبدائل الممكنة.

بعد استقالة الكويت، هل يستقيل العرب من جامعتهم ومؤسساتها ومنظماتها؟

لعل مجالس التعاون العربية تشكل بديلا عملياً اشد تضامناً وتلاحماً وانسجاماً، واكثر قدرة على اقامة نوع من التنسيق الاقتصادي بين اعضائها، واوسع قابلية للتعاون بين هذه المجالس، سيما انها لا تبدو الى الآن محاور سياسية متقابلة او بالاحرى متناحرة.

لكن الى ان تشكل مجالس التعاون بديلا عملياً وحدوياً دائماً ومستقراً، تظل الجامعة في الضمير العربي رمزاً للرابطة القومية، وحداً ادنى للالتقاء، حتى ولو كان هذا اللقاء للاتفاق على الخصام والاختلاف.

ومن هنا تبدو عودة الجامعة الى مصر فرصة كبيرة للتفكير الجدي في اصلاح الجامعة. ولعلها مهمة مصرية كبيرة في مسؤولية تقديم الحلول والبدائل، سواء في اقتراح تعديل ميثاقها ليصبح اشد احكاماً والزاماً، او في الدعوة «للاستقالة» العربية نهائياً منها وصولاً وارتقاء الى منظمة سياسية للقمة العربية مثلاً، كبديل لجامعة دول يظل قرارها السياسي عموماً على مستوى وزراء الخارجية او المندوبين الدائمين، وهو امر ثبت من التجربة عدم فاعليته وعدم التقيد بقراراته.

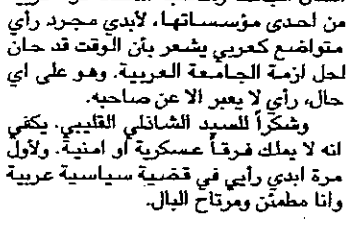
نعم، القمة العربية يتعذر انعقادها حياناً، لكن عندما تصبح ملزمة بالانعقاد الدوري او الاستثنائي استناداً الى ميثاق، فهي اقدر على الارتقاء بالعمل العربي المشترك الى مستوى المسؤولية القومية. انها القمة التي اتخذت قراراً عام ١٩٦٤ بانشاء منظمة التحرير كقيادة للثورة الفلسطينية. انها القمة التي ارست عام ١٩٦٥ تقليد التضامن العربي. انها القمة التي اوقفت بعد هزيمة عام ١٩٦٧ الجرح العربي النازف ومولت حرب الاستنزاف، ومهدت لانتقام عربي في حرب عام ١٩٧٣. انها القمة التي بايعت منظمة التحرير عام ١٩٧٤ ممثلا شرعياً ووحيداً للفلسطينيين. انها القمة التي قدمت عام ١٩٨٢ اول مشروع عربي واقعي يصلح اساساً لتسوية سياسية في فلسطين.

وسواء بقيت جامعة الدول العربية او ارتقت لتصبح منظمة للقمة، فهي بحاجة الى امانة عامة سياسية اكثر منها ادارية. امانة العمل العربي المشترك بحاجة الى شخصية سياسية اكثر من حاجتها الى موظف اداري كبير. نعم، كان عبد الرحمن عزام الامين الاول سفيراً في الخارجية المصرية، لكنه كان اولاً واخيراً شخصية سياسية بماضيه الطويل في العمل القومي. عبد الخالق حسونة كان «الباشا» في مجلس الادارة. شخصية لطيفة محببة تم العثور عليها عندما رغبت مصر الناصرية في تجميد الجامعة او تحييدها. محمود رياض يملك خبرة سياسية وديبلوماسية واسعة، لكنه لا يملك الاستقلالية والثقة بالنفس الى درجة البقاء في الامانة العامة عندما حدثت الازمة بين السادات والعرب. الشاذلي القليبي في شخصيته للهدنة ومزاجيته البعيدة عن الصخب السياسي اقرب الى الامين الاداري منه الى «الديناموس» السياسي المحرك والنافذ والفاعل.

يكفي هذا. فلا اريد ان «اعكنن» على السيد الامين العام مزاجيته الهادئة. يكفيه ما يعاني من قلق ومتاعب شخص على اهبة السفر. لكن لعل من حقي ان انتهز فرصة انتقال الجامعة ومناسبة استقالة دولة عربية من احدى مؤسساتها، لأبدي مجرد رأي متواضع كعربي يشعر بأن الوقت قد حان لحل ازمة الجامعة العربية. وهو على اي حال، رأي لا يعبر الا عن صاحبه.

وشكراً للسيد الشاذلي القليبي. يكفي انه لا يملك فرقاً عسكرية او امنية. ولأول مرة ابدي رأيي في قضية سياسية عربية وانا مطمئن ومرتاح البال.

عشرون عاما على يوم من أيام التاريخ المنسية





بقلم: احمد حمروش

١٨ ابريل يوم من ايام التاريخ لا يكاد يقف عنده احد رغم عمق دلالته في ظل ظروفه التاريخية.. ويمضي عليه اليوم عشرون عاما الامر الذي يدفعنا الى تسليط الضوء عليه حتى تتبين عمق التغيرات التي حدثت في العالم عامة وفي الشرق الاوسط خاصة.

١٨ ابريل ١٩٧٠ هو اليوم الذي تصدت فيه طائرات مصرية يقودها طيارون سوفييت لطائرات اسرائيلية مهاجمة.. عندما التقطت الاجهزة اللاسلكية الاسرائيلية لغة الطيارين الروسية عادت فورا الى سيناء واعلن موشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي في نفس اليوم ان اسرائيل لن تهجم على اعماق مصر لانها لا تريد ان تحارب السوفييت!

ولم يكن وصول الطيارين السوفييت الى مصر قضية سهلة.. فقد كان التعاون بين الدولتين في المجال العسكري قاصرا على ارسال البعثات العسكرية الى الاتحاد السوفييتي، ووجود الخبراء العسكريين لتدريب القوات المسلحة المصرية على الاسلحة الجديدة.

ولكن وصول قوات سوفييتية مسلحة الى مصر كان نقطة تحول هامة في مسار العلاقات.. وفي مجال السياسة الدولية ايضا.

وكانت البداية في رحلة سرية قام بها جمال عبد الناصر وصحبه فيها الفريق اول محمد فوزي الى موسكو يوم ٢٢ يناير ١٩٧٠ عقب غارات اسرائيلية داخل مصر استهدفت قناطر نجع حمادي والقناطر الخيرية مستخدمة الغاما تجري مع تيار المياه الامر الذي دفع قواتنا الى استخدام مصائد ومصدات للالغام لحماية القناطر المختلفة بلغت تكاليفها سبعة ملايين من الجنيهات وهو رقم كبير باسعار هذه الفترة.

ولم تقف الغارات الجوية الاسرائيلية عند هذا الحد بل هاجمت مدرسة بحر البقر ومصنع ابو زعبل، وصرحت جولدا مائير رئيسة الوزراء في يناير ١٩٧٠ لصحيفة الموند الفرنسية تعبر عن رغبتها في رؤية نظام عبد الناصر يصاب بالشلل من غاراتهم المتلاحقة.

وكانت الغارات على الاغراض المدنية قد تبعت غارات اسرائيلية اخرى على الاغراض الحربية كما حدث في الهجوم على الزعفرانة يوم ٩ سبتمبر ١٩٦٩ بعملية استخدمت فيها المدرعات والدبابات البرمائية.. كما تمت عملية اعتداء على محافظ البحر الاحمر وهو في طريقه من الغردقة الى القاهرة بدبابات اسرائيلية هشمت سيارته واغتالته ودمرت اتوبيسا مدنيا كان يحمل ٤٠ راكبا.

اصيب جمال عبد الناصر بعد هذه الاحداث باول نبحة صدرية مفاجئة يوم ١٠ سبتمبر ١٩٦٩.

كانت اسرائيل تستهدف من هذه العمليات العسكرية احباط الامل المصري في معاودة المعركة، وتعقيم الجهد المكثف وتهبيط الروح المعنوية، وقطع الطريق على تطور القوات المسلحة مما يصيب النظام بالشلل والانهيار كما قالت جولدا مائير.

وكان هذا هو مدخل ومحور حديث جمال عبد الناصر للقادة السوفييت عندما قال لهم ان اسرائيل قد عجزت عن تركيع مصر عام ١٩٦٧ ولكنها تحاول بغارات الاعماق ان تحطم النظام وتهزم شعب مصر... وانه لا يثق في قدرة التسليح الحالي على صد الهجمات الاسرائيلية.

ولم يتوقف طلب جمال عبد الناصر على اسلحة حديثة فقط وانما طلب امداد مصر بصواريخ متطورة مناسبة مع اطقمها السوفييتية على الا تتواجد في منطقة قناة السويس المواجهة للعدو، وانما تتولى حماية الداخل من الغارات الاسرائيلية المتصاعدة... وكان تقديره للموقف قائما على اساس ان يدخل مع الاسرائيليين في سباق مع الزمن، وانه اذا كانت مصر قد صمدت ما يقرب من ثلاث سنوات بعد العدوان، وطورت قواتها المسلحة الى الدرجة التي تجعلها قادرة على تنفيذ خطة تحرير الارض، فانها اليوم وامام غارات الاعماق تتعرض لموقف جديد قد يؤدي الى التأثير على معنويات الجماهير، وتحقيق اهداف الاسرائيليين في شلل النظام.

وكان الطلب مفاجئا تماما لبرجنيف والزعماء السوفييت لانه يتجاوز حدود الاستعانة بالخبراء والمستشارين الى مجال جديد هو الاستعانة بالقوات السوفييتية المسلحة... ولم تكن هناك سابقة لتواجد مثل هذه القوات خارج حدود المعسكر الشيوعي مطلقا.

ولا يمكن القول بأن القيادة المصرية قد طالبت بتواجد القوات السوفييتية على ارض مصر تهربا من اداء واجبها الوطني او اتكالا على قوة الاصدقاء فقط... وانما طلبت ذلك ادراكا منها بخطة الامبريالية الصهيونية المشتركة في محاولة توجيه حرب مباشرة ضد معنويات الشعب المصري واقتصادياته بعد ان عجزت عن اسقاط النظام.

وعندما فاجأ جمال عبد الناصر القادة السوفييت بهذا الطلب اوضحوا ان المشكلة ليست فقط في الصواريخ واطقمها وانما هي في ارتباط نظام الدفاع الجوي بطائرات ايضا... ولم يتردد جمال عبد الناصر في طلب الطائرات ايضا، قائلا ان الولايات المتحدة تمد اسرائيل بكافة مطالبها، وانه اذا عجز عن تحقيق ذلك لشعب مصر فانه لا يجد طريقا سوى التنحي..

وعقد اجتماع المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اجتماعا حضره عدد من المارشالات السوفييت واتخذ هذا القرار التاريخي الذي لم يحدث من قبل، والذي ذكر برجنيف انه يمكن ان تكون له تعقيدات دولية وعالمية خطيرة..

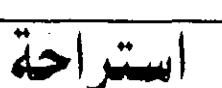
واخيرا وافق السوفييت على الطلب المصري ووصلت صواريخ سام ٣ وتبعتها طائرات ميج ٢٥ المرتبطة معها في نظام الدفاع الجوي.

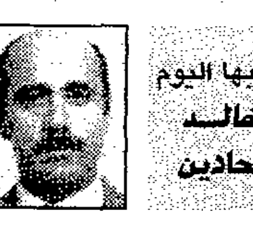
ويلاحظ ان الاتفاق قد تم على انسحاب الخبراء والمستشارين السوفييت عند نشوب القتال تنفيذا للخطة الدفاعية رقم ٢٠٠ التي كانت تستهدف تحرير سيناء.

وكانت المواجهة الاولى بين الطائرات الاسرائيلية المغيرة، والطائرات السوفييتية الحديثة التي حملت علامات مصرية، وقادها طيارون سوفييت يوم ١٨ ابريل ١٩٧٠ كما ذكرنا... وبذلك ابلغ السوفييت الامريكان بتواجدهم في مصر بطريقتهم الخاصة.

ومنذ ذلك اليوم توقفت الغارات الاسرائيلية على الاعماق بصورة تامة... واقتصرت المجابهة على منطقة القناة وحدها... الامر الذي ساعد القوات المسلحة المصرية على تطوير قوتها والتدريب استعدادا للتحرير.

وهكذا اصبح ١٨ ابريل يوما من ايام التاريخ.. الأمر الذي يدفعنا الى تسليط الضوء عليه حتى لا يضيع في زحمة الأحداث.





يكتبها اليوم
خالد محادين

الكذبة الكبرى!

لم تجد العديد من الصحف والمجلات ومحطات التلفزيون الغربية ادنى حرج في الدفاع عن جاسوس ايراني كان يعمل لحساب المخابرات الاسرائيلية، وسواها من المخابرات ضد العراق، لم تتوقف عند كونه خريج سجون، ومرتكب جرائم سرقة بقوة السلاح، إذ مادام هذا الجاسوس يعمل ضد بلد عربي فهو يستحق احترام وسائل الاعلام تلك، ويستحق ان تدافع عنه، ولولا بقية من عقل لوصفته بالبطل، ولدعت لاطلاق اسمه على ميدان كبير او شارع طويل في اكثر من عاصمة غربية.

فالعربي عند هذه الصحف والمجلات ومحطات التلفزيون متهم، بل ومدان. ولا بد من شن حملة منظمة ضده. وفي اي صراع بين عربي وطرف آخر، فان «الموضوعية» الغربية و«العقلانية» الغربية و«النزاهة» الغربية تقتضي شتم العربي والتنديد به، وكيل الثناء والمديح للطرف الآخر.

كنت في لندن، عندما صدر حكم الاعدام ضد الصحافي الايراني الذي ضبط يتجسس في العراق، واعترف بذلك، وعندما نفذ الحكم به، وتابعت ما قالته وسائل الاعلام البريطانية دون ان يرمش لها جفن، فأدركت حاجتنا للتوقف امام الكذبة الكبرى التي تتحدث عن موضوعية وعقلانية ونزاهة وحيدة معظم وسائل الاعلام البريطانية، وحاجتنا الى التوقف عن نظرة الاحترام - التي ليس لها ما يبررها - نحو معظم هذه الوسائل، ثم حاجتنا للبحث عن اجابة للسؤال الكبير: لماذا هذه الحملة؟!

وجاءت قصة مطار هيثرو، والزوبعة المنظمة والمعدة باتقان، والتي تستهدف العراق بعد ان تراجعت زوبعة الصحافي الايراني، وبعد ان ثبت ان الجاسوس الذي اعدم كان يجب ان يطرد من اراضي المملكة المتحدة لا ان يعطى الاوراق والتسهيلات التي تمكن مجرما ومحترف سرقة من العمل في واحدة من كبريات الصحف البريطانية، بل وتمكنه من استغلال موقعه للتجسس على العراق لمصلحة العدو الصهيوني.

وارتفعت الاصوات تطالب بانزال اقصى العقوبات بهذا البلد الشقيق، وبدا بعض الصحافيين والسياسيين البريطانيين وكأنهم يعيشون خارج الزمن، بل ويعيشون في ظل الامبراطورية التي لا تغيب الشمس عنها، ولا تسمح لأحد سوى باحناء رأسه امام عظمتها! وهو ما يجيب عن السؤال الكبير، ويؤكد ان النصر والعلم والتقدم والدخول في العصر وبناء الذات امور ممنوعة على العربي، وعندما يفكر بواحدة منها، او بها مجتمعة، فلا بد من شن الحملات الاعلامية ضده، والسعي الى تخويفه وابتزازه، وهذا امر لم يعد ممكنا الآن، بل لم يعد يثير سوى السخرية. وعندما يتعلق هذا الامر ببلد عربي مثل العراق، قاتل بشجاعة ثمانية اعوام، وقدم آلاف الشهداء وآلاف الجرحى وآلاف الاسرى، وانتصر، فإن الصورة تزداد سخرية، وتدفع المرء الى التساؤل عن مدى ما يحمله اولئك الصحافيون والسياسيون من احترام لانفسهم وللحقيقة وللقارئ الذي يكذبون عليه وهم يدافعون عن جاسوس او خريج سجون، او وهم يهاجمون بلدا يسعى للمعرفة، ويحرص على امتلاك اسباب التقدم، ويبني ذاته لكي يدافع عن نفسه وعن قيم امته النبيلة.

انني اعتقد ان ما جرى ويجري يدعونا الى احترام انفسنا، والى المزيد من الثقة بانفسنا، والى التوقف عن مواصلة قبول الكذبة الكبرى التي تتحدث عن الاعلام الغربي على انه عنوان الصدق والموضوعية والنزاهة والعقلانية، فكل التجارب تؤكد ان معظم وسائله تحتاج الى الكثير من الدروس في القيم والاخلاق والتعامل مع الحقائق.

كتاب جديد تنشره الشرق الاوسط على حلقات (٨)

ليس الاختلاف ضرورة فحسب بل هو رحمة بالأمة وتوسعة عليها

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم: د. يوسف القرضاوي

من مواطن الخلاف ايضاً بين ابن عمر وابن عباس موقفهما من مناسك الحج، فقد كان ابن عمر يرى التحصيب (النزول بالمحصب) من سنن الحج. وابن عباس يقول: التحصيب ليس بسنة اي ان نزول الرسول فيه لم يكن مقصوداً للتشريع والاتباع.

ومثل ذلك موقفهما من الحجر الاسود والمزاحمة عليه، فقد روى سعيد بن منصور عن القاسم بن محمد قال: رأيت ابن عمر يزاحم على الركن حتى يدمي. (اي يجرح ويسيل منه الدم).

وفي رواية انه قيل له في ذلك، فقال: هوت الافئدة اليه. فأريد ان يكون فؤادي معهم!

وفي مقابل هذا روى الفاكهي من عدة طرق عن ابن عباس كراهة المزاحمة. وقال: لا يؤذي ولا يؤذى.

وقبل ابن عمر وابن عباس، نجد موقف الشيخين: ابي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقد كان لكل منهما اتجاهه، وطريقته في معالجة الامور، فأبوبكر يمثل الرفق والرحمة، وعمر يمثل القوة والشدة. وهذا ينعكس على رأي كل منهما في المواقف والاحداث.

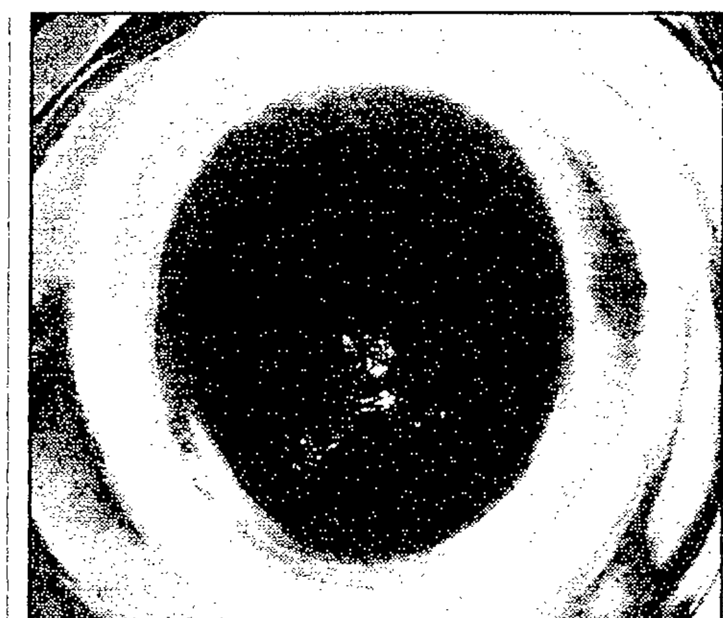
قضية اسرى بدر

ومن اظهر الامثلة لذلك ما كان منهما في شأن اسرى بدر.

يقول الحافظ ابن كثير في تفسير قوله تعالى: (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة. والله عزيز حكيم. لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم. فكلوا مما غنمتم حلالا طيباً واتقوا الله إن الله غفور رحيم». (الانفال: ٦٧ـ٦٩)

قال الامام احمد حدثنا علي بن هاشم عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال: استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الاسارى يوم بدر فقال «إن الله قد أمكنكم منهم» فقام عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله اضرب اعناقهم! فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا أيها الناس، إن الله قد أمكنكم منهم، وإنما هم اخوانكم بالامس!» فقام عمر فقال: يا رسول الله اضرب اعناقهم، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال للناس مثل ذلك. فقام ابوبكر الصديق رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله نرى أن تعفو عنهم، وأن تقبل منهم الفداء. قال: فذهب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فيه من الغم. فعفا عنهم، وقبل منهم الفداء، قال: وأنزل الله عز وجل: لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم».

وقد سبق في اول السورة حديث ابن عباس في صحيح مسلم بنحو ذلك، وقال الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال: لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما تقولون في هؤلاء الاسارى؟» فقال ابوبكر: يا رسول الله قومك واهلك استبقهم واستتبهم لعل الله ان يتوب عليهم، وقال عمر: يا رسول الله كذبوك واخرجوك فقدمهم فأضرب أعناقهم! وقال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله، انت في واد كثير الحطب، فاضرم الوادي عليهم ناراً، ثم القهم فيه! قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يرد عليهم شيئاً، ثم قام فدخل، فقال ناس: يأخذ بقول ابي بكر، وقال ناس: يأخذ بقول عمر، وقال ناس: يأخذ بقول عبد الله بن رواحة، ثم خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إن الله ليلين قلوب رجال، حتى تكون ألين من اللبن، وان الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون اشد من الحجارة، وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابراهيم عليه السلام قال: «فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم» (سورة ابراهيم: ٣٦)، وان مثلك يا ابابكر كمثل عيسى عليه السلام قال: «إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم» (سورة المائدة: ١١٨)، وان مثلك يا عمر كمثل موسى عليه السلام قال: «ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم» (سورة يونس: ٨٨). وان مثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام قال: «رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً» (سورة نوح: ٢٦). انتم عالة فلا ينفكن أحد منهم الا بفداء او ضربة عنق».



من مواطن الخلاف بين ابن عمر وابن عباس موقفهما من الحجر الاسود والمزاحمة عليه

ان طبائع الناس وامزجتها تختلف من شخص لآخر، فتختلف لذلك مواقفها. حتى بين الاخوين الشقيقين. وابرز مثال لذلك من الانبياء موسى وهارون، عليهما السلام ومن الصحابة الحسن والحسين رضي الله عنهما.

طبيعة الكون والحياة

واما طبيعة الكون الذي نعيش فيه ـ او بتعبير ادق: في جزء صغير جداً منه ـ فقد خلقه ربه الأعلى سبحانه مختلف الانواع والصور والالوان، اقرأ قوله تعالى: «ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها. وغرابيب سود. ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه كذلك، إنما يخشى الله من عباده العلماء» (سورة فاطر: ٢٧، ٢٨).

ولكن هذا الاختلاف الذي نبه عليه القرآن، ليس اختلاف تضارب وتناقض، بل هو ـ كما نؤكد دائماً ـ اختلاف تنوع وتلون، ولهذا تكررت في القرآن كلمة «مختلف الوانه» في اكثر من سورة، واكثر من مناسبة.

بل نجد القرآن الكريم ينفي بعبارة صريحة ما ينبيء عن التضارب او التعارض في الكون، وذلك في قوله تعالى: «ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت» (الملك: ٣).

وكذلك طبيعة الحياة، فهي ايضاً تختلف وتتغير، بحسب مؤثرات متعددة منها المكان والزمان.

الاختلاف رحمة

والاختلاف ـ مع كونه ضرورة ـ هو كذلك رحمة بالامة، وتوسعة عليها ـ وقد روي في ذلك حديث اشتهر على الالسنة لا يعرف له سند، وان كنت ارى انه صحيح المعنى، وهو ما ذكره السيوطي في الجامع الصغير عنه صلى الله عليه وسلم: «اختلاف أمتي رحمة».

ويؤيد معنى هذا الحديث ما رواه الدارقطني وحسنه النووي في الاربعين: «ان الله تعالى حد حدوداً فلا تعتدوها، وفرض فرائض فلا تضيعوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء، رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها».

والاشياء المسكوت عنها تكون عادة من اسباب الاختلاف، لانها تكون منطقة فراغ تشريعي، يحاول كل فقيه ان يملأها وفقاً لأصوله، واتجاه مدرسته، فواحد يتجه الى القياس، وآخر الى الاستحسان، وثالث الى الاستصلاح، ورابع الى العرف، وغيره الى البراءة الاصلية.. وهكذا.

المهم ان الحديث يشير الى ان السكوت عن النص على حكم معين في هذه المنطقة كان مقصوداً، فلا يضل ربي ولا ينسى، وكان الهدف هو الرحمة والتيسير على الامة.

واذا كان في هذا الحديث بعض الضعف، من ناحية اسناده، فهناك حديث آخر في معناه يشهد له، وهو ما رواه ابو الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرّم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، فاقبلوا من الله عافيته، فإن الله لم يكن لينسى شيئاً»، ثم تلا: «وما كان ربك نسيا» (الآية ٦٤ من سورة مريم).

فالعفو هنا في معنى الرحمة في الحديث السابق، وكلها تدل على قصد التوسعة والتيسير على هذه الامة. وذلك يتمثل في امرين:

١ـ ترك النص على بعض الاحكام، او (السكوت عنها) بتعبير الحديث الشريف وترك ذلك للعقول المسلمة لتجتهد في فهمه في ضوء المنصوص على حكمه.

٢ـ صياغة ما نص عليه من الاحكام ـ في غالب الامر ـ صياغة مرنة بحيث تتسع لتعدد الافهام، وتنوع الاراء والاجتهادات.

ولهذا اجتهد الصحابة واختلفوا في امور جزئية كثيرة، ولم يضيقوا ذرعاً بذلك بل نجد خليفة راشداً من ائمة الهدى ـ وهو عمر بن عبد العزيز ـ يرى بما اوتي من علم وبصيرة، في اختلاف الصحابة سعة ورحمة فيقول: ما يسرني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا (اي ما كان ليسرني عدم اختلافهم)، لأنهم لو لم يختلفوا لم يكن لنا رخصة.

يعني انهم باختلافهم اتاحوا لنا فرصة الاختيار من اقوالهم واجتهاداتهم.

كما انهم سنوا لنا سنة الاختلاف في القضايا الاجتهادية، وظلوا معها اخوة متحابين.

ويروى ذلك عن القاسم بن محمد ايضا احد الفقهاء السبعة المشهورين في عهد التابعين بالمدينة، فقد سئل عن القراءة خلف الامام فيما لم يجهر فيه، فقال: إن قرأت فلك في رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة، واذا لم تقرأ فلك في رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة وروى ابن عبد البر النمري بسنده الى يحيى بن سعيد قال: ما برح اولو الفتوى يفتون، فيحل هذا، ويحرم هذا، فلا يرى المحرم ان المحل هلك لتحليله، ولا يرى المحل ان المحرم هلك لتحريمه.

وذلك ان الاجتهاد مشروع، واختلاف الراي لازم، والشرع لم يحرم المجتهد المخطيء من الاجر، وكل يعمل بما ترجح له، وهذا هو معنى التوسعة والرحمة هنا.

وليس معناه ان جميع الاقوال ـ وان تناقضت ـ صواب، بل الصواب احدها، ولكن الجميع محمودون مأجورون، كما قال تعالى: «ففهمناها سليمان، وكلاً آتينا حكماً وعلماً» (الانبياء: ٧٩).

وقد استقر هذا المعنى واشتهر (ان الاختلاف توسعة ورحمة)

عند المتقدمين والمتأخرين فالامام الخطابي (ت ٣٤٠هـ) ذكر حديث (اختلاف أمتي رحمة) مستطرداً، وقال: اعترض على هذا الحديث رجلان: احدهما: ماجن والاخر ملحد، وقالا جميعاً: لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذاباً! ثم رد كلامهما.

ومن المتأخرين نجد من يؤلف كتاباً يسميه (رحمة الامة باختلاف الائمة).

ويذكر العلامة الشيخ مرعي الحنبلي في تنوير مصائر المقلدين: ان اختلاف المذاهب في هذه الملة رحمة كبيرة، وفضيلة عظيمة، وله سر لطيف ادركه العاملون، وعمي عنه الجاهلون، فاختلافها خصيصة لهذه الامة، وتوسيع في هذه الشريعة السمحة السهلة.



مسابقة الشرق الاوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية. تشترك كلها في انها خدمت الاسلام واعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى:
٦ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية:
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة:
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤ـ٢٠:
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي

السؤال (٨)

من هي هذه الشخصية؟

شاعر واديب ومصلح اسلامي.

عاش ٥٩ عاما (١٨٤٠ ـ ١٨٨٩) قضى نصفها الاخير خارج بلاده مجاهدا في سبيل الحق والاصلاح بالكلمة والشريعة.

ولد في تونس في اسرة متدينة من اصل عثماني. ودرّس بجامع الزيتونة قبل ان يتولى التدريس به في ستينات القرن الماضي. ولكن دروسه اشتبكت مع المظالم والاوضاع الفاسدة في عصره، ووجد نفسه معلقاً وناقدا وواعظا، فضاقت به السلطات، وضاق هو بها، حتى اضطر الى مغادرة وطنه. وقضى سنوات سائحا متجولا ودارسا في فرنسا وايطاليا وبريطانيا والنمسا وتركيا، حتى انتهى به المطاف في مصر، فطاب له المقام، وعمل بالقضاء والصحافة حتى وفاته بالقاهرة وفي الآستانة شرع في تأليف كتاب ضخم، متأثرا بابن خلدون وخير الدين التونسي. وجعل عنوانه «صفوة الاعتبار بمستودع الامصار والاقطار»، وهو كتاب ضخم في خمسة اجزاء، نشر الاربعة الاولى منها بمصر عام ١٨٨٤، والاخير بها ايضا عام ١٨٩٣. وفيه دون رحلاته، وسجل تأملاته الاصلاحية ومعلوماته التاريخية. اما في مصر فقد عين قاضيا عام ١٨٨٤، ورجعت اليه الحكومة المصرية في كل ما يتعلق بأوضاع القوانين المدنية والاوقاف والمحاكم الاهلية من حيث توافقها مع احكام الشريعة الاسلامية. كما اتيح له ان يؤسس مطبعة وجريدة باسم «الأعلام» بالاسكندرية عام ١٨٨٥. وصدر من هذه الجريدة ـ حتى وفاته ـ ٣٦٩ عددا، وكانت اعدادها حافلة بنقد الدولة العثمانية، وتشجيع الاصلاح في التعليم والاقتصاد والحكم والصحة وتتلخص دعوته الفكرية الاصلاحية في ضرورة الرجوع الى القرآن الكريم والسنة المطهرة، وتخليص الممارسة الاسلامية من البدع والاوهام، واهمية الاخذ بالعلوم الحديثة وادوات التمدن الحضاري، والاجتهاد، وتجديد التعليم بحيث يتناسب مع تقدم العصر، على أن يعني هذا كله عدم الاخلال بأركان الدين وجوهره، بل ان يعني التعاضد والتعاون بين مجموع الامة الاسلامية.

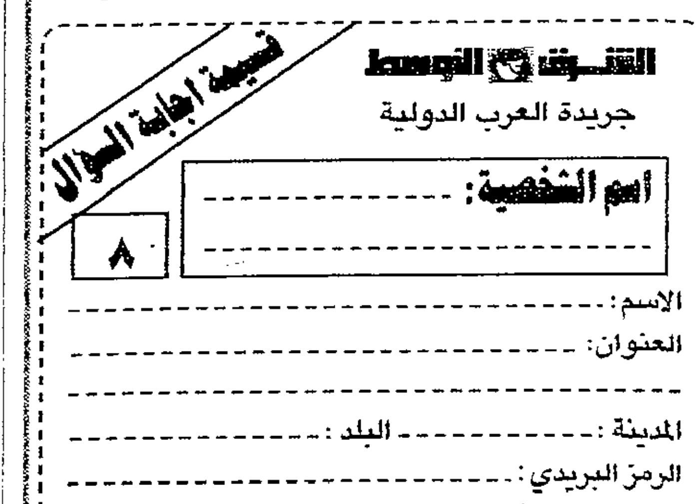
يقول في احدى قصائده:

يا امة الاسلام صونوا عزكم
بتعاضد وتمدن وتنافس
يا امة الاسلام احيوا ذكركم
بتآلف وتودد وتآنس
يا امة الاسلام نموا صيتكم
بمعارف وصنائع ومجالس

الى ان يقول:

يا امة الاسلام شيدوا مجدكم
بتناصر وتناصح وتجانس
يا امة الاسلام شدوا عزمكم
فثباتكم بين البرايا مانسي

اعداد: الدكتور علي شلش



قسيمة اجابة السؤال

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

اسم الشخصية: ---------------

٨

الاسم: ---------------
العنوان: ---------------

المدينة: ---------- البلد: ----------
الرمز البريدي: ---------------
رقم الهاتف: ---------------

شروط المسابقة

■ ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
■ ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
■ ان يكتب على المظروف الخارجي:
مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية
«رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn, London WC1V 7AP

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

إذا جاء نصر الله والفتح (١) ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا (٢) فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا (٣)
(النصر)

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٣	٦,١٢	١٢,٢٤	٣,٥٠	٦,٣٧	٨,٣٧
المدينة المنورة	٤,٥١	٦,١٣	١٢,٢٥	٣,٥٣	٦,٣٩	٨,٣٩
القدس الشريف	٤,٠٢	٥,٢٤	١١,٤٤	٣,١٧	٦,٠٢	٧,١٩
الرياض	٤,٢٢	٥,٤٣	١١,٥٧	٣,٢٥	٦,١١	٨,١١
القاهرة	٤,١٥	٥,٤١	١١,٥٩	٣,٣٠	٦,١٤	٧,٣٣
الخرطوم	٤,٢٥	٥,٥٥	١١,٥٣	٣,١٣	٦,٠٦	٧,١٣
الرباط	٤,٤٢	٦,١٠	١٢,٣٦	٤,٠٥	٦,٥٣	٨,٢٠
تونس	٤,٣٤	٦,٠٢	١٢,٣٠	٣,٥٨	٦,٤٥	٨,١٢
الكويت	٤,١٦	٥,٣٦	١١,٥١	٣,٢٣	٦,٠٧	٧,٢٥
ابوظبي	٤,٥٤	٦,١٤	١٢,٢٣	٤,٠٢	٦,٤٢	٨,١٢
المنامة	٤,٠٢	٥,٣٦	١١,٤٢	٣,١٢	٥,٥٥	٧,٢٥
الدوحة	٣,٥٤	٥,٢٤	١١,٤٣	٣,١٠	٥,٥٥	٧,٢٥
مسقط	٤,٣٧	٥,٥٧	١٢,١٥	٣,٥١	٦,٢٧	٧,٥٢
صنعاء	٤,٤٢	٥,٥٢	١٢,٢٠	٣,٢٠	٦,٢٤	٧,٢٤
عمان	٤,٠٠	٥,٢٠	١١,٣٩	٣,١٢	٥,٥٨	٧,١٨
بغداد	٤,١٨	٥,٤٨	١٢,١٣	٣,٥٧	٦,٢٧	٧,٤٧
اسطمبول	٦,٠٩	٧,٤٣	٢,٠٩	٥,٤٥	٨,٣٣	١٠,٠١
نيقوسيا	٤,٠٣	٥,٢٩	١١,٥١	٣,٢٥	٦,١١	٧,٣٢
اثينا	٥,٣٦	٧,٠٦	١,٣٠	٥,٠٥	٧,٥٢	٩,١٦
لندن	٤,٣٥	٦,٣٠	١,٠٥	٤,٣٩	٧,٣٩	٩,٣٠
باريس	٤,٤٢	٧,٢٢	١,٥٥	٥,٣١	٨,٢٦	١٠,٠٠
روما	٥,١٢	٦,٤٨	١,١٥	٤,٥١	٧,٤٠	٩,٠٩
بروكسل	٥,٣٢	٧,١٢	١,٤٧	٥,٢٢	٨,٢٠	٩,٥٤
مدريد	٦,٢١	٧,٥٤	٢,١٩	٥,٥٥	٨,٤٣	١٠,١٠
جنيف	٥,٢٩	٧,١٠	١,٤٠	٥,١٦	٨,٠٨	٩,٤٣
فيينا	٤,٤٦	٦,٢٧	١٢,٥٩	٤,٣٥	٧,٢٩	٩,٠٤
برلين	٤,٥٥	٦,٣٤	١,١١	٤,٤٦	٧,٤٦	٩,١٩
فرانكفورت	٥,١٦	٦,٥٦	١,٣٠	٥,٠٥	٨,٠٢	٩,٣٦
ميونخ	٥,٠٥	٦,٤٦	١,١٨	٤,٥٤	٧,٤٨	٩,٢٣
ستوكهولم	٤,٣٠	٦,٠٦	١٢,٥٢	٤,٢٣	٧,٣٧	٩,٠٧
كوبنهاجن	٤,٥٥	٦,٣٣	١,١٤	٤,٤٧	٧,٥٣	٩,٢٥
لوس انجليس	٥,١٢	٦,٣٦	١٢,٥٨	٤,٣٢	٧,١٧	٨,٣٦
امستردام	٥,٢٩	٧,٠٨	١,٤٥	٥,٢٠	٨,٢٠	٩,٥٢
زيوريخ	٥,١٨	٦,٥٩	١,٣٠	٥,٠٦	٨,٠٠	٩,٣٤
نيويورك	٥,٠١	٦,٣٥	١,٠٠	٤,٣٦	٧,٢٤	٨,٥٢
واشنطن	٥,١٨	٦,٤٨	١,١٣	٤,٤٨	٧,٣٦	٩,٠١
شيكاجو	٤,٥٣	٦,٢٨	١٢,٥٥	٤,٣١	٧,٢٠	٨,٥٠
هيوستن	٥,٤٧	٧,٠٧	١,٢٦	٤,٥٨	٧,٤٣	٨,٥٨
مونتريال	٣,٥٩	٥,٤١	١٢,١٠	٣,٤٦	٦,٢٨	٨,١٣

دعاء اليوم

(اللهم اجعلني أخشاك حتى كأني اراك، واسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك وخر لي في قضائك وبارك لي في قدرتك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت واجعل غناي في نفسي ومتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني وأرني فيه ثأري واقر بذلك عيني).

خواطر رمضانية (٣)

بعض المفاهيم والأسس في العمل الاسلامي

بقلم: عصام العطار

الأصل هو الاسلام والحركات كلها وسائل

الاصل في حياة المسلمين هو الاسلام، وكل حركة من الحركات، او جماعة من الجماعات، أو حزب من الاحزاب، وسيلة لخدمته، واقامة نظامه وحكمه، وهداية الناس به الى سواء السبيل.

ولا يجوز بحال من الاحوال، ان نضع الوسيلة في مستوى الاصل والغاية، او ان نعطيها مكانها، ونحلها محلها.. فهذا ـ إن حصل ـ انحراف خطير عن الاسلام نفسه، وضلال يتسع مداه على الايام.

وقيمة كل وسيلة من الوسائل، انما تكون بمقدار ملاءمتها للغاية، وانسجامها معها، وايصالها اليها.

وبالغاية يحكم دائما على الوسائل، فتُقبل أو تُرفض، ويُتمسك بها او تُترك، وتُثبت أو تُعدل وتُطور.

وقد تكون وسيلة من الوسائل صالحة في زمن، وغير صالحة في زمن، ومناسبة في بلد، وغير مناسبة في بلد، ومساعدة في حال، ومعوقة في حال.

المهم ان نفهم الوسيلة على انها وسيلة، وان نضعها في مكانها الطبيعي لها، وان نجعلها في خدمة الغاية باستمرار، وان نحكم فيها الغاية، لا أن نحكمها هي في الغاية، فهذا هو الموقف الاسلامي المستقيم، وهذا هو أيضا السبيل السليم لتقويم الوسائل باستمرار، وتصحيحها، وتطويرها، وجعلها اكثر ملاءمة، وأشد انسجاماً، واكمل تحقيقاً للغاية التي وجدت من اجلها.

جماعة من المسلمين لا جماعة المسلمين

وكل حركة اسلامية، أو جماعة اسلامية، أو حزب اسلامي، انما هي جماعة من المسلمين، وليست جماعة المسلمين، لانها لو اعتبرت نفسها جماعة المسلمين، لرأت كل خارج عليها، أو عامل خارج نطاقها، خارجا على جماعة المسلمين، بما يستتبعه ذلك من احكام ومواقف، وما يقود اليه من خصام وصدام هو من أشد ما يبتلى به المسلمون في هذه الايام.

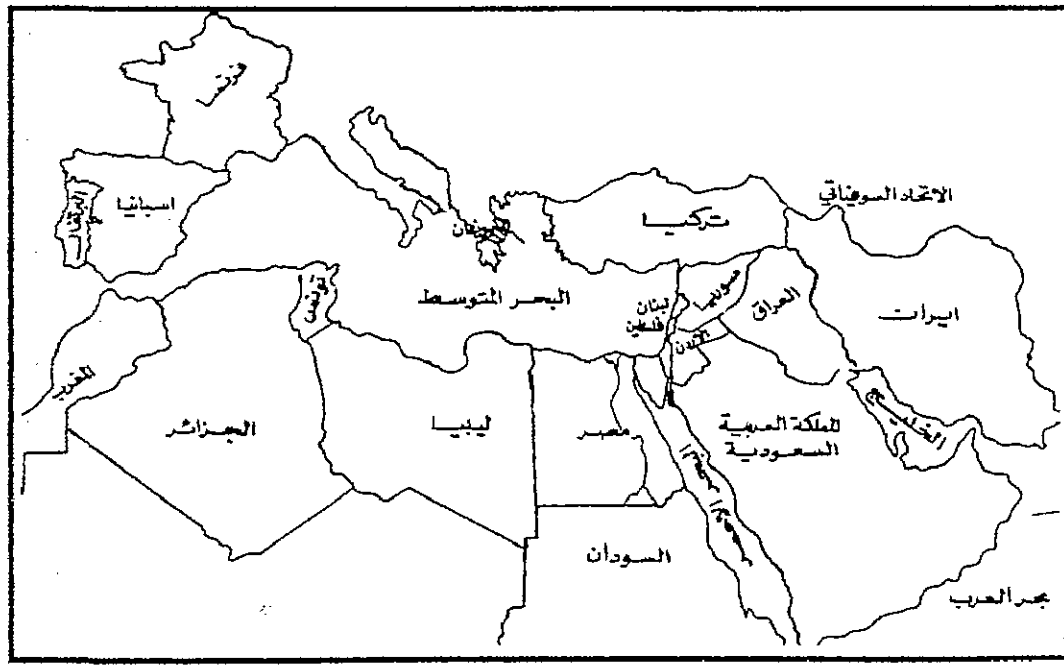
أما اذا اعتبرت نفسها جماعة من المسلمين، فانها تقبل وجود جماعات اخرى مستقلة عنها، وافراد عاملين لا ينتمون اليها، وتعترف بهم، وتكون مستعدة للتعاون معهم، في خدمة الاسلام والمسلمين، في الأمور المشتركة، مما يحل الوئام محل الخصام والصدام، والتعاون محل التدابر والتناحر، ويقوي بعض المسلمين ببعض في مواجهة الطاغوت، وفي تحقيق الأهداف الاسلامية، في المجالات المشتركة بينهم، أو في المجالات التي يختص بها فريق دون فريق.

الأخوة الاسلامية اخوة بالاسلام نفسه

والأخوة الاسلامية انما هي اخوة بالاسلام نفسه، فهي تشمل المسلمين جميعا، وتربط بينهم من فوق حواجز العناوين والتكتلات والاجتهادات افرادا وجماعات، مهما اختلفت هذه العناوين والتكتلات والاجتهادات، في حدود ما يسمح به الاسلام.

وليست هذه الاخوة ـ ولا يمكن ان تكون ـ محصورة بين افراد حركة من الحركات، أو جماعة من الجماعات، أو حزب من الاحزاب، تقتصر على أفرادها. أو تكون بالانتماء اليها وحدها.

والله تعالى لا يقول في كتابه العزيز: ان افراد الحركة الفلانية، أو الجماعة الفلانية، او الحزب الفلاني إخوة بأصل الايمان، لا بالانتماء الى هذه الجهة أو تلك، أو هذا البلد او ذاك.



جزء من خريطة العالم الاسلامي: الاخوة الاسلامية اخوة بالاسلام نفسه وتشمل كل المسلمين دون تمييز.

التعاون من أوجب الواجبات

والتعاون بين المسلمين حركات وجماعات واحزابا وافرادا، وموالاة بعضهم بعضا، من أوجب الواجبات التي أمر الله تعالى بها، والتي تقتضيها قواعد الشريعة، واخلاق الاسلام، وتمليها ضرورات العمل، وحقائق الواقع.. فأهدافنا الاسلامية، وواجباتنا الاساسية، وتبعاتنا الكثيرة الخطيرة، في الحاضر والمستقبل، اكبر من ان ينهض بها شخص بمفرده، او حركة من الحركات القائمة بمفردها، بل لا بد لها من التعاون الصادق الدائم بين العاملين المخلصين جميعا، ومن تآزر الجهود وتكاملها.. وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

ثمار هذه المفاهيم والأسس

هذه بعض المفاهيم والأسس الاسلامية التي اذا فهمها العاملون المخلصون للاسلام، واتفقوا عليها، وعملوا بمقتضاها، وتهيأت لهم الاجواء الفكرية والنفسية، والشروط الموضوعية الضرورية، لتجاوز بعض العوامل الخطيرة التي تفرق بينهم، وتشتت جهودهم، وتضع بعضهم أحيانا في وجه بعض، وتجعل معركتهم فيما بينهم، بدل ان تكون بينهم وبين الباطل بمختلف فئاته وصوره، الباطل الذي يصول في بلادنا ويجول كما يريد، ونحن خاضعون له، صابرون على ظلمه واذاه، قائمون عنه باستنزاف بعضنا بعضا، وكيد بعضنا لبعض، ومحاربة بعضنا بعضا أحياناً بمختلف الوسائل والاساليب..

وهذه المفاهيم والاسس الاسلامية، تتهيأ بها أيضا للعاملين المخلصين للاسلام الأجواء والشروط الضرورية للأخوة، والتعاون الصادق الذي يحتاجون اليه جميعا، ويعزز مواقفهم جميعا، ويرتفع بهم وبحصيلة جهودهم، الى مستوى حاجة الاسلام والمسلمين في زمانهم ومكانهم وعالمهم وعصرهم.

وإذا انطلق العاملون للاسلام ـ كما يجب أن ينطلقوا ـ من خلال الاخلاص والتجرد والعلم والوعي والاخوة والتعاون والولاء المتبادل.. فإن الممارسة العملية، والخبرة الحركية، والضرورات الواقعية، والمواقف المشتركة، جديرة بأن تشد المخلصين الواعين العاملين الجادين، بعضهم الى بعض باستمرار، وبأن تعزز الجوانب المشتركة بينهم، وتوسعها على الدوام، وبأن تسير بهم يوما بعد يوم، الى مزيد من الوحدة في الفكر والشعور والعمل، وبذلك تولد في واقعنا على الزمن الحركة الاسلامية الواحدة المستوعبة، وان تعددت في نطاقها العناوين ومجالات العمل والاختصاص.





يكتبها اليوم: ابراهيم حمد

ربابة الثورة وتلميذ القسام:

نوح ابراهيم

عز الدين القسام، الذي روى بدمه تراب فلسطين تحول الى رمز ومثال من الامثلة التي لونت الحياة في فلسطين بلون جديد، فهو رغم قصر التجربة النضالية التي اجهضها الاستعمار في احراش يعبد، مايزال ماثلا في الضمير الوطني الفلسطيني. وليس غريبا ان يعود القسام في هتافات ونداءات الانتفاضة الجديدة في الارض الفلسطينية، حيث يردد اسمه في المظاهرات والمسيرات: «واحنا رجلك يا قسام».. كالنشيد الثوري الدائم المحمل بعبق الذكرى فيطل وجه القسام في كل زمان من ازمنة الفلسطيني المجاهد.

وكما القسام ماثل في غياب اللحظة وحضورها فان تلامذته يطلون علينا كالفرح الدافق وكالينبوع الذي يجدد الشتاء الماطر نشاطه. فرحان السعدي في كل رمضان يطل علينا كالألق رافع الرأس مهيب الطلعة باسم المحيا، لأن التلامذة حفظوا الشعار وفهموا النشيد الذي اطلقه القسام من مسجد الاستقلال «هذا جهاد نصر او استشهاد».. وكما ان لكل ثورة منشدا وشاعرا وربابة تعزف لحن الثورة وتوهجها وتطلق في لحظة الشهادة الوتر الذي يشعل، فإن نوح ابراهيم، الشاعر الذي انبثق من الشعب وانضوى تحت لواء القسام، كان شاعر الثورة في كل مراحلها. فنوح ابراهيم في كل ثورة يتذكر الابطال نشيده ويعزفون اغانيه ويوقعونها على انغام النصر القادم.

في رمضان تستذكر فلسطين الثقافة والشعب والارض والشاعر والمنشد، اروقة المساجد، وساحات الاحتفال التي كان يطلع فيها كقمر او كنجمة يثير النخوة ويؤجج الحمية، لابسا ثوب الفلسطيني الذي يحمل الاصالة، ثوبه العربي وكوفيته عليها عقال مقصب واغاريد يطلقها. كل ذلك كان كافيا لأن يثير ويشعل، لأن الشعب يحن الى النغم المعبر عنه ومنه، وذاكرة الشعب هنا تحفظ ونوح حفظته الجماهير وانشدت مقطوعاته الحماسية، وكما التلميذ يبكي في غياب الشيخ فان نوحا بكى القسام وغنى له اغنية كانت البيان الجهادي الاول في عرس التأبين لشهيد الوطن.
غناها وسجلها بصوته وأنشدتها فلسطين كلها.

عز الدين يا خسارتك رحت فدا أمتك.
مين بينكر شهامتك يا شهيد فلسطين.
ما احلى الموت والجهاد ولا عيشة الاستعباد
جاوبه رجال الامجاد نموت وتحيا فلسطين.

هذا الشاعر الذي كانت الجماهير تحمله في مظاهراتها وانتفاضاتها على الاكتاف لا تزال الذاكرة الوطنية تحمل له معنى خاصا ومهما يتمثل في اغنيته التي قالها في القائد الانجليزي (ديل)، وعنوانها دبرها يا مستر ديل.

يا حضرة القائد ديل لا تظن الامة بتمل
لكن انت داريها بلكي على ايدك بتحل.

ويقول فيها

فلسطين قضيتها زي الشمس مفهومة
الصهيونية اغتصبتها وبدها تعمل حكومة
والعرب بدها حقوقها ومطاليبها المهضومة

هذا الشاعر كان على موعد مع الشهادة في رمضان شهر الجهاد والصبر. ففي معركة من معارك الثوار (١٩٣٨) في شمالي فلسطين وفي اليوم الثامن من رمضان المبارك (١٣٥٨هـ) الموافق ١٩٣٨/١٠/٣١، خسرت فلسطين شاعرا ومجاهدا وطنيا غنى للوطن وكافح ونافح لدرجة ان مدير الرقابة والمطبوعات الانجليزي منع ديوان الشاعر الشهيد الذي طبع في الخارج. ومما جاء في حيثيات الأمر:

(وأحظر ايضا إستيراد تلك النشرة وآمر بضبط ومصادرة نسخ تلك النشرة المطبوعة او المنشورة او المستوردة خلافا لذلك).

في رمضان تملأ ساحات الوطن الكبير ذكرى الشهداء، وعطر ينبثق من العمق ليملأ سماء الوطن الغالي بأحاديث وحكايات حول (المائدة)، مائدة الافطار.

رمضان الفلسطيني ارض تربتها مجبولة بالدم القاني، خضراء كالحلم الاخضر، وطن يحمله الشهداء وينجب الشهداء.

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان من أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله

بقلم: الدكتور
محمد عبده يماني

(الحلقة الثامنة)

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة»، والحديث عن فريضة الصيام لا ينفك عن حياته وهديه صلى الله عليه وسلم فعنه تلقت الامة فرائض الله على عباده ومن جملتها فريضة الصيام ومنه تعلمت احكامه ولهذا وجب التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يمثل الاتباع الصادق للقرآن الكريم وتجسيد العمل بآياته فقد كان خلقه القرآن وكان هو الصورة العملية لتعاليم القرآن والترجمة الدقيقة الامينة لآياته ولهذا فقد دعانا صلى الله عليه وسلم لأخذ القدوة عنه في اقواله وافعاله وعباداته حين علمنا: «صلوا كما رأيتموني أصلي» ولقد حرصت في هذه الحلقات على تبسيط هذا الجانب المشرق من سيرته صلى الله عليه وسلم امتثالا لأمره: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الاعلى للمسلمين في كل فضيلة، والاسوة الحسنة لامته في كل خلق كريم، وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن تعامل الرجل مع اهله مقياس خيريته، وآية نبله وكريم خلقه فقال: (خيركم خيركم لأهله، وانا خيركم لأهلي) رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي.

وقال: (ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم بأهله) رواه الترمذي.

ولم يغير رمضان من حسن عشرته ولطف معاملته ودماثة خلقه مع ازواجه رضوان الله عليهن، وهو في تعامله مع اهله في رمضان مشرع لأمته يبين ما يحل وما يحرم، وما يباح وما يحظر، وما يستحب وما يكره، ومما احله الله عز وجل للصائم تقبيل زوجته، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك تشريعا لأمته في امر الصوم ولم يكن يفعله استجابة لشهوة، عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت: (ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل ازواجه وهو صائم. ثم ضحكت) متفق عليه.

وهي اذ تعلن ذلك لا تقوله تشجيعا على التقبيل ودعوة اليه، انما تفعل ذلك لبيان حل ذلك لمن ملك اربه وامن الوقوع في الحرام، فمن المعلوم من الدين بالضرورة ان الصيام امساك عن شهوتي البطن والفرج منذ الفجر حتى غروب الشمس. وقد ورد في الحديث القدسي المروي عن ابي هريرة رضي الله عنه: (يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي، الصيام لي وانا اجزي به..) رواه البخاري.

فتقبيل الرجل امرأته في نهار رمضان مباح لمن ملك اربه، أما اذا كانت القبلة داعية الى الوقوع في المحظور من حصول الشهوة وخروج المني فهي مفسدة للصوم، ويأثم فاعلها، فإن ادت الى الجماع فقد فسد الصوم ووجبت الكفارة المغلظة وهي عتق رقبة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين. فإن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا.

وقد بينت السيدة عائشة رضي الله عنها في حديث آخر خطر القبلة فقالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم، ويباشر وهو صائم، وكان املككم لاربه) متفق عليه.

والمباشرة المذكورة في الحديث هي الداعية. وحكمها حكم القبلة سواء. وفي حديث آخر عن عائشة ايضا قالت: اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبلني فقلت: اني صائمة، فقال: وانا صائم ثم قبلني. وعنها: فيقبل اين شاء من وجهي.

ان تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه وهو صائم تقبيل تشريع للامة لبيان حكمه، وانه لا يفطر الا اذا ادى الى ما يفسد به الصوم، وقد تعجب عمر رضي الله عنه من اباحة التقبيل للصائم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أرأيت لو تمضمضت).

وبذلك نرى ان القبلة للصائم كالمضمضة سواء. وكما ان المضمضة مقدمة للشرب ولا يفطر بها الصائم الا اذا سبق الماء الى الجوف فكذلك القبلة مقدمة الجماع. ولا يفطر بها الصائم الا اذا ادى ذلك الى خروج المني او الجماع.

روى مسلم عن عمر بن ابي سلمة انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم: «ايقبل الصائم؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لأم سلمة ـ وهي احدى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم، وام السائل ـ فأخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك، فقال يا رسول الله، قد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اما والله اني اتقاكم لله واخشاكم له».

ومعنى ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يفعل ذلك لأنه مغفور الذنب. فهو اتقى الامة واخشاها لله وليس التقبيل حكما خاصا به، بل مشروع لأمته، ولا يفسد به الصوم ولكنه يفعل ذلك لأنه مشرع ومبلغ عن الله عز وجل، يبين لهم ما انزل اليهم ويفقههم في دينهم ويعلمهم الحرام والحلال.

وبذلك تعلم ان من استطاع ان يملك اربه وهو صائم فليس عليه حرج ان قبل او داعب، ومن لم يستطع فليس عليه ذلك ما دام صائما. وقد ورد التفريق بين الشاب والشيخ من حديث ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما: «أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له واتاه آخر فنهاه عنها فاذا الذي رخص له شيخ، واذا الذي نهاه شاب» رواه ابو داود وغيره.

وكيف لا تكون القبلة محظورة على من يودي به ذلك الى الجماع الموجب للكفارة، والانزال المفسد للصوم باجماع العلماء، والقاعدة الشرعية تقول، كل ما ادى الى حرام فهو حرام وان كان في الاصل حلالا.

ولذلك كان السلف يحذرون منها كما في قصة عبد الله بن ثعلبة قال: «كانوا ينهونني عن القبلة تخوفا ان اتقرب لأكثر منها».

اما في الليل فيحل للصائم زوجه مثل ما يحل له من طعامه وشرابه. قاله الله تعالى: «احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن...»

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان مع ازواجه كسائر الليالي اداء لحقوقهن واستمتاعا بما احل الله: «احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم».

عن عائشة وام سلمة رضي الله عنهما: «انه كان يصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم رمضان» متفق عليه.

فمن اصبح جنبا في رمضان وجب عليه الغسل ولا تضره الجنابة مع طلوع الفجر وبداية الصوم، وكذلك من احتلم وهو صائم وجب عليه الغسل وصيامه صحيح. اما من صام يومه وهو جنب ولم يغتسل ولم يصل فأقل ما يقال فيه انه مرتكب كبيرة وهي ترك الصلاة، هذا اذا ما تركها تهاونا وكسلا، اما اذا كان قد تركها انكارا لفريضتها فهو كافر، حلال الدم، ولا يرث ولا يورث، وتحرم زوجته منه لكفره، ولا يغسل ولا يدفن في مقابر المسلمين.

حسن الأخلاق جوهر تعاليم الاسلام (مشهد في جامع ريجنت بارك في لندن)

رمضان في حياتهم

الدكتور عبد السلام الهراس:

المؤلم اننا مطمئنون رغم تيهنا!

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من منصف السليمي

عبد السلام الهراس

الدكتور عبد السلام الهراس رئيس جمعية الدعوة الاسلامية بفاس، وعضو في عدة هيئات اسلامية عالمية، يكتب في ميدان الادب وقضايا الدعوة الاسلامية. له المام واسع بواقع المسلمين في جميع انحاء العالم، ومن المواكبين عن قرب للجهاد الافغاني.

«الشرق الاوسط» وضمن ركنها اليومي «رمضان في حياتهم» تسأل الهراس عن انطباعاته حول عدد من القضايا الاسلامية.

● ماهي العبر التي تستحضرونها، وأنتم تستقبلون شهر رمضان في ايامه الاولى؟

ـ استحضر اربع عبر اولها ان رمضان يمثل مدرسة لتكوين المسلم الصابر، رجلا وامرأة. أي الشخص الذي يعيش دائما في صراع مع اهوائه فإذا ما سيطر عليها استطاع ان يسيطر على اعدائه.

ثانيها: التكافل والتجانس والتعاون على الخير، والشعور بالوحدة الاجتماعية في الاسلام فاذا كان هنالك تفاضل في الاقطار بين الغني والفقير، فهناك تماثل في الصوم وهو تماثل يدعونا لتكوين المجتمع المتناسق الموحد الارادات.

وثالثها: ان هذا الشهر يذكرني دائما بالانتصارات العظيمة التى حققها المسلمون خلال تاريخهم وهم صائمون.

ثم رابعا: ألاحظ، انه رغم تخلف المسلمين لايزالون يعطون لهذا الشهر بعض ما يستحقه من احتفال واهتمام.

● ماهو اهم حدث، استرعى اهتمامكم على مستوى القضايا الكبرى للامة الاسلامية، خلال العام الفاصل بين الرمضانيين؟

ـ اعتراف الداخل والخارج بالجهاد العظيم الذي يتزعمه التيار الاسلامي بالحجارة في فلسطين.

● وما هو اهمها في الحياة الاسلامية المحلية؟

ـ الاعتراف بالمكانة الهامة للتيار الاسلامي الملتزم في كل من الاردن والجزائر، وتأسيس أول حزب اسلامي في انجلترا بعدما كانت اصوات المسلمين تذهب جلها لحزب العمال وبعض الاحزاب الأخرى.

● وفي المستوى العالمي والدولي، ما هو الحدث الذي استأثر باهتمامكم؟

ـ سقوط الشيوعية وتناثر الامبراطورية السوفياتية الى شكلها القديم، وقد تم ذلك بمساهمة المجاهدين الافغان.

● تبدو اهتماماتكم موزعة على احداث مهمة وايجابية، افلا تلاحظون بالمقابل ان هناك اشياء فرط فيها المسلمون، خلال هذه الفترة؟

ـ ان اهم ما فرط فيه المسلمون هو عدم اعتبار ما يقع في العالم والاستفادة من الخطوات الجبارة والموفقة التي يقوم بها الغرب والشرق. فالمسلمون لازالوا حيث هم، مشدوهين، بل غير مبالين بما يقع حولهم. فلاهم رتبوا بيوتهم ولا هم فكروا في أحسن الاساليب لاستثمار البوادر العظيمة التي تنبثق منهم هنا وهناك، ان اخطر ما يواجهنا اننا غائبون غافلون عن الاخطار المقبلة، منشغلون بصراعات داخلية قاتلة امعانا في اذلال بعضنا وتمزيق وحدتنا وتهديد مستقبلنا. ولكن الذي يؤلم أكثر أننا مطمئنون رغم تيهنا!

● هذا عام جديد، قد مضى على الانتفاضة المباركة في الارض المحتلة. ماذا تريد ان تقول حول هذه المناسبة ؟

ـ الانتفاضة، لا يخشى عليها الا من بعض الذين لايزالون متشبثين بالفكر الذي سقط في عاصمته. لكنها لن تقف ابدا، الا اذا وقف آخر نبض لآخر قلب مسلم في فلسطين.

● والمجاهدون الافغان، الا تعتقد انه مضى عام (ما بين الرمضانيين) ولم يتمكنوا من الحكم رغم الانسحاب السوفياتي؟

ـ ليس المهم ان يستلم المجاهدون الافغان الحكم الآن ولكن المهم ان يستلموه باقل ما يمكن من الخسائر لهذا الشعب الذي ضحى كثيرا، وبتناسق واتحاد أكثر.

انني اعتبر ان الحكم الشيوعي قد سقط فعلا، والدليل على ذلك: هذا التآكل والتقاتل الذي يصيبهم في كل اسبوع او شهر، مما يجعله اكثر عرضة للسقوط وحده.

حقيقة، لقد كنا ننتظر خروج قادة المجاهدين برأي واحد في بعض المشكلات كالانتخابات ولكن يبدو أن الامور لا تسير وفق ما يريده البعض منهم لظروف يقدرها المخالفون. ومن المؤكد ان القادة الافغان بشهادة الجميع فوق الشبهة. وهذا ما يج علنا نطمئن الى انهم سيحكمون بلدهم قريبا و باروع مما حرروها.

● اعتبرتم ان تقدم التيار الاسلامي في بعض المواقع والبلدان من مكاسب هذا العام، والدكتور الهراس معروف عنه، دعوته للتأكيد على الجانب العلمي والتكويني، فماذا تريدون ان تؤكدوه في هذا السياق؟

ـ ان يكون هؤلاء في مستوى علمي يمدهم دائما بالتوقعات العلمية، حتى لا يقعوا في الاخطاء القاتلة التي وقعت فيها الاحزاب الاخرى. كما عليهم ان ينطلقوا من مصطلحات ومبادئ واساليب اسلامية وان يعدوا كفاءات مسؤولة في المستوى اللائق، من حيث العلم ومن حيث الادارة ومن حيث الاخلاق، حتى يكونوا اهلا للثقة الحقيقية.

● وما هي الشروط العامة لذلك؟

ـ المسألة تتلخص في ان يكونوا في مستوى تعاليم الاسلام، الذي يحثهم على ان يكونوا قادة عصرهم ليستطيعوا ان يكونوا قادة مصرهم، والقيادة لا تتهيأ ولا تكون مشروعة في سنن الله، الا اذا كان هناك احترام لكرامة الانسان واحترام العدل وحماية للحق ونصرة للمظلوم.

ان استحقاق القيادة لا يأتي من الجماهير العريضة التي تؤيد في ظرف معين، وانما من مدى الصدق والاخلاص والخبرة والقدرة على تحقيق الامال الاسلامية المنوطة بالمسلمين في عصر الحضارة والتقنية.

● ما هي الشخصية الاسلامية، التي ترشحها للفترة الفاصلة بين الرمضانين؟

ـ في الحقيقة، لا ارى شخصا له صفة المهدي المنتظر! فهناك المؤسسات والجماعات والمجتمعات هي التي تصنع، بفضل الله، امجادنا وتحقق لنا انتصارات متعددة لكن توجد قيادات فردية بارزة تحوز الثقة فتعبر عن الامال والمطامح، وهؤلاء كثيرون منهم من يعمل في الظهور ومنهم من يعمل بصمت فلا يظهر الا من خلال الاعمال التي يقوم بها. لكنني ارشح في الجانب الجهادي، شخصية تزعمت جهادا بأسلوب عجيب: اسلوب الحجارة وهو الشيخ احمد ياسين، الشيخ المقعد الذي لا يتحرك فيه الا قلبه ولسانه. ومع ذلك فقد استطاع بفضل الله، ان يرغم الدول العظمى على الاعتراف للفلسطينيين ببعض ارضهم، بعدما كانوا شعبا مقررا له الدمار والفناء.

معرض المكتبة الوطنية بباريس

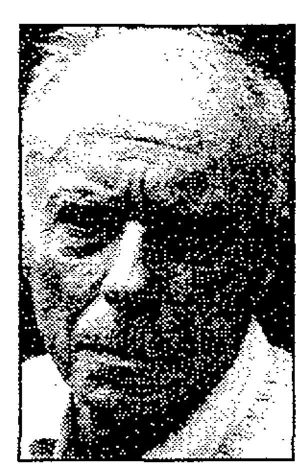
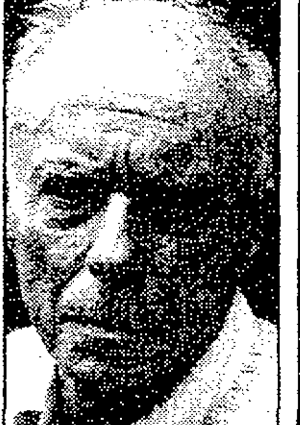
عشرة قرون مضيئة

باريس: «الشرق الاوسط»

من حين الى أخـر، تنظم «المكتبة الوطنية» في باريس معارض تكشف عن ثراء رصيدها بالكتب والمخطوطات غير المعروفة من قبل الجمهور. وفي هذا السياق، اقامت المكتبة مؤخرا معرضا بعنوان «عشرة قرون أضاءها الكتاب»، وهو يتضمن زهاء ٤٠٠ مخطوطة، وطبعات مجلدة أصلية ومحفورات عديدة، من كتاب «عهد ستراسبورغ» الذي كتب بلغة اصبحت في ما بعد اللغة الفرنسية، الى رواية «على طريق الفلاندر» للروائي الفرنسي كلود سيمون الحائز على جائزة نوبل.

بعض الكتب المجلدة المعروضة والتي يرجع زمن كتابتها الى القرون الوسطى تؤكد ان الكتاب ليس نصا فقط بل شكلا ايضا. ومن هذه الكتب «رواية الوردة»، و«كتاب الروائع» لماركو بولو. وهناك أيضا مخطوطات لجيرار دي نرفال ومارسيل بروست وانطونان أرتو... كتب مقدمة الكاتالوج الذي نشر بمناسبة هذا المعرض الشاعر الفرنسي إيف بونفوا.

ننتظر الآن دور المخطوطات الشرقية، فالمكتبة الوطنية تخصص جناحا من أجنحتها المتعددة لهذه المخطوطات وهي وفيرة وقيمة، ومن بينها «مقامات الحريري» ومنمنمات الواسطي التي طالعتنا إحداها في المعرض الذي أقيم مؤخرا في معهد «اللوفر» حول الفنون الاسلامية.



كلود سيمون

سالم بن حميش — خالد عليوة — فهمي علي خشيم — توفيق بكار

الشرق الاوسط تستطلع آراء المثقفين المغاربيين حول دور العامل الثقافي في وحدة المغرب العربي

اجماع على اهمية البعد الثقافي وتوجس من احتكار جهة لعملية التوحيد

اجمع مثقفون مغاربة على اهمية وعمق دور العامل الثقافي في مجال وحدة المغرب العربي، وهي الاشكالية التي طرحتها «الشرق الاوسط» على اربعة مفكرين من المغرب وتونس وليبيا: - الدكتور خالد عليوة، استاذ العلوم السياسية بجامعة الدار البيضاء.
- الدكتور بنسالم حميش استاذ الفلسفة بجامعة محمد الخامس في الرباط.
- الناقد الادبي الدكتور توفيق بكار استاذ الجامعة التونسية.
- علي فهمي خشيم استاذ الفلسفة بجامعة الفاتح في طرابلس.
ولكنهم تباينوا في نظرتهم لطبيعة هذا الدور ولاسيما في مستوى علاقة الدولة بالنخبة وعلاقتها بالمجتمع.
وفي الوقت الذي نورد هنا اجابات المسهمين الأربعة ندعو مثقفي المغرب العربي للاسهام في هذا الموضوع لاثرائه اكثر نظرا لأهميته في المرحلة الحالية.

الرباط: «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

في البداية اوضح بنسالم حميش: ان المشروع الضخم القائم الآن، لتوحيد المغرب العربي مبادرة سياسية بالدرجة الاولى لأن الدول هي التي تخطط وتشرف على المشروع وان أي مثقف لا يمكن له الا أن يرحب بالمشروع ويتمنى له التوفيق. ولكن المثقف باعتباره الوعي اليقظ والقلق للمجتمع، عليه أن يتخطى هذه الآفاق المنظورة والحسابات السياسية لهذه الدولة أو تلك لكي يستشرف المستقبل وينظر في شروط إمكان تحقيق المشروع بحيث يصبح مشروعا لا رجعة فيه. فالمثقف مطالب بعملية التأسيس ويدعو لهذا المشروع انطلاقا مما يقيمه في هذا المجال من تأسيس نظري وفكري.

مشروع المستقبل

وأبرز حميش أن المثقف يقف بين منطقتين: علاقته بالمشروع، على أساس أن الدولة الآن هي المشرف والمخطط والمسير له، وباعتباره – أي المثقف - منتميا للمجتمع المدني، فهو يتحرك - في هذه المنطقة الثانية – لترسيخ المشروع ليبقى في تنام مطرد مهما تغيرت الدواليب أو تعرضت للإنقلابات وما شابهها. بحيث يصبح المشروع مكسبا لايمكن أن يقبل إلا بشيء واحد: التكريس والتطوير رغم كل الملابسات السياسية الطارئة.

وهنا تبرز أهمية المثقف، بالمعنى الواسع للكلمة في نظر حميش التي تتضمن فئات الباحثين والمبدعين والمتعلمين، فالمثقف يعمل على المستوى المتوسط والبعيد ولا يلزم نفسه بالمدى القصير بما يكتنفه من حسابات ضيقة وسياسية. واستنتج حميش من ذلك ان السياسي يقيم سياسة قد يحالفها النجاح او عدمه، لكن المثقف يريد أن يؤسس رؤية من شأن انتشارها أن تتلبس بالمجتمع الكلي وأن تصبح جزءا من ماهيته وكيانه. فالمثقف بهذا المعنى مطالب بأن يتقدم اكثر فاكثر في تأسيس هذه الرؤية وتطعيمها بما يمكن تسميته بالمناعة وبأسبابها، ضد كل ظروف التدهور أو التراخي وغيره، واشترط لذلك وجود عاملين قدمهما على شكل ضرورات. أولهما ان الوحدة ليست مجاراة للموضة او بناء على العواطف، وانما باعتبارها الحل الممكن لمختلف المآزق والترديات التي تعاني منها مجتمعاتنا. وهو اساس موضوعي يفترض ان يبنى عليه تصورنا، حتى يبدو الامر معانقة لروح العصر ومسايرة للحداثة بما تحمله من معان دينامية محركة. وبهذا تكون الوحدة طريقا للم شتات دولنا، وخلق اقتصادات متكاملة، لأن منطق العصر يحتم التكتلات والتجمعات الكبرى، والمثقفون، الآن، مقتنعون بأنه لن يعود للأقطار الصغيرة المنكمشة فرصة للوجود، فهي مطالبة إما بالاندماج مع اقطار مجاورة لها معها تاريخ ولغة مشتركة وهو ما يتوفر للمنطقة المغاربية، وإما أن تحكم على نفسها بالتلاشي او البقاء المستمر والمستفحل للتخلف.

وأوضح: «ان هذه الضرورة - الاولى - يمكن للاقتصادي أن يبرهن عليها باللوحات البيانية والارقام، وهو ما يشفع الوحدة موضوعيا».

أما الضرورة الثانية، وهي حضارية، وتخص المنطقة المغاربية، على الاقل. فقد اعتبر حميش «أن انتهاج الوحدة هو عبارة عن عود ورجوع للاصول والينابيع. لأن منطقة المغرب العربي، كانت موحدة وتحكمها عناصر توحيدية كاللغة والدين والتاريخ المشترك».

المثقف والسياسة

وحول تقييمه لدور المثقف العربي في المرحلة السابقة يعتقد حميش ان «الأمور بنتائجها تدل على ان المثقفين قاموا بدورهم على أحسن وجه رغم ما تعيشه الثقافة في يومنا هذا من تسيب وتشتت بشكل اصبحت فيه الصراعات السياسية او السياسوية تقتحم الثقافة، وبالتالي هناك مثقفون لا هم لهم سوى ممارسة السياسة في الثقافة، ورغم بعدهم عن الثقافة كما يريدونها فهم يتفوقون الى حد ما، لأنهم متمرسون على ادوات الاقناع والنشاط السياسي».

ولكنه اشار الى ان «الأشياء تفرز اضدادها، وان المثقف الذي يمارس السياسة في الثقافة يفعل هذا لأجل معلوم ولا يمكنه ان يستمر، ويأتي عليه زمن يكون قد استنفد كل اوراقه فيعود الى اصله» وضمن استشرافه لمستقبل هذه المعادلة. قال حميش: «ان المستقبل والبقاء للمثقفين الذين لهم غيرة حقيقية على الثقافة، والذين يرون ان عليهم بالحذر الدائم وارساء علاقة نقدية بالسياسة».

المرجعية الاقصائية

وانطلق خالد عليوة من الاشارة الى ان الحديث عن دور العامل الثقافي في وحدة المغرب العربي عادة ما يرتبط في الأذهان بكونه بدهية تتجلى في النسيج المتصل لهذه البلدان رغم اختلاف كياناتها السياسية جغرافيا وتاريخيا وعلى مستوى مكوناته السوسيولوجية بالاضافة الى مرجعيته الثقافية الواحدة: الدين واللغة والمعتقدات وسلم القيم المهيكلة لسلوك الناس وهي في رأي عليوة، مكونات متصلة ومتماثلة ومتطابقة في مختلف اقطار المغرب العربي، وهذا هو العنصر البدهي، فعلا. لكنه اعتبر ان موقع العامل الثقافي في عملية الوحدة المغاربية، مسألة لا يمكن ان تطرح على مستوى البدهيات وانما ينبغي ان تطرح على مستوى التساؤل وربما التشكك، والا فما الهدف من طرحه، كما يقول عليوة. ويعني عليوة بالتساؤل والتشكك، الحث عن المعوقات التي تحول دون قيام الاتحاد او تعمل على تباطئه او فرملة ايقاعه، وهو الجانب المهم في هذا السؤال.

ويعتقد عليوة انه لا سبيل لمعالجة هذه القضية الا باستنطاق التجارب الاجتماعية التي عاينتها كل فئة من فئات المجتمع قطريا او مغاربيا، واعتبر ان التجارب الاجتماعية لها دور مهم في مسألة وحدة المغرب العربي. ولكن اعتمادها كمقياس يحيلنا الى الاقرار بجملة من الاختلافات والتمايزات في الرؤية والتفكير وربما بعض التناقضات في المشاريع الوحدوية ذاتها.

وفي تحليله للتجارب الاجتماعية انطلق عليوة من الكيانات السياسية باعتبارها «الفوق» فقال ان لكل وحدة منها خصائصها وهي كيانات تختلف في مجالات ولكنها تجتمع في توليها مهمة إحداث الانسجام او البناء الداخلي لمجتمعاتنا بعد فترة الاستعمار. وقال ان الدولة في مجتمعات المغرب العربي فوضت لها مأمورية تدبير المجتمع، دون سبق تعاقد بينها وبين المجتمع، واعتبر ان الدولة بحكم تجسيدها للسيادة الوطنية التي جاءت كافراز لحركة التحرير والاستقلال، استطاعت ان تحول تلك السيادة (الوطنية) الى سيادة اجتماعية وفكرية، دون سبق تعاقد مع المجتمع، كما يقول.

ومضى يقول ان النخبة السياسية التي صعدت الى السلطة بعد الاستقلالات في مختلف اقطار المغرب العربي تعاملت مع تواجدها في الحكم كأنه تواجد تمتد مشروعيته في الماضي والتاريخ ولا ترى ضرورة في ربط الصلة مع الحاضر والمجتمع في خصائصه، وهو ما اعتبره عنصرا موحدا في التجربة الاجتماعية على مستوى الدولة رغم اختلاف المراجع الفكرية لهذه الدول. واذا جاز الحديث عن ثقافة سياسية، كما يقول عليوة - فان لكل دولة في اقطار المغرب العربي تصوراتها وطموحاتها وهنالك ما يمت الى تطلعات التنافس بين تلك الكيانات في مجال المغرب العربي، وهو امر رائج في التطلعات السياسية ومن خلال هذه التمايزات، فهنالك نوع من المنافسة لاقامة الوحدة ولكن على ايجاد مجال شاسع لبسط التواجد السياسي وتعميقه، وهو ما اعتبره عائقا نسبيا لمسيرة الوحدة.

وبالانتقال من المستوى الفوقي الى المستوى التحتي في مجال المغرب العربي، اي بالنظر لخصائص العلاقة بين الدولة والمجتمع (الفوق والتحت)، فان عليوة يقول انه لا يمكن تصور ان تلك الخصائص مماثلة في الاقطار الخمسة. واورد المجتمع التحتي الموريتاني كمثل على ذلك، اذ ان بنيته التقليدية التحتية، تنعكس على مستوى البنيات الفوقية.

وعلى العكس من ذلك فهو يعتبر ان تجربة الدولة الجزائرية التي تطلعت الى نوع من العقلنة واختراق التمايزات الاجتماعية او الجهوية او التمايزات الثقافية عبر فكر ادماجي وهو فكر الثورة الجزائرية.

اما المغرب، فان تعاملا مزدوجا حصل بين الدولة والمجتمع، فمن جهة اولى تمثل الدولة مركزا للتحديث وفي نفس الوقت تمثل مركزا للمحافظة على التقليد.

وبالنسبة للمجتمع التونسي، فهو يرى ان الدولة باتخاذها ميولا نحو الفكر العلماني مع العهد البورقيبي وذلك في امتداد مع الفكر الاصلاحي الذي برز في القرن ١٩ مع خير الدين التونسي والتيار الاصلاحي السلفي في تونس، ان هذه المرجعية العلمانية التحديثية كانت اقصائية داخل المجتمع التونسي اي انها تضع المشروع العلماني كبديل للمواقع التقليدية في المجتمع.

ترسيخ الكيانات الوطنية

وانطلاقا من ذلك تساءل عليوة قائلا: كيف يمكن ان نتصور الوحدة في هذه الحالة؟

وأجاب بأنه لا يمكن تصور الوحدة الا بالاعتراف بالتعددية القائمة في هذه الكيانات بأنه، كما يقول لا يهمنا ان نختزل الاشياء بالقول أن هناك اتصالا في الجغرافيا والتاريخ، وانما ينبغي النظر في التجارب الاجتماعية على امتداد زهاء قرنين من الزمن، على الاقل، اي منذ ان اصبح هذا الفضاء محط اطماع استعمارية وبدأت التجارب الاجتماعية تتمايز وتختلف، وقد اعطت الافرازات وقائع ذات خصوصيات ولكنها في اعتقاده، لم تكن قط مجالا لعدم توفر شروط الاتصال والاتحاد، ودلل على ذلك بتجارب مجتمعات اوروبا الغربية التي لم تتعدم خصوصياتها بايجاد فضاء متحد ومتصل بل انه يتحدث الان عن اتحاد واتصال بين اوروبا الغربية والشرقية. غير انه اشار الى ان التجربة الاوروبية قائمة، بدورها، على تجربة اجتماعية وتاريخية معينة، تتسم بكونها لم تصل الى مرحلة نضج الاتحاد والاتصال الا بعد ان فصلت في قضية اساسية، وهي توضيح مجالات الكيانات الوطنية، وهو ما تطلب منها حروبا كثيرة.

وقال عليوة، لقد كان تخوفنا وقلقنا عميقا من ان تكون التجربة التاريخية مماثلة لما حدث في اوروبا، حيث نويت الحروب اشكالية قائد السفينة، اي قيادة مجالات او فضاءات واسعة بالاعتراف بالكيانات الجزئية واضاف ان قضية الصحراء وما افرزته من صراع ونزاع ضاعف التخوف من ان تدخل بلدان المغرب العربي مرحلة تاريخية طويلة لاثبات الكيانات الوطنية قبل الشروع في عملية الاتحاد، وخلص عليوة للقول بأن المهم هو ان نتعامل مع التمايزات ليس باختزانها او تنويبها ولكن باعتبارها عنصرا حيويا في عملية الاتحاد.

وقال: لسنا مطالبين بتجربة تاريخية تقوم على المنازعة العسكرية القطرية كمرحلة اولية وضرورية قبل الشروع في عملية البناء الوحدوي، ولا بد ان تنتقل بلدان المغرب العربي الى مرحلة تقوم على الخصوصيات في تعدديتها، ويعني ذلك ان المجال الوحدوي لا يمكن ان يكون الا مجالا ديمقراطيا.

توحيد اقطار أم أمة؟

ويرى فهمي علي خشيم، ان العامل الثقافي قائم بطبيعته ليس فقط لتوحيد المغرب العربي، بل الامة العربية ككل، لأن توحيد المغرب العربي ينبغي ان يفهم في سياقه نحو وحدة الامة العربية، والا تحولنا الى قطرية جديدة، اوسع مجالا.

إن المثقف، ولو اعتز بوطنه الأصغر، يجد نفسه مجبراً على التفكير في الوحدة حماية لنفسه. واعتبر أن الوحدة هي مجال اوسع لكل التيارات الفكرية، المهم ان تتوفر لها الدعوة لفكرتها.

إن القول بضرورة الوحدة ليست مقولة او شعارا عاطفيا بقدر ماهي حقيقة وحتمية بحكم الزمان والمكان. والمثقف بطبيعته داعم للوحدة.

وحول تقييمه لواقع الدور الذي يقوم به المثقفون العرب إزاء مسألة الوحدة، اعتبره ايجابيا، وقال ان الندوات والمؤتمرات والمناسبات التي يعقدها مثقفون الا لكسر الحواجز وتبادل الراي، ولاحظ بأن مثقفي المغرب العربي يجمعون على الوحدة بصرف النظر عن الأفكار لأن كل تيار يجد مصوغات للقول بالوحدة سواء كانت اقتصادية او غيرها... ولكن تساءل، عما اذا كان المثقفون وراء الحركة السياسية القائمة للتوحيد في المغرب العربي أم أن السياسيين اجبروا المثقفين عليها؟

وقال ان المثقفين كانوا ابدا دعاة للوحدة، ولكن الدعوة للوحدة لم تصدر عن للمثقفين، وان للذي حصل هو دعوة جاءت من السياسيين عندما استيقظوا فاستجاب لهم المثقفون. واوضح بأن الوضع الراهن يحتم التوحيد، لأن الاستعمار لايزال قائما ونحن مهددون بشريا.

المشكلة في الممارسة

اما في مستوى النشر وتبادل الكتب، فقد استغرب بكار الانقطاع الكبير الحاصل بين بلدان المغرب العربي. واشار الى ان حواجز كثيرة تقف وراء هذه المشكلة ومنها الحواجز الجمركية والمصرفية. وتساءل عن عدم وجود اتفاقيات بين دور النشر لتسهيل نشر الكتاب وتوزيعه.

واعتبر ان عدم توفير هذه البنية الاساسية في الواقع الثقافي المغاربي يجعل المعرفة به مجزأة ومحدودة. ودعا لدفع المساعي والجهود الثقافية والفنية والاعلامية كي تكتمل صورة الواقع الثقافي لدى الاشقاء، وبالتالي يتمكنوا من بلورة أعمال وحدوية مشتركة.

ولكنه اضاف ان دور المثقفين غير كاف، ولذلك فالمسؤولون عن الثقافة في بلدان المغرب العربي مطالبون بالقيام بدورهم، لاسيما وان الهيئة السياسية الجامعة بين الاقطار قد اكتملت، وليس امام المسؤولين عن الثقافة إلا تيسير الاجراءات والظروف للتعاون والتنسيق بين المنظمات والهيئات الثقافية. واشار الى ان عددا من الاتفاقيات الرسمية بقيت حبرا على ورق، ويعني ذلك، في رأي بكار، ان العمل والممارسة تنقص بلدان المغرب العربي.

ان مستقبلنا يكمن في وحدة المغرب العربي وهي بدورها مرحلة تندرج ضمن افق وحدة الأمة العربية، وبناء عليه يرتب بكار القول ليؤكد على ضرورة تجنيد كل الطاقات والأدمغة والامكانيات في هذا الافق، معتبرا ان النخبة ليست مقتصرة على المثقفين وانما تتضمن رجال الاعمال والاقتصاديين والعلماء والخبراء، لاسيما وان الوحدة تأخذ ابعادا اقتصادية واضحة.

وقال ان اختلاف الانظمة السياسية لا يمثل عائقا أمام إرساء روابط وعوامل وحدة قوية ومتينة في المستويات المادية والفكرية لانه يمكن الاحتفاظ لكل منها بخصوصياتها السياسية.



زاجل الثلاثاء

في «يوم الأرض»

ندوة حقوق الانسان في فلسطين

باريس - «الشرق الاوسط»

بمناسبة «يوم الأرض» عيد تعلق الفلسطينيين بأرضهم، دعت «الجمعية العربية لحقوق الانسان» في باريس الى ندوة تحت عنوان «هجرة اليهود السوفيات وحقوق الانسان في فلسطين». واحيا هذه الندوة التي اقيمت نهار الجمعة الماضي في مركز الجمعية، كل من كميل منصور، احد اعضاء هيئة تحرير مجلة «دراسات فلسطينية» الصادرة في العاصمة الفرنسية، وضياء رشوان، الباحث في مركز البحوث السياسية والاستراتيجية في صحيفة «الأهرام».

رواية جديدة لمحمد جبريل «الصهبة»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

«الصهبة» رواية جديدة للراوي والقاص محمد جبريل صدرت عن سلسلة الرواية العربية بالهيئة المصرية العامة للكتاب. في الرواية يختلط الواقع بالخيال، الحلم بالحقيقة، الاسطورة بالمشكلات الآنية.

تبدأ الاحداث بالصهبة الصاخبة التي يجد المرء نفسه جزءا منها وتنتهي بها كذلك، ولكن البداية تبدأ قبل الأحداث ويغيب البطل في زحام الصهبة فتكشف التساؤلات والتوقعات عن ملامحها غير المحددة.صدر للمؤلف نفسه اربع روايات منها «الاسوار»، «من اوراق ابي الطيب المتنبي»، وثلاث مجموعات هي «تلك اللحظة - انعكاسات الأيام العصيبة - وهل ...».


محمد جبريل

من عيون الشعر

فلسطين

شعر: مفدي زكريا

أَيَا شَاعِرَ العُرْبِ، ذَكِّرْتَنِي
وَهِجْتَ جِرَاحَاتِيَ الدَّامِيَة
فَقَدْ كَانَ لِي سَبَبٌ لِلْبَقَا
فَقَطَّعَ قَوْمِيَ أَسْبَابِيَة
وَرُحْتُ، أُبَاعُ وَأُشْتَرَى، كَمَا
تُبَاعُ لِجَزَّارِهَا، المَاشِيَة
وَأُشْنَقُ فِي حَبْلِ مُسْتَعْمِرِي
وَأُصْلَبُ فِي كَفِّ جَلَّادِيَة
وَيَسْلُبُنِي عِزَّتِي، غَاصِبِي
وَيَنْهَبُ دَارِي، طَاغِيَة
وَفَرَّقَنِي (الخُلْفُ) أَيْدِي سَبَا
وَشَتَّتَ فِي الأَرْضِ، أَوْ صَالِيَة
فَأَصْبَحْتُ أَرْسُفُ فِي مِحْنَتِي
وَقَوْمِيَ - عَنْ مِحْنَتِي - لَاهِيَة
وَفِي سَكْرَةٍ، ضَيَّعُوا عِزَّتِي
وَلَمْ يُغْنِ عَنِّيَ سُلْطَانِيَة
فَلَا أَنَا حَقَّقْتُهَا بِيَدِي
وَلَا سَلَّحَ العُرْبُ أَبْنَائِيَة
وَزَوَّدَنِي العُرْبُ، بِالصَّلَوَاتِ
وَبِالشِّعْرِ.. وَالخُطَبِ النَّارِيَة
وَمَاذَا عَسَاهُ، يُفِيدُ الكَلَامُ
وَمَا سَوْفَ تَصْنَعُهُ القَافِيَة

• معاني الكلمات

● سَبَا: اسم رجل يجمع عامة قبائل اليمن، «تفرقوا ايدي سبا» ضرب بهم المثل في التفرق، لانه لما غرق مكانهم ونهبت جناتهم، تبددوا في البلاد، فاخذت كل طائفة منهم طريقاً.

تحت شعار "لا للمخدرات" وبمباراة الاتفاق ونجوم الكرة العرب:

الامير محمد بن فهد يفتتح مهرجان نادي الاتفاق الليلة

الخبر: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

مساء اليوم الثلاثاء يعطي الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية اشارة الافتتاح لمهرجان نادي الاتفاق السعودي الرمضاني الاول والذي يستمر ١١ يوما ويقام تحت شعار «لا للمخدرات». ويحضر حفل الافتتاح الامير مشاري بن سعود وكيل الحرس الوطني في المنطقة الشرقية والامير فهد بن سلمان نائب امير المنطقة الشرقية والامير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربي وسفير فلسطين في المملكة رفيق شاكر النتشة. وقد وجه نادي الاتفاق الدعوة لعدد كبير من الامراء وكبار رجال الاعمال والفكر في المنطقة لحضور المهرجان.

يكون لقاء الافتتاح بين فريق نادي الاتفاق الاول وفريق نجوم الكرة السعودية والعربية والتي كان من المقرر ان تكون بين الاتفاق والاهلي اليمني.

ويتولى المدرب الوطني خليل الزياني تدريب فريق نجوم المملكة والعرب الذي يلعب اللقاء ويضم عددا من نجوم نادي الاتفاق الدوليين ومشاركة سمير عبد الشكور (الوحدة) ومنصور السليم (النجمة) وزكريا السليم (العيون) ومحمود الخطيب (مصر) ومصطفى النقر (السودان) وحمود سلطان (البحرين) وعلي حسن (البحرين) اضافة الى احتمال مشاركة عدد من نجوم المملكة مثل صالح النعيمة وفهد المصيبيح ومحمد الدعيع ويوسف الثنيان وسامي الجابر (هداف الدوري السعودي لهذا الموسم) وعبد الله الذاكي وصقوق التمياط وحسين البيشي وخالد المنصور (هداف دوري الدرجة الاولى).

ويشارك في حفل الافتتاح والمهرجان ٣٤٠ رياضيا سيقدمون عروض المهرجان التي تشمل لوحات امامية وخلفية يتقدمها طابور الخيالة المكون من اربعة فرسان يحمل احدهم علم المملكة والثاني علم شعار المهرجان (لا للمخدرات) والثالث علم المهرجان والرابع علم نادي الاتفاق.

ويشمل العرض مشاركة عروض الجاليات العربية وعروض لجمعية رعاية المعوقين و«اطفال الحجارة». وتنطلق في مهرجان الاتفاق اضافة الى النشاط الثقافي والاجتماعي ومعرض الفنون التشكيلية المقام على هامشه ومعرض الكتب، مسابقات في اللعبات الرياضية المختلفة ككرة القدم والسلة والطائرة واليد وكرة المضرب والاسكواش والتايكندو والسباحة.

مهرجان القادسية

وكان الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية قد افتتح مساء اول من امس مهرجان نادي القادسية السعودي العاشر (قادسية ١٠) بحضور الامير مشاري بن سعود وكيل الحرس الوطني في المنطقة الشرقية والامير تركي بن ناصر قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية والرئيس الفخري ورئيس مجلس اعضاء شرف القادسية وعدد كبير من رجال الاعمال. وشمل المهرجان عروضا رياضية ومعرضا للتراث السعودي اضافة الى مباراة الافتتاح بين الاهلي اليمني ونادي القادسية والتي انتهت بهدف لصفر لصالح القادسية احرزه غازي عسيري في الدقيقة ٣٣ من الشوط الاول. هذا ويستمر مهرجان القادسية لمدة ١٠ ايام تشمل مسابقات رياضية وثقافية وعروضا مسرحية وندوات شعرية ودينية.


الامير محمد بن فهد

فوز اتليتيكو مدريد على رايو بعد طرد اثنين من لاعبيه

خسارة فيلا أمام مانشستر عززت صدارة ليفربول

لندن - مدريد - ر: فاز مانشستر سيتي على استون فيلا ١/٢ في المباراة التي جرت بينهما اول من امس الاحد في القسم الاول لدوري كرة القدم الانجليزي ليحرمه من التربع على قمة الدوري.

واحرز هدف الفوز لسيتي لاعب خط وسط منتخب انجلترا السابق بيتر رايد ليحرز النادي اول فوز له خارج ارضه في الموسم الحالي.

وبهذا الفوز يبتعد سيتي عن شبح الهبوط الى القسم الثاني للدوري في حين يحتل فيلا المركز الثاني بعد ليفربول الذي يتصدر الدوري برصيد ٥٩ نقطة بفارق الاهداف بعد فوزه على ساوثامبتون ٢/٣ السبت الماضي وتتبقى له مباراتان.

واحرز هدف الفوز لسيتي اللاعب والمدرب رايد في الدقيقة ٨٠ من المباراة التي شهدها نحو ٢٥٠٠٠ متفرج.

وكان فيلا قد سجل الهدف الاول له في الدقيقة ١٢ من المباراة عندما احرز لاعب خط الوسط جوردون كوانز الهدف من مسافة ١٣ مترا بعد مجهود مكثف من اللاعب الدولي لانجلترا ديفيد بلات على يمين الملعب.

وتعادل سيتي في الدقيقة ٢٦ بهدف من مارك وورد بقذيفة من ٢٠ مترا ليحتل سيتي الآن المركز السابع عشر بين ٢٠ ناد في القسم الاول للدوري الذي تهبط فيه الاندية الثلاثة الاخيرة في نهاية البطولة. وفي القسم الاول للدوري السكوتلندي فاز رينجرز على سيلتيك ٣/صفر ليقترب رينجرز من الفوز بالدوري السكوتلندي للمرة الثانية على التوالي، وسجل إيلي ماكيويست هدفا لرينجرز في الدقيقة ٧٩ من ضربة جزاء ليصبح هداف النادي منذ الحرب العالمية الثانية برصيد ١٣٢ هدفا بزيادة هدف واحد عن ديريك جونستون.

وكان مارك وولرز قد سجل الهدف الاول لرينجرز في حين اضاف مو جونستون الهدف الثاني.

ويتصدر رينجرز القسم الاول للدوري السكوتلندي برصيد ٤٣ نقطة بفارق خمس نقاط عن ابردين.

وفي مدريد فاز نادي اتليتيكو مدريد على رايو فاليكانو ٢/صفر في المباراة التي جرت بينهما اول من امس الاحد في القسم الاول لدوري كرة القدم الاسباني بعد طرد اثنين من لاعبي النادي الذي يحتل المركز الاخير في القسم الاول.

ولعب رايو الدقائق الست عشرة الاخيرة من المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد المهاجم بيب مياس في اعقاب الهدف الثاني لاتليتيكو في الدقيقة ٧٠ من المباراة وطرد زميله اوسكار فيفانكو بعد ذلك بأربع دقائق.

وطرد مياس بعد ان تلقى انذارين لاعتراضه على الهدفين اللذين احرزهما المهاجم البرازيلي بالتزار في الدقيقتين ٢٣ و ٧٠ من المباراة. وطرد فيفانكو للاحتجاج على الهدف الثاني وارتكاب خطأ. ويحتل اتليتيكو المركز الثاني في الدوري الاسباني بفارق تسع نقاط عن ريال مدريد الذي يتصدر الدوري وفاز اتليتيكو على ريال سرقسطة ١/صفر السبت الماضي، وتغلب بلنسية على ريال مايوركا ١/صفر اول من امس الاحد وفاز برشلونة الذي يحتل المركز الرابع ٢/صفر على سبورتنج خيخون.

مـوجـز

١٢٠ فريق كرة قدم في تصفيات اولمبياد برشلونة عام ١٩٩٢

زوريخ - ر: اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الاثنين ان ١٢٠ فريقاً لكرة القدم تقدمت بطلبات للاشتراك في تصفيات دورة برشلونة الاولمبية التي تقام عام ١٩٩٢. وقال السيد جيدو تونيوني المتحدث باسم الفيفا ان آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك في تصفيات مسابقة كرة القدم في الاولمبياد هو السابع من ابريل (نيسان) الحالي. وكان عدد فرق كرة القدم التي تقدمت بطلبات لتصفيات دورة سيول الاولمبية ١١٢ فريقاً.

وستبدأ التصفيات في اغسطس (آب) المقبل وتنتهي في ١٥ مايو (ايار) من عام ١٩٩٢.

ديفيد بلات احسن لاعب في انجلترا

لندن - ر: اختار اتحاد لاعبي كرة القدم المحترفين الانجليز امس الاثنين ديفيد بلات لاعب خط الوسط في فريق استون فيلا احسن لاعب في انجلترا لعام ١٩٨٩. وجاء في المركز الثاني جون بارنز جناح فريق ليفربول الذي حصل على الجائزة عن عام ١٩٨٨ وديس ووكر مدافع فريق نوتنجهام فورست في المركز الثالث. ويحتل بلات المركز الثاني بين هدافي دوري الدرجة الاولى الانجليزي هذا الموسم برصيد ٢٢ هدفاً وهو يقل هدفاً واحداً عن ماثيو لو توسييه جناح فريق ساوثامبتون.

اختبارات تعاطي المنشطات في كاس العالم تسير على نهج دورة المكسيك

زيوريخ - د.ب.أ: تقرر ان ترتكز اختبارات تعاطي المنشطات في بطولة كأس العالم التي تقام في ايطاليا في العام الحالي على نفس النظام الذي استخدم في كأس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦. واعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انه سيتم اختيار لاعبين من كل فريق في الدور الاول وثلاثة لاعبين في الدور الثاني حيث تجرى عليهم اختبارات تعاطي المنشطات. وسوف تعلن اسماء اللاعبين الذين سيخضعون للفحص قبل انتهاء المباراة بخمس عشرة دقيقة.

الشرق الأوسط تستعرض مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم (١)

قرارات صائبة واخرى خائبة بحق المدربين وزاناتا افضلهم
حظ الهلاليين بملاعبهم لا بمدربهم والاهلي فريق الموسم

الرياض: «الشرق الاوسط»
من عبد الرحمن الناصر

انتهت الاسبوع الماضي اكبر البطولات الكروية السعودية (الدوري الممتاز) والتي تعد من ابرز المنافسات العربية والقارية، وذلك عندما اعلن الحكم سعد ربيعة صافرة النهاية للموسم الدوري الثالث عشر مساء يوم الجمعة الماضي في ختام آخر المباريات التي جمعت النادي الاهلي من جدة وضيفه فريق الرياض (بطل اندية الدرجة الاولى لموسم ٨٩/٨٨) وقد اسفرت المقابلة عن تعادلهما بهدف لمثله.

وكان فريق الهلال الجماهيري الكبير قد حسم درع بطولة الدوري قبلها بيوم واحد عقب فوزه على فريق الرائد في مباراة تاريخية (٨/صفر) ليحرز على اثرها درعه السادس.

وبتلك النتيجة واصل الفريق العاصمي الازرق تألقه على الصعيدين المحلي والعربي اذ بدأ موسم ٨٩/٩٠ بالفوز ببطولة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وصل بعدها للمباراة النهائية لبطولة الاندية العربية السابعة للاندية ابطال الدوري التي اقيمت منافساتها في المغرب في النصف الاخير من عام ١٩٨٩م عقب فوزه ببطولة مجموعته في التصفيات الاولية التي ضمت فرق: الاهلي المصري والموردة السوداني والطايع الصومالي.

وعادل الهلاليون من مراكش المغربية بالميداليات الفضية بعد عروض ميدانية مميزة قارعوا خلالها اقوى فرق المغرب العربي: النجمة الساحلي التونسي - شبيبة القبائل الجزائري - الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي من المغرب. وقد انعكست آثار مبارياتهم تلك على مستويات اللاعبين في الدوري فتمكنوا من حسم اهم اللقاءات واقواها بيسر وسهولة ولم يهتز فريقهم عندما غابره جل طاقمه الاساسي بسبب معسكر المنتخب الوطني الاول.

قرارات صائبة واخرى خائبة

شهد الموسم الثالث عشر احداثا تمثلت في قرارات ادارية صارمة واخرى انفعالية ومواقف لينة من ادارات الاندية السعودية. وبدا واضحاً من معظمها مدى ما تعانيه الفرق من اهمال وجهل فاضح في عملية رعاية المكتسبات السابقة وحمايتها.

وقد تركزت الخطوات ضد الاجهزة الفنية بالذات فاثرت سلبياً على المستويات الفنية للاندية واضعفت الجوانب المعنوية لدى اللاعبين بعد ان اهتزت عروضهم الفردية والجماعية.

ففريق النصر (حامل اللقب) اهتزت ثقته في مدربه البرازيلي جويل سانتانا بعد ان خسر مباراته الافتتاحية في الدوري امام فريق الرائد (صفر/١) واقصي سانتانا نهائيا إثر خسارة النصر (صفر/١) من الهلال وخلفه المواطن ناصر الجوهر الذي تمكن من قيادة الفريق لتحقيق افضل نتائجه (كسب ١٢ نقطة في القسم الثاني اهلته ليحتل مكاناً بارزاً بين مدربي الدوري).

ومن ثم توالت القرارات. فالشبابيون على غير عادتهم اخذهم الانفعال بعد اطلاعهم على تصريحات مدربهم السابق لوري ساندري (برازيلي) التي اعقبت مباراتهم التي خسروها مع النصر (٣/١) فأسندوا المهمة لمساعده رودلفو بعد ان الغوا عقد الاول فخسروا مدرباً قديرا وكانت النتيجة تراجع عروضهم الميدانية. وفي الربع الاخير من مسابقة الدوري حاولت ادارة الشباب والنصر التعويض فتم التعاقد مع اجهزة فنية جديدة من البرازيل استعداداً لمسابقة الكاس والموسم المقبل.

اما هوشا الشبابي وديوراتي النصري فقد خسر فريق الشباب تحت قيادة الاول ست نقاط من اصل ثمان في حين كسب ديوراتي ثلاث نقاط من اربع مباريات.

وكان اغرب تلك القرارات واقساها قبول الاستقالة التي تقدم بها المدرب السعودي الشهير خليل الزياني الا ان عروض الاتفاقيين لم تتحسن بعد مغادرته وعجزوا عن التسجيل في ثماني مباريات ولم يتمكنوا من الفوز الا بعد ١٤ مباراة. ومن المؤكد ان مشاكل الاتفاقيين - وهي بالمناسبة طارئة - لا تنحصر في الجوانب الفنية فقط.

فريق القادسية (بطل الخريف) افضل فرق الدوري في القسم الاول قدم عروضاً باهرة وتخلى قليلاً عن عنفه، واخذ ينظر لكسب اللقاءات بتفاؤل كبير ورشح للمنافسة بقوة على درع المسابقة الا انه تراجع بصورة غريبة مع مطلع القسم الثاني إثر خسارته امام الهلال (صفر/١) وتضاعفت مشاكله مع رحيل مدربه المصري محمد صديق الملقب بـ(شحته) لينهي الدوري في المركز السادس وهو في الحقيقة لا يعكس مستواه الفني.

الاتحاديون كانوا ضحية التعاقد ومن ثم حل الارتباط مع مدربهم السابق بوب هاوتن فبدأ الدوري مع الالماني هوهر بعد ان دخل بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس مع المصري انور سلامة وانهى الموسم مع مواطنه طه بصري. ومن المؤكد ان الفريق الاتحادي تأثر كثيراً بسبب تعدد المدربين وان استفاد افراده بدرجة ضعيفة من الناحية المعنوية فقط من وجود المصري طه بصري كونه لاحد مدربي النادي القدماء، وخلف الالماني هوهر الذي لم يتمكن من الانسجام مع اللاعبين.

فمن الواضح ان قدرات بصري وخبرته دون مستوى فريق كبير كالاتحاد الذي تردد انه يعمل منذ فترة للتعاقد مع مدرب شهير للموسم المقبل.

فرق الوحدة والرائد والنهضة استغنت ايضا عن مدربيها فالمصري ميمي عبد الحميد ومواطنه ابو رجيلة غادرا على التوالي، عبد الحميد في القسم الاول وابو رجيلة مع مطلع القسم الثاني، اما النهضة فالعادة السنوية تكررت وبعد ان سلموا من الهبوط في السنوات الماضية دفعوا الثمن هذه المرة.

وقد سجلت الفرق الثلاثة المذكورة آنفا نتائج وارقاما قياسية سلبية في معظمها، فالوحدة اكثر الفرق في الدوري تحقيقاً للتعادل مع ثلاثة انتصارات والامر الايجابي الوحيد الذي يحسب للفريق قدرته على تحقيق اصابتين في مرمى الهلال وبالتالي اصبح اقوى هجوم ضده الاولى سجلها عاطف الحازمي حينما خسروا ٢/١ في افتتاح الدوري والثانية كانت في اللقاء الذي انتهى بالتعادل ١/١ واحرز الهدف محمد نويرة.

فريق الرائد صاحب اكبر مفاجآت الدوري فاز على النصر ولم يتمكن من تكرار النتيجة في المباريات الـ ٢١ المتبقية فاصبح اقل الفرق فوزاً. اما فريق النهضة فهو اكثر الفرق خسارة (١٣ مرة).

الفرق المستقرة

الاهلي على رأس القائمة للفرق المستقرة ولديه افضل مدربي الموسم (البرازيلي زاناتا). وفق الفريق في الاعتماد على الوجوه الشابة وان كان مضطراً في اصعب مراحل الدوري وتمكن زاناتا باقتدار من قيادة الاهلي لينافس بقوة على اللقب حتى آخر اسابيع الدوري ودعم موقفه وموقف الفريق جهاز اداري كفوء ورئيس هادىء من النادر بل من المستحيل ان يجازف باسم وسمعة النادي في اتخاذ قرارات او خطوات ارتجالية. ولولا تفريط لاعبيه في نقاط سهلة في الاسابيع الاولى لحققوا الدرع الثالث لناديهم وهم يستحقونه قياساً للجهود التي بذلوها. الا ان حظ الهلاليين بلاعبيهم وليس بمدربيهم او ادارتهم حرمهم من الانجاز الذي لن يمكثوا طويلا حتى يحققوه.

على مستوى القاع نجح البرازيلي جيلدو في ابقاء فريقه الرياض في الدوري الممتاز (المركز العاشر) وقدم عدداً من الوجوه الشابة.

ثالث الفرق المستقرة فريق الشمال (الطائي). فالبرازيلي لولا تمكن من تحقيق المركز الرابع بفارق نقطة واحدة عن الثالث (النصر) والميداليات البرونزية وسجل فريقه تحت قيادته اول فوز في تاريخ الدوري على فريق الهلال (١/صفر في الاسبوع التاسع عشر) ومن ارقامه التي تميز بها على فرق عريقة في الممتاز قوة خط دفاعه (ثاني اقوى دفاع ١٣ هدفا).

بعد ١٣ عاما من رحيله :

عبدالحليم حافظ على قمة الاغنية العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من عادل عبد العليم

في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٧٧ رحل عن عالمنا عبد الحليم حافظ عن عمر يناهز ٤٨ عاما. ومنذ رحيله وحتى اليوم وهو يملأ الاسماع باغنياته الوطنية والعاطفية وتتحرك صورته على شاشة التلفزيون والسينما ومن خلال افلام رومانسية هي جزء من ذكريات كل قصص الحب العذري. وترسم اغنياته احلام جيله ويكسب أرضا جديدة على طريق الاغنية العربية ويتربع على عرشها وما زال فيلما «شارع الحب» و«ابي فوق الشجرة» وغيرهما تعرف الطريق الى شاشة الفيديو وتحقق أعلى الايرادات من دور العرض السينمائي كل هذه المحاور شكلت لغزا مميزا عن هذا العندليب الراحل الذي ملأ الاسماع في العالم العربي الكبير لربع قرن وتعدى حدود قرية الحلوات مسقط رأسه في محافظة الشرقية حتى وصل الى باريس والمغرب غربا والكويت شرقا وحصل عبد الحليم بفنه المميز وانفراده عن ابناء جيله باهتمام غير عادي من النقاد والجمهور واكتسب عطفهم وهم يتابعون قصة صراعه مع مرض «البلهارسيا».

والحديث عن شخصية عبد الحليم الغنائية النادرة متشعب ومتعدد لكون الشخصية معلومة ببعض الجوانب التي تغري النقاد لكي يقوموا باحترامها بالتحليل والبحث ليس على طريقة المجاملة والتمجيد ولكن بالنقد والتشريح.

وأحد تلك الجوانب المميزة لعبد الحليم حافظ بالاضافة الى حنجرته الذهبية وادائه الذي يتميز بالاخلاص والتفاني لفنه والقلق عليه واغراقه في المشاعر الوطنية والقومية العربية. هناك جانب اخر لم يلق اي اهتمام من جانب النقاد لكون عبد الحليم حافظ مطربا قبل ان يكون ممثلا سينمائيا.

ولكن دور هذا الراحل لا يقل اهمية عن رواد السينما العربية خاصة في مجال الافلام الغنائية الرومانسية، ومنح عبد الحليم حافظ لقب «رائد» ليس تكريما فقط ولكنه دخل مرحلة التكريم التاريخي بمرور ٣٠ عاما على اعماله التي بدأها رسميا في القاموس السينمائي العربي عام ١٩٥٥ حيث تم عرض أول عمل سينمائي له، فيلم «لحن الوفاء». وعن رحلة عبد الحليم حافظ السينمائية يقول مجدي العمروسي صديق عمره: «حكايته مع السينما حكاية كبيرة ومشوقة ومتعبة. لقد كان عبد الحليم حافظ من اكثر الفنانين حرصا على دقة العمل. هذه الدقة تبدأ بمناقشة السيناريو حتى عملية المكياج، فاذا عجبته فكرة الرواية يكلفني بشرائها ونشتريها ويأتي دور معالجة السيناريو، واذا لم يقتنع يرميها بصرف النظر عن الخسارة المادية التي وصلت الى ٥٠ الف جنيه دفعناها في روايات لم تصلح للسيناريو ما زالت في درج مكتبي. وهناك روايات اشتريناها ولم تجهز تماما بعد مثل «لا» قصة مصطفى امين، و«تائه بين السماء والارض» لاحسان عبد القدوس و«ذات ليلة» لجليل البنداري وقد اعدها للسينما حسن الامام ومصطفى سامي ومحمد ابو سيف ولكنه لم يصل الى قرار فيها وكذا رواية «الشقيقان» لنيازي مصطفى وعبد الحي أديب و«رصاصة في القلب» لتوفيق الحكيم واخيرا رواية كاتب انجليزي بعنوان «انا وولدي»

بدأ عبد الحليم حافظ السينما باجر ٣٠٠ جنيه وآخر اجر حصل عليه كان ٣٠ الف جنيه وكان يهتم بقراءة السيناريو من الالف الى الياء ليضع ايضا التوازن بين الادوار الرئيسية.

عبد الحليم مطرب سينمائي:

ولعبد الحليم حافظ دور في القضاء على الشكل التقليدي للاغنية السينمائية وصبغ بصمة مميزة له غير افلامه التي تميزت عن الطابع السائد في ذلك الوقت والذي تسيده كل من محمد فوزي وفريد الاطرش ولكن اختلف عنهما وانفرد بعدة مميزات هي اخراج الافلام الغنائية من القوالب الجامدة التي وضعت فيها واخذت تسير على ذات الطريقة بلا تغيير، خاصة ارتباط المطرب في الفيلم بالاغنية والكاميرا امامه دائما في حديقة او شاطىء او بحر. كما جعل عبد الحليم حافظ الاغنية جزءا من الفيلم اي تصبح موقفا من مواقف القصة تبنى عليها ولا تعبر عنه بالحوار ولكن بالغناء. واجبر المخرجين على ان تكتب اغنية الافلام بطريقة تختلف عن الطريقة التي تكتب بها اغنية الحفلات وأدوار عبد الحليم حافظ في افلامه كانت تمثل الجيل الي ينتمي اليه. وافلامه نستطيع ان نقسمها الى جزءين. فترة لم تكن قوة مؤثرة جدا في اختيار الدور وفترة كان يختار فيها دوره بوعي. وفي الفترة الاولى لم يسقط في ادوار غير مناسبة كان دائما شابا على طريق الاحلام مثلما كان جيله على طريق الاحلام والطموحات والاماني.

أول افلامه هندي!

بدأ مشوار عبد الحليم حافظ السينمائي رسميا في عام ١٩٥١ عندما طلبه المنتج السينمائي الراحل جبرائيل تلحمي لعمل دوبلاج لصوته كمطرب في الفيلم الهندي «مصباح علاء الدين» وغنى فيه اربع اغنيات بدلا من صوت النجم الهندي «سابو». ثم وجد المخرج احمد كامل مرسي ان مواصفات صوت عبد الحليم تتناسب مع صوت المطرب الهندي وتقاضى عبد الحليم خمسة وعشرين جنيها فقط عن دوره في هذا الفيلم.

مثل عبد الحليم حافظ طوال حياته ١٦ فيلما سينمائيا على مدى ١٤ عاما غنى فيها ٩٣ اغنية سينمائية وظهر اول افلامه في عام ١٩٥٥ «لحن الوفاء» الذي عرض في سينما الكورسال واخر افلامه «ابي فوق الشجرة» الذي عرض في عام ١٩٦٩ بدار سينما ديانا.

عبد الحليم حافظ

في كل مكان

● تعتبر جمعية طيبة الخيرية النسائية في المدينة المنورة، من اكثر الجمعيات الخيرية نشاطا خاصة في الاعوام الاخيرة بعد ان اتسعت نشاطاتها وتعددت اوجه خدماتها وامكانياتها وتأتي هذه للجمعية في اطار التعبير الصادق والحقيقي لمفهوم التكافل الاجتماعي الذي تنادي به الشريعة الاسلامية.

وقد كان للدور الذي قام به الامير عبد المجيد بن عبد العزيز، امير منطقة المدينة المنورة اثر كبير جدا في اعادة تأكيد مفهوم هذه الجمعية ورفع مسيرتها ماديا ومعنويا بوصفه رئيس مجلس ادارتها ونظرا لما تجده الجمعية من رعاية سواء من امير منطقة المدينة المنورة او الاميرة سارة العنقري رئيسة الجمعية او رجال الخير، فقد تعددت الانشطة واتسعت مجالاتها ابتداء من النشاط الاجتماعي، وحتى الرياضي والثقافي والصحي وما الى ذلك.

ويدخل ضمن الاطار الاجتماعي المساعدات النقدية الشهرية للجمعية والتي قاربت في نهاية العام الماضي اربعة ملايين ريال عدا الاعانات العينية خلال العام المنصرم والتي بلغت اكثر من ٥٧٤٦٤٧٥ ريالا اضافة الى الاعانات النقدية والعينية الخاصة.

كما تشرف الجمعية على عدد من اربطة المدينة المنورة تبلغ في مجموعها ١٩ ربطة ويتبع للجمعية لجنة خاصة بالاعلام والترويج لمشروعات الجمعية وجمع التبرعات.

أما اللجنة الدينية والثقافية، فهدفها نشر الوعي الديني والاجتماعي والثقافي بين القطاع النسائي، وذلك من خلال عقد عدة دورات نسائية في شهر رمضان المبارك.

اما اللجنة الصحية، فقد كان نشاطها بارزا هذا العام خاصة بعد ان خرج مشروع للعلاج الطبيعي الى حيز التنفيذ وهو المشروع الذي ساهمت فيه الاعانة العينية التي خصصتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية كما تقوم اللجنة الصحية بعدة انشطة اخرى.

اما لجنة التأهيل المهني فتهدف على المدى القصير الى تحويل قطاع مهم من افراد المجتمع الى قطاع منتج بما يحقق للاسرة دخلا كبيرا. ويتمثل الهدف على المدى البعيد في تعليم المرأة وتأهيلها على عملية التنشئة الاجتماعية للابناء.

ورغم تعدد انشطة الجمعية ولجانها الا أن ابرز هذه اللجان، لجنة الامومة والطفولة. وقد قامت جمعية طيبة الخيرية، بتنفيذ دار الطفولة السعيدة بتكليف من امير منطقة المدينة المنورة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز، بعد الدراسة التي قامت بها الجمعية للنظر في شؤون الاطفال ذوي الوضع الخاص، وذلك بالتعاون مع شرطة المدينة المنورة، ومديرية الشؤون الصحية. وقد تم افتتاح هذه الدار رسميا في ١٤٠٩/٨/٢٨هـ وللجمعية عدة انشطة اخرى ولجان تعكس هذه الانشطة مثل لجان السوق الخيري وهو سوق لبيع منتجات الجمعية ولجنة الحفلات والمعارض اضافة الى اللجنة الادارية.



مزاد السوق الخيري للجمعية بحضور رئيس مجلس ادارتها

لجنة اصدقاء المرضى تزور مستشفى الدمام

الدمام: «الشرق الاوسط»

قام عدد من اعضاء لجنة اصدقاء المرضى في المنطقة الشرقية اول امس الاحد بزيارة لمستشفى الدمام المركزي قدموا خلالها التهنئة لعدد من المرضى بشهر رمضان المبارك وتفقدوا قسم العمليات الجديد والعناية المركزة.

ضم وفد اللجنة سعد المعجل رئيس ادارة مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة الشرقية ورافقه عبد الرحمن العبد الكريم وابراهيم الجميح وعبد اللطيف حمد الجبر وسكرتير مجلس ادارة اللجنة عبد العزيز ابو نيان.

وقدم الدكتور سعيد الغامدي مدير المستشفى شرحا مفصلا عن اقسامه لاعضاء اللجنة والخطوات الجديدة لتطويره وتوسيع خدماته لابناء المنطقة.

حكمت وهبي: الاعزب الذي تزوج "مونت كارلو"

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

قبل خمسة عشر عاما عرفت مسارح بيروت شخصية فنية تقدم الاسكتشات والانتقادات السياسية لكبار شخصيات المجتمع ومشاهيره، وقد اصبحت هذه الشخصية فيما بعد مادة خصبة ترتع من خلالها البسمة الجميلة والضحكة الصادقة.

في تلك الفترة تلتقي المذيعة المعروفة سناء منصور بهذه الشخصية وتجري معها حوارا لراديو مونت كارلو، ويتبين ان سناء منصور قد اكتشفت بئرا ممتلئة بالمواهب الفنية المتعددة، وخاصة عندما انهالت الرسائل على الاذاعة طالبة اعادة الحوار، ولكن الحوار لم يذع فقد تحول حكمت وهبي الى صوت يخاطب المستمعين العرب في جميع الدول العربية من اذاعة «مونت كارلو».

التقت «الشرق الاوسط» حكمت وهبي واجرت معه هذا الحوار الذي قال فيه عن اول مشواره مع مونت كارلو:

عندما عرض علي راديو مونت كارلو العمل في سنة ١٩٧٤، رفضت لانني كنت سعيدا في وطني، ثم عادوا فطلبوا مني العمل معهم فقبلت دعوة لقضاء شهر في امارة موناكو، وامتد الشهر الى ١٥ سنة.

وعن اذاعة مونت كارلو يقول:

ـ هي اذاعة عربية مملوكة للحكومة الفرنسية، لا دخل لاية جهة اخرى فيها، تتكلم بصوت عربي وتسعى الى تقديم الخبر كما هو ويعمل بالاذاعة ١٠٠ موظف نصفهم من العرب.

● احب البرامج الاذاعية اليك؟

ـ كل البرامج التي عملت فيها، حتى اللقاءات الفنية العربية والعالمية وحرصت خلالها على تشجيع الموهوبين وتقدير المحترفين، ولي لقاءات فنية مع قمم في الفن العربي والعالمي، وربما البرنامج الذي اعتز وافتخر به هو «مرسال الهوى».

ويضيف حكمت وهبي: هذا البرنامج تعرفه الامهات المحرومات من سماع اصوات ابنائهن او ازواجهن بسبب اغترابهم وهو يذاع مباشرة على الهواء ولمدة ٣ ساعات.

● راديو مونت كارلو واذاعة الشرق كلاهما في باريس، ما مدى العلاقة بينهما؟

ـ اذاعة الشرق، هي اذاعة جديدة وهي الاذاعة العربية الوحيدة المسموعة في باريس، ولا يمكن ان نقارنها باذاعة مونت كارلو. فهناك فرق من حيث الاهتمامات والمواضيع وطبيعة الانتشار ومساحته وما الى ذلك.

● الحكومات الغربية تسمح الآن بانشاء اذاعات عربية في الغرب، ما مدى تعاونك مع هذه الاذاعات؟

ـ لا ابخل ابدا في تقديم اي حفل او معونة او خدمة لاي اذاعة. فانا مستعد لتقديم كل ما تطلبه هذه الاذاعات مع لقاءات فنية او برامج ترفيهية وثقافية على شرط ان لا تكون ذات طابع سياسي او منحازة لأحد.

● أجريت حوارات عدة مع معظم الفنانين العرب والاجانب، من منهم ترك اثاره على حكمت وهبي؟

ـ كل فنان له اثر وبصمة خاصة ولكن اللقاء المتجدد بين فترة واخرى هو لقاء الفنان الصديق محمد عبد الوهاب، فهو مدرسة موسيقية وايضا الفنان محمد عبده.

● هل من جديد على المستوى الاذاعي؟

ـ نعم، البرنامج الذي اقدمه يوم الجمعة والذي يضم اكبر عدد من الفنانين والمثقفين من الصحافيين والاعلاميين، ويستغرق هذا البرنامج اربع ساعات متواصلة كل اسبوع وسيقدم من قاعات الفنادق الضخمة في باريس، اضافة الى عدة لقاءات فنية سنقوم بها في الاردن.

● بعيدا عن العمل الفني ما هي هواياتك؟

ـ احب الرسم والتصوير السينمائي، وبطبيعة الحال عملي الذي اعطيه كل وقتي وبل عمري ايضا.

حكمت وهبي

تعاون مغاربي في قطاع المختبرات والصيدلة

الرباط: «الشرق الاوسط»

عقد في الدار البيضاء اجتماع بين مسؤولي المختبرات المغاربة والجزائريين لتدارس امكانيات تطوير المبادلات في هذا المجال بين البلدين. ومن المعلوم ان تلك المبادلات تمت لحد الان بواسطة شركة «ميدي ترايد» وهي الفرع المشترك لبنك الوفاء المغربي والقرض الشعبي الجزائري، وتعلقت ببيع منتوجات صيدلية من طرف المغرب للجزائر بلغت في مجموعها ٥٠ مليون فرنك فرنسي.

وجـه (الثلاثاء)

جليندا جاكسون

من خشبة المسرح الى مقاعد البرلمان

لندن: «الشرق الاوسط»
من: طلعت المرصفي

بعد رحيل رونالد ريجان عن البيت الابيض - اعلى القمم السياسية في العالم - بما يقرب من العام، ولانحسار فكرة الممثل الذي يعتلي اعلى المناصب السياسية في بلاده من ضمير الرأي العام العالمي، عادت الفكرة لتطل وتتجسد من جديد في الساحة السياسية البريطانية في الاسبوع الماضي باختيار «جليندا جاكسون» (٥٣ عاما) احدى شهيرات ممثلات المسرح والسينما البريطانية للترشيح في الانتخابات العامة المقبلة كنائبة عن حزب العمال (المعارض) في دائرة هامستيد وهاي جيت (شمال لندن).

ورغم ان السيدة جاكسون التي شقت طريقها في الحياة العامة من مواقع الطبقات العاملة في بلادها قد نجحت خلال مسيرتها العتيقة طوال سنوات عرفها الملايين من مشاهدي المسرح والسينما داخل وخارج بريطانيا، تحصد جوائز التقدير في لندن ولوس انجيليس، كان من الممكن لها الاستمرار في المجال الفني الذي تربعت على قمته شهيرة بين قوائم الاسماء التي جمعت من قبلها بنات جلدتها من اقيال بتي ديفيز، وباربارا ستانويك وديبورا كير وغيرهن، الا انها وفي بداية العقد الستين من عمرها وجدت من خبراتها التي توفرت لها في المجالين الفني والشعبي ما يؤهلها لاداء دور آخر داخل اكبر معاقل المؤسسات الديمقراطية في بلادها نائبة عن سكان ضاحية هامستيد وهاي جيت (شمال لندن) والتي تقطنها اغلبية كبيرة من رواد المسرح البريطاني ويعرفون اسم جليندا جاكسون وحجمها الفني في بلادهم على الرغم من ان السيدة جاكسون تقتحم هذا المعقل الانتخابي تحت شعارات حزب العمال (المعارض) وفي وسط تؤيد اغلبيته حزب المحافظين (الحاكم).

على ان المتغيرات التي بدأت تطرأ على الساحة البريطانية في الفترة الاخيرة تحمل في طياتها الكثير من الوجوه التي يبدأ بها عقد التسعينات اكثر عقود التحول في التاريخ الحديث لهذه البلاد، وليسدل معها الستار نهائيا على كثير من المعطيات التقليدية التي واصل الشعب البريطاني معايشتها طوال العقد الماضي.



جليندا جاكسون

مئات من السجناء يسيطرون على سجن بريطاني

قام مئات من السجناء المدانين بأعمال شغب في سجن سترينجويز بمدينة مانشستر حيث سيطروا على السجن في ساعة مبكرة صباح اول من أمس وفشلت محاولات الشرطة في استعادة السيطرة على السجن. وقالت الشرطة ان بعضا من ٥٠٠ سجين استسلموا قالوا ان مثيري الشغب قتلوا مرتكبي المخالفات الجنسية ومثلوا بهم. واستولى السجناء على مفاتيح الزنزانات من الحراس واطلقوا سراح ١٠٠٠ سجين آخر، وكان بالسجن الشبيه بالقلعة والذي يرجع الى العصر الفيكتوري اكثر من ١٦٠٠ سجين عندما بدأت الاحداث. وفي الصورة اعلاه حوالي ١٠٠ سجين لا يزالون فوق سطح السجن في الساعات الاولى من صباح امس يرشقون رجال الشرطة والاطفاء بالحجارة. (رويتر)



احمد بن سويدان البلوشي

ريناتا جوريك

جوليو اندريوتي

● الدكتور عبد العزيز محمد الترب الاقتصادي اليمني عاد الى صنعاء بعد زيارة استغرقت اسبوعا شملت السودان والكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة.

● احمد بن سويدان البلوشي وزير البريد والبرق والهاتف العماني غادر مسقط صباح امس متوجها الى بكين للمشاركة كممثل للدول العربية في عملية اطلاق القمر الآسيوي الذي سيتم بواسطة صاروخ صيني.

● الدكتور سيوهيرو مساعد وزير الخارجية الياباني وصل الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق ثمانية ايام يلقي خلالها محاضرتين عن الزلازل في مرصد حلوان.

● مينيكا غاندي (٣٥ عاما) زوجة شقيق رئيس الحكومة الهندية السابق راجيف غاندي ووزير البيئة في الحكومة الهندية بدأت حملة مكثفة لحماية الغابات في شمال الهند والدعوة الى اصدار تشريع ينظم قطع الاشجار وتصديرها.

● صالح الحجيلان المستشار القانوني السعودي أعيد انتخابه في باريس رئيسا للمجلس الأعلى لنظام التحكيم العربي الأوروبي.

● ابو الحسن علي حسن علي الندوي احد كبار العلماء المسلمين بالهند وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي منح جائزة ابو الكلام آزاد لعام ١٩٩٠ من اكاديمية أوردو بولاية اوترابرانيش في شمال الهند.

● بهية نقادي مساعدة مديرة التوجيه التربوي بالرئاسة العامة لتعليم البنات بجدة افتتحت معرض النشاط المدرسي بالمنارة الأولى للبنات في جدة.

● ابراهيم علي القرعاوي رجل الاعمال السعودي المعروف تم منحه وسام الاستحقاق الفيدرالي الاكبر من رئيس جمهورية المانيا الاتحادية.

● جوليو اندريوتي رئيس وزراء الحكومة الايطالية وصل الى العاصمة القبرصية نيقوسيا صباح امس في زيارة تستغرق يومين.

● شكري عبد الحميد منصور المحاسب القانوني بادارة الشركات بوزارة التجارة السعودية حزم حقائبه للسفر الى مصر بعد اكثر من ١٥ عاما قضاها في العمل بالوزارة في مقرها بالرياض.

● الدكتور ابراهيم النعيمي باشر عمله بكلية العمارة والتخطيط عقب عودته من بريطانيا مؤخرا حيث حصل على درجة الدكتوراه في الطاقة من احدى جامعاتها.

● احمد عبد اللطيف المدير الاقليمي لشركة مصر للطيران عاد الى الدوحة بعد زيارة للقاهرة بحث خلالها عددا من الأمور المتعلقة بتنشيط حركة السفر والسياحة الى القاهرة خلال موسم الصيف لهذا العام.

● الدكتور عبد الله السعدي تم تعيينه كمراقب عام للبرامج في التليفزيون القطري.. بدلا من منصب منيع في التليفزيون.

● سعيد الهاجري متسابق الراليات الدولي القطري سيشترك في سباق اسبانيا للراليات بعد شهر رمضان المبارك. كما يشارك في سباق الأردن الذي يعد المرحلة الثالثة في تحدي الصحراء.

● ريناتا جوريكا (١٧ عاما) فازت امس بلقب ملكة جمال تشيكوسلوفاكيا لعام ١٩٩٠ تمهيدا لاشتراكها في مسابقة ملكة جمال العالم التي ستجري في لوس انجيليس في ١٥ يوليو (تموز) المقبل.

● وليد توفيق المطرب اللبناني يعمل حاليا في تسجيل اغنية جديدة عن الانتفاضة الفلسطينية في احد ستوديوهات القاهرة.

● مايك جاجر رئيس فرقة الرولنج ستون الامريكية للغناء الشعبي يقوم بجولة فنية في عدة عواصم اوروبية تشمل روتردام وبرلين وبرشلونة ومدريد وباريس وروما.

● الدكتور محمد عزت مدير المركز القومي للبحوث ومستشار وزير التعليم المصرفي ألقى محاضرة بجامعة قطر كانت تحت عنوان «مدة الدراسة واثرها في صنع السياسات التعليمية».

● شيريهان ممثلة السينما المصرية تصور حاليا المشاهد الاخيرة من احدث افلامها «الحب والرعب». والفيلم من اخراج كريم ضياء الدين.

● محمد عبد الرحيم والمهندس الصافي جعفر وصلا الى الدوحة لالقاء الضوء على اهداف منظمة الدعوة الاسلامية في الخرطوم بالاضافة الى التحدث عن معالم الاستراتيجية المقبلة في مواجهة التحديات.

وفيات

زوجة الشيخ صباح الاحمد

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في المستشفى العسكري في الرياض زوجة الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

عبد الله الفالح

● انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ عبد الله الفالح شقيق الشيخ عبد العزيز الفالح رئيس هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشرقية سابقا ووالد الزميلين فالح الصغير مدير تحرير جريدة «اليوم» وعبد الكريم الفالح من اسرة تحرير «الرياضية».

عبد الرحمن السحيباني

● انتقل الى رحمة الله تعالى عبد الرحمن السحيباني والد محمد مدير عام التوظيف بديوان الخدمة المدنية بالسعودية.

أبيض و اسود

الأنظمة الجديدة في اوروبا الشرقية وجدت نفسها في موقف لا تحسد عليه. فقد تفجرت امامها كميات كبيرة من المشاكل. فعلى سبيل المثال تواجه رومانيا مشاكل متشعبة في الاسكان والصحة، فهي ارث نيكولاي تشاوشيسكو امام التوجه الديمقراطي الليبرالي.

وفي بولندا وجدت الحكومة الجديدة نفسها امام مازق من نوع فريد، فهي تنقصها الخبرة اللازمة للتعامل مع الاقتصاد الحر. اما في المانيا الشرقية فالحكومة الديمقراطية الجديدة لا تدري حتى الآن كيفية اصلاح البنيات الاساسية التي تصدعت بفعل التغيير الجارف من الديكتاتورية وحكم الشيوعية البغيض الى الحرية والديمقراطية.

لقد فاجأت التغييرات الكبيرة التي حدثت في البنيات الاقتصادية والتوجهات السياسية الأنظمة الجديدة في اوروبا الشرقية واخذتها - كما يقولون - على حين غرة، وهي تحتاج الى وقت طويل حتى تستطيع الامساك بزمام الأمور وحتى تعود الأمور الى مجراها الطبيعي.

وربما كان التعليم هو اهم المشاكل التي تواجه الأنظمة الجديدة في اوروبا الشرقية، فقد كانت الأنظمة الشيوعية السابقة هي التي تحدد المناهج بحيث تمجد الفكر الشيوعي وتروج للمبادئ الالحادية وتشكل التاريخ بما يبرز دور الدولة وماركس وانجلز ولينين وكأنهم المنقذون الذين لا يأتيهم الباطل من بين ايديهم او من خلفهم!!

والآن ومع بزوغ فجر الحرية بدأ التفكير في اعادة النظر في المناهج التعليمية بما يتلاءم مع الأوضاع الجديدة ويمكن اوروبا الشرقية من اللحاق بركب الدول المتقدمة.

وتعتقد دول اوروبا الشرقية - وهي محقة في ذلك - بانها متخلفة عن ركب الحضارة والتقدم بسنوات طويلة، وتشاركها اوروبا الغربية في هذا الرأي ايضا، لذلك ارتأت الأنظمة الجديدة ان تغير المناهج التعليمية بحيث تعطي مزيدا من الحرية والاحترام للمواهب الذاتية لكي تتفجر ابداعا وعبقرية. لهذا قررت الا تكون المدارس عبارة عن مصانع لتفريخ الطلاب الذين تنقصهم المقدرات الكافية لمواجهة تحديات العالم المتغير.

في اوروبا الشرقية.. التعليم قبل السياسة

واعتقد ان على رجال التعليم العرب ادراك هذه الحقيقة والعمل على اعداد المناهج التي تسلح الطلاب بالمقدرات اللازمة التي تمكنهم ليس فقط من الابداع في مجال تخصصهم بل تمكنهم ايضا من مواجهة تحديات العصر السريع الايقاع.

ان العالم يتغير بسرعة لا نستطيع مجاراتها ان لم نتسلح بالتعليم المناسب، خاصة في هذا العصر الذي اصبح فيه الكمبيوتر والليزر والالكترونيات تشكل جزءا مهما في المناهج التعليمية.

على هذا اعتقد بانه علينا ان نتخلى تماما عن الأساليب القديمة التي تعتمد على حفظ المقررات للنجاح في الامتحان، فهذه الطريقة لا تضمن لنا اجيالا من المبدعين او العباقرة لكنها تخرج طلابا يعتمدون على الحفظ وقوة الذاكرة لكنهم سرعان ما ينسون ما حفظوه عندما ينجرفون في خضم الحياة.

وأرى ان نتوسع اكثر في مسالة المدارس المتخصصة للطلاب النابهين، فهذه الطريقة تضمن لنا الحفاظ على المستويات المرتفعة من الذكاء، وتنمي المواهب الفطرية للدارسين، كما ارى ان نعمق الصلة بين المعلم والتلميذ، فهي الطريقة المثلى لاكتشاف العبقريات في اطوارها الأولى.

ويظل المعلم هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية لكن هذا المعلم كان ولايزال مغلوبا على امره مظلوما ومهضوم الحقوق رغم خطورة الدور الذي يؤديه ورغم اهميته للمجتمع والحضارة والانسانية بأسرها.

وعلى الاباء ان يدعموا المعلم ويزيدوا من صلاحياته وسلطاته وان يعملوا معا لكي يضمنوا له دورا في عملية التنمية وفي تخطيط البرامج ووضع المناهج، وقبل هذا كله يضمنوا له عائدا ماليا يوازي مجهوداته وبذله وعطاءه.

ان مستوى التعليم لن يرتفع الا اذا رفعنا مستوى المعلمين.

وأناشد من هذا الموقع رجال التعليم العرب بالالتقاء ليضعوا لنا الخطط التعليمية ليس للعامين او الثلاثة المقبلة، لكن للعقود المقبلة، وان لم يفعلوا هذا فسيظل ابناؤنا يركضون خلف العالم بسنوات طويلة.

خالد عبد الرحيم المعينا

متحف الشمع المصري في غرفة الانعاش

القاهرة - ر: ربما يكون الكوميدي المصري الراحل اسماعيل يس صاحب الفضل الاول في لفت انظار أعداد غفيرة من جمهور افلامه الى هذه الحقيقة عندما مثل فيلماً عن المتحف. والحقيقة التي قد يكون لاسماعيل يس فضل في ذيوعها هي ان في مصر متحفاً للشمع، قد لا يرقى الى مستوى متحف مدام توسو، لكنه ايضاً له طابعه الخاص به الذي ينقل الى الزائر احساساً بنبض الحياة في حقب مختلف ومن خلال نماذج متميزة في المجتمع المصري.

ومتحف الشمع المصري.. الذي اقيم عام ١٩٣٤ يواجه مشاكل تحول بينه وبين القيام برسالته الثقافية ومواصلة إرفاد التراث المتجسد فيه بمزيد من النماذج تواكب التغيرات التي مرت بها مصر خلال الاعوام الاربعين الماضية.

ولعل تنازع الاختصاصات حول من ينبغي ان يشرف على المتحف ويطوره تفسر بعض مظاهر الإهمال التي يعاني منها المتحف الذي يكاد لا يوجد له ذكر على الخرائط السياحية والثقافية المصرية. فالتماثيل التي يضمها المتحف وتصور مختلف الازمنة في مصر بدأت تظهر عليها آثار الزمن بوضوح بسبب الافتقار الى الرعاية الفنية الملائمة.

ويتبع المتحف في الوقت الحالي حي حلوان، ادارة المتاحف بوزارة الثقافة.

وكان المتحف يقع عند إنشائه عام ١٩٣٤ في منطقة وسط مدينة القاهرة، ولكن المسؤولين عن إدارته في ذلك الوقت قرروا نقله الى حي حلوان، الذي كان ضاحية راقية تشتهر بجوها الدافىء في الشتاء، وبمياهها الكبريتية الصحية قبل ان تتحول الى منطقة صناعية تعاني اعلى نسبة تلوث في مصر. وكان المتحف يتبع القطاع الخاص حتى تم نقل تبعيته الى حي حلوان في الستينات.

ويقول منير صالح سكرتير عام حي حلوان ان المتحف يدار الآن عن طريق لجنة من الحي برئاسته.

ولكن المتحف تنقصه الكوادر الفنية المؤهلة. ويضيف لا بد من الحاجة الى ترميمات ورعاية خاصة للتماثيل وتحديد المسار الحركي للزائرين.

ويضيف قائلا: انه يجب ان يخضع المتحف لإدارة واعية تقوم بتنظيمه وتوثيقه تاريخياً وفنياً وتطويره من نواح مختلفة، مثل الاضاءة والديكور.

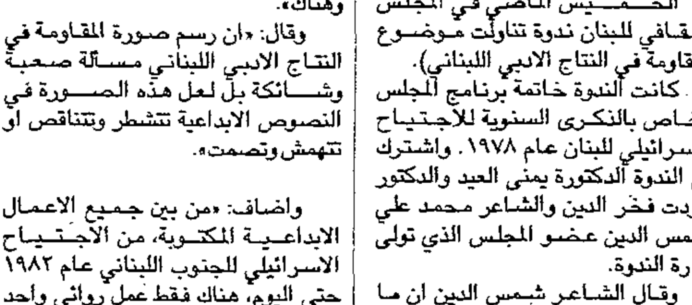
وقد تم التعاقد مع مجموعة من الفنانين الشبان لعمل صيانة دورية للتماثيل القائمة والملابس. ويقول ان التماثيل لا تحتاج إلا لصيانة بسيطة لأن المتحف يوفر لها الحماية الكافية فيمنع الزائرين من لمسها ويستخدم اجهزة شفط الاتربة والمكانس الكهربائية.

ويضيف «انه توجد خطة لتطوير المتحف ويجري الاتصال بوزارة الثقافة وكلية الفنون التطبيقية لتشكيل لجنة فنية تشترك في عملية التطوير».

وسيبدأ بعد نحو شهر تنفيذ خطة لتطوير منطقة عين حلوان التي يوجد بها المتحف لتحويلها الى منطقة جذب سياحي يصبح المتحف جزءاً متكاملا منها.

ويقول السيد صالح مدير ادارة المتاحف بوزارة الثقافة المصرية «ان المتحف الذي تصل مساحته الى نحو ١٢٠٠ متر مربع يمول نفسه ذاتياً ولا يكلف مجلس الحي اي نفقات.

ويضيف قائلا: ايرادات المتحف تدخل في حساب مصرفي ويصرف منها على الصيانة والاجور.



ندوات | ندوة حول ادب المقاومة اللبناني

الخميس الماضي في المجلس الثقافي للبنان ندوة تناولت موضوع (المقاومة في النتاج الادبي اللبناني).

كانت الندوة خاتمة برنامج المجلس الخاص بالذكرى السنوية للاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٧٨. واشترك في الندوة الدكتورة يمنى العيد والدكتور جودت فخر الدين والشاعر محمد علي شمس الدين عضو المجلس الذي تولى ادارة الندوة.

وقال الشاعر شمس الدين ان ما صدر عن المقاومة وشهدائها وابطالها «لم يكن شيئا ذا بال اللهم الا بعض تأملات وكتابات صحافية وتعليقات هنا وهناك».

وقال: «ان رسم صورة المقاومة في النتاج الادبي اللبناني مسألة صعبة وشائكة بل لعل هذه الصورة في النصوص الابداعية تتشطر وتتناقص او تتهمش وتصمت».

واضاف: «من بين جميع الاعمال الابداعية المكتوبة، من الاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني عام ١٩٨٢ حتى اليوم، هناك فقط عمل روائي واحد وعمل قصصي واحد وعمل شعري واحد اعلن كل منها عن المقاومة الوطنية اللبنانية كشعار ابداعي له».

فرنسا تتجمل باعادة البهاء الى حدائقها

باريس - ر: تقوم فرنسا حاليا بتنفيذ خطة طموحة لتستعيد بساتينها مجدها وبهاءها ابتداء بحدائق التويلري التي يصفها باريسيون بأنها منطقة متربة تحفها اشجار مريضة.

ويقوم جاك لانج وزير الثقافة الفرنسي بتنفيذ مشروع يتكلف ٧٠٠ مليون فرنك (١٢٢ مليون دولار) لاحياء تقاليد الزراعة الفرنسية واثبات ان الحدائق ليست مجرد مربعات خضراء وأشجار مشذبة.

وستتركز حملة التجميل على حدائق فرساي غرب باريس والتويلري التي تطل على ميدان الكونكورد.

وتعاني حدائق التويلري الملكية تحفة اعظم بستاني فرنسي وهو اندريه لو نوتر والتي كانت بقعة بهية من السندس والزهور والورود والنافورات الجميلة من اهمال طال سنوات عديدة. وقد ابدع لو نوتر ايضا حدائق فرساي من اجل الملك لويس الرابع عشر.

وفي الآونة الاخيرة وصفت صحيفة لو موند التويلري بأنها صارت بساطا متربا والمثوى الاخير لتماثيل غير مرغوب فيها.

وقد اختفت احواض الزهور والخمائل التي ابدعها لو نوتر وتقف بلدية باريس عاجزة امام استيلاء البعض على مساحات منها كل شتاء لاقامة معارض لمنتجات مختلفة.

وفي عام ١٨٧١ احرق متظاهرون قصر التويلري الذي اقتيد منه لويس السادس عشر وماري انطوانيت الى السجن اثناء الثورة الفرنسية ولم يبق منه سوى الحدائق وجزء من المبنى الرئيسي يضم الآن متحف الفن التأثيري.

ومشروع التويلري جزء من خطة لتجميل منطقة واسعة من باريس تمتد من الهرم الزجاجي في فناء اللوفر مرورا بالتويلري والشانزليزيه حتى قوس النصر.

وقال مارك سيمونيه/لانجلار خبير البستنة انه سيجري تجميل حدائق التويلري لتستعيد عراقتها الاصيلة.

وقد رفعت الى الرئيس فرنسوا ميتران عدة مشروعات فرنسية وأجنبية لتجميل التويلري ولكن الاختيار لم يعلن على الجمهور بعد.

وسيبدأ العمل في هذا المشروع في الشتاء القادم وينتظر أن يتم في ١٩٩٢.

عشر سنوات على مجمع بحوث الحضارة الاسلامية في الاردن

عمان - ر: دخل المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في الاردن عامه العاشر بحصاد من الانجازات العلمية.

ويتولى حاليا نخبة من العلماء المسلمين وغيرهم كتابة مقالات وتحرير مواد موسوعة الحضارة الاسلامية الشاملة التي تسعى الى تقديم صورة موضوعية لكل ما يتصل بالشعوب والبلدان الاسلامية.

وقال الدكتور ناصر الدين الاسد الذي كلفه الملك حسين عاهل الاردن بتأسيس المجمع عام ١٩٨٠ ان هذه الموسوعة حسب تقديراته الاولى ستنجز خلال عشر سنوات وهي من اهم مشاريع المجمع. ومن المتوقع أن تصدر في عشرين مجلداً.

ويؤكد الدكتور الاسد ان تكاليف اعداد مواد الموسوعة وترتيبها مع ملحقاتها حسب الحروف الابجدية لن تزيد على اربعة ملايين دولار. لكن هذه ليست تكاليف كل الموسوعة لانها لا بد وأن تترجم الى بعض اللغات الاخرى في المستقبل وأن يعاد طبعها حتى يستدرك ما يحتاج الى استبدال.

وقال انه سيصدر عنها ايضا كتب سنوية وأطالس ومطبوعات «حيث ان الموسوعة في اصلها لا تنفصل عن استمراريتها وما يتفرع عنها».

وأضاف «نأمل خلال العام القادم ان نصدر الجزء الاول من مجلدات حرف الهمزة».

وأوضح ان هذه الموسوعة تختلف عن الموسوعات العربية التي تفكر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) بالتعاون مع بعض البلدان العربية في اصدارها. اذ ان هذه الموسوعات ستكون شاملة لجميع المعارف في كل العصور وعند جميع الامم ولكن باللغة العربية.

وقد برزت فكرة انشاء المجمع في نهاية عقد السبعينات عندما كان العالم الاسلامي يستعد للبدء باحتفالات دخول القرن الخامس عشر الهجري وبدأت كثير من الحكومات والمؤسسات العلمية باصدار الكتب وعقد الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالحضارة الاسلامية وتاريخ العالم الاسلامي وتفسير لعلوم الدين.

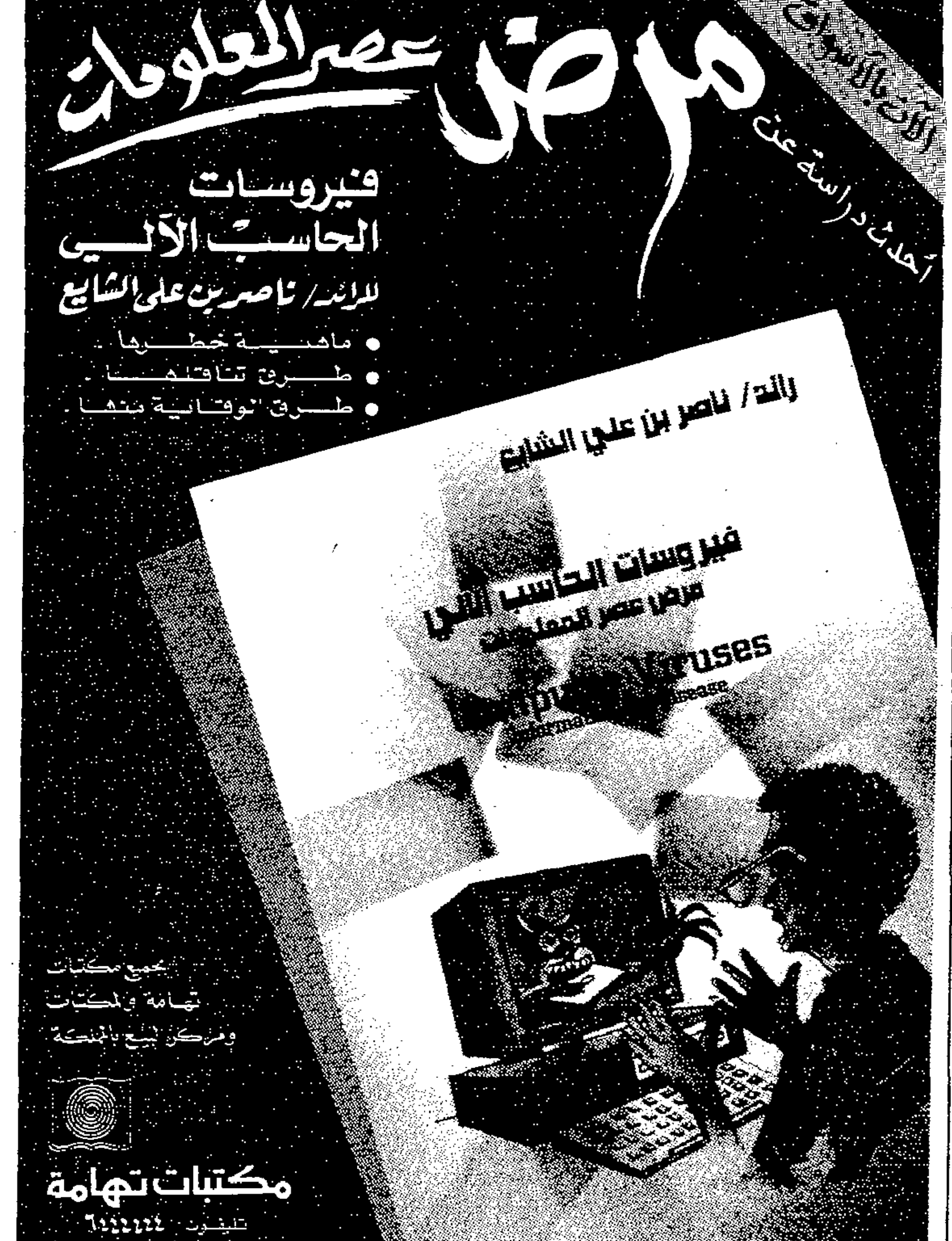
انشاء مكتب للمجلس العربي للاختصاصات الطبية في الرياض

الرياض - واس: وافق وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان على انشاء مكتب اقليمي للمجلس العربي للاختصاصات الطبية العليا في السعودية مقره الرياض.

اوضح ذلك رئيس المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا الدكتور فهد العبد الجبار وقال ان هذا المكتب سيكون مسؤولا عن المهام التنسيقية للمتدربين بجميع الاختصاصات الطبية في السعودية مع المجلس العربي للاختصاصات الطبية وستكون من مسئولياته المتابعة والاشراف على امتحانات الزمالة العربية في السعودية.

الجدير بالذكر ان تأسيس المجلس العربي للاختصاصات الطبية جاء بقرار من وزراء الصحة العرب عام ١٩٧٨ كهيئة علمية مستقلة لروافد الوطن العربي للاختصاصات الطبية العالية ومقره بدمشق، وعقدت الهيئة العليا اول اجتماع لها في ١٩٧٩/١/٢، وكان من اهم قرارات المجلس.. منح كل مجلس علمي شهادة في الاختصاص للاطباء الذين استكملوا التدريب في مركز معترف به واجتازوا الامتحانات المقررة. ويعين معظم حاملي شهادة المجلس العربي كاعضاء تدريس في كليات الطب او اخصائيين في المستشفيات في معظم البلاد العربية.

ويمنح المجلس حاليا شهادة المجلس العربي للاختصاصات الطبية في سبع اختصاصات (الباطنية، والجراحة العامة، وجراحة العظام، وطب الاطفال، والولادة وامراض النساء، وطب الاسرة، وطب المجتمع) ويتطلع المجلس حاليا الى استحداث اختصاصات طبية جديدة في (طب وجراحة العيون وجراحة الانف والاذن والحنجرة، والتخدير وطب الامراض النفسية وطب المختبرات وعلم الامراض السريري والاشعة التشخيصية والعلاجية والامراض الجلدية والتناسلية وطب وجراحة الفم والاسنان).





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
الثلاثاء ٨ رمضان ١٤١٠ هـ ٣/٤/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٤٤
London - Tuesday, 3 April 1990 - Front Page No.2 - Vol.12 No.4144

«سوزي» تجربة بريطانية تجريها مستشفيات روما

لندن: «الشرق الاوسط»

تبدأ في روما في الاسبوع المقبل واحدة من التجارب العلمية الرائدة التي توصلها اليها الاطباء الاخصائيون في بريطانيا وكأحدث محاولة لعلاج العقم الذي يسببه ضعف الحيوانات المنوية لدى بعض الازواج، الامر الذي يحول دون فرص الزوجات من الحمل الطبيعي.

وتجربة العلاج البريطانية التي سيجرى اختبارها في احدى المستشفيات الايطالية ويطلع عليها اسم «سوزي» (Sub-Zonal Insemination) Suzi تستهدف التغلب على مشاكل العقم عن طريق زرع السائل المنوي في البويضة باستخدام ابرة زجاجية يبلغ قطرها «سبع» قطر شعرة الرأس.

وعبر عملية الزرع هذه تتاح الظروف الطبيعية الملائمة لتكوين نطفة الجنين التي يصعب تكوينها بالعلاقة العادية بين الزوجين بسبب ضعف السائل المنوي لبعض الرجال.

وكان الاطباء الاخصائيون في «مستشفى بارك» في مدينة نوتنجهام البريطانية قد توصلوا الى هذه الطريقة في نهاية مسلسل من التجارب التي قاموا بها خلال العامين الماضيين وفي احدث محاولة لتوفير العوامل الطبيعية لنمو الجنين البشري.

ورغم نجاح التجربة الا ان السلطات الصحية البريطانية لم تسمح بتصميمها واجلت قرار التصديق عليها الى فترة مقبلة حتى يتاح لها مزيد من الاختبار مع تكرارها في اعداد اخرى من الحالات غير التي تعرضت لاجراء التجارب عليها وحتى لا يتعارض اجراؤها مع التجارب الاخرى التي تتم وفيما يعرف باسم اطفال الانابيب. بالاضافة الى محاولة تجنب ظهور اي اثار جانبية من الاجسام الخيطية في نواة الخلية عن الانقسام والتي يتكون فيها الجنين.

وتؤكد مصادر المجموعة البحثية العلمية التي اجرت تجارب علاج «سوزي» في بريطانيا انه في حالة فرض حظر تام على تعميم هذا النوع من العلاج لحالات العقم الذي يسببه ضعف الحيوانات المنوية لدى بعض الازواج فان تطوير اساليب التجربة العلاجية ستنتقل لمواصلتها في مراكز طبية اخرى، وهو الامر الذي قامت به بالفعل المجموعة البحثية بنقل تجربتها الى احدى مستشفيات النساء في روما والتي وفرت ست حالات من النساء المتزوجات المصابات بالعقم لاجراء التجربة عليهن في الاسبوع المقبل، وعلى ضوء ما حققته اساليب العلاج البريطانية في مستشفى بارك (نوتنجهام) من نجاح مع ١٣٠ حالة انجبت آخرهن في الاسبوع الماضي طفلتين (توأم).

ويفسر سيمون فيشل Simon Fishel المدير العلمي لمركز الاخصاب في مستشفى بارك (في نوتنجهام) اسباب نقله لتجارب علاج العقم - رغم نجاحها في بريطانيا - الى احدى مستشفيات روما بانه يعود الى مرونة الاجراءات المطبقة في ايطاليا بالمقارنة مع القيود المفروضة في بريطانيا رغم اجراء عديد من التجارب الناجحة بها على حالات من جنسيات متعددة كندية وامريكية، ويونانية واسترالية ومن منطقة الشرق الاوسط وفدوا للعلاج في بريطانيا.

صباح الخير

أكلة رجال

ما كنت افرغ من سرد حكاية الطفيلي الذي استطاع ان يأكل سمكتنا ويتركنا جائعين، ونحن صاغرون، حتى انبرى لي صديقي عبد المعبود وقال هذا لا شيء. أنا التقيت بطفيلي أكل عشاءنا وعاد الى بيته وقد كسب منا ايضاً عشرين ديناراً أجرة كما يبدو لاستخدام اسنانه في قضم اكلنا.

وسخرت لأول وهلة من هذا الادعاء، وحسبت صديقي يداعبني بحكايته في موضوع مؤلم ومكلف لا مجال فيه للدعابة. فحيثما يتعلق الموضوع بالأكل لا يمكن لانسان ان يهزل فيه. هذا ما يقوله كل المسؤولين في السلك الدبلوماسي.

ولكن صديقي أصر على حكايته واقسم بطلاق زوجته على صحتها. قال انه ذهب لتناول العشاء مع جاره اسماعيل في مقهى الجعيفر بالكرخ ونادياً على صانع الكبابجي أبو عائل لياتيهما بستة أسياخ كباب مع رغيفي خبز وما يلزمها من طرشي وكرفس وطماطا. وما انتهى عبد المعبود من طلبيته حتى تدخل رجل من الطاولة المجاورة. قال «يا شباب، اش رايكم بالباجة؟ الكباب شغلة تعملها الحرمة بالبيت. شغلة نسوان والعياذ بالله. أكل الرجال الباجة. لكن الكرشة والراس والكوارع تحتاج مجلس. اش رايكم تشاركوني براس خروف، والبركة في الله ويد الله مع الجماعة؟».

واحتار صاحبي في هذه الدعوة، الاشتراكية المفاجئة، ولم يعرفا كيف يجيبان عليها. ولكن الرجل سارع في اسعاف الموقف وتبرع بالاجابة نيابة عنهما. قال، «طيب، اتفقنا». والتفت الى صانع الكبابجي وصرفه، «روح ابني روح! ابعث لنا صاحبك صانع الباججي، والله يخليك لأمك».

وجاء صانع الباججي، واصدر الثلاثة تعليماتهم: راس خروف وثلاثة كوارع وشيء من الكرشة مع ثلاثة رؤوس بصل على خمسة ارغفة خبز بالمرق. واخرج عبد المعبود ورقة بعشرة دنانير من جزدانه ليدفع للخادم ولكن زميله صادق، دافعه واخرج هو ايضاً ورقة مشابهة من ذات العشرة دنانير، وتدافع الاثنان كل يمسك بيد الآخر ويقسم باغلظ الايمان، على عادة اهل بغداد، الا يدفع اي رجل غيره عن الطعام. وانظم الضيف الى المشادة، «بالطلاق، بالثلاثة، ما أحد يدفع غيري. أنا اللي اقترحت الباجة وانا ادفع ثمنها». وكان الضيف أسرع من صاحبي الى حسم النزاع فاختطف من ايديهما ورقتي العشرة دنانير ووضعهما في جيبه، ايضاً على عادة اهل بغداد. واقسم انهما لن يرياهما حتى ينفض الجميع كل الى بيته. «انا صاحب الدعوة. وانا أسدد حسابها من نطلع».

وجاء الطعام واكلوا هنيئاً مريئاً ونادى الضيف صاحب الدعوة على الشاي فشربوا وتقهوا بالقهوة. ثم رفع الرجل يده الى انفه وتشممها وقال باشمئزاز، «تعرفون يا شباب شنو عيب الباجة؟ عيبها بريحتها وزناختها. تسمحولي».

قال وأوما بيده عن عزمه للذهاب الى دورة المياه لغسل يديه. وبالفعل ذهب اليها ودخلها من باب وخرج من باب آخر. ولم ير صاحباي وجهه حتى كتابة هذه السطور. ذهب مع اكلة الباجة... والعشرين ديناراً.

خالد القشطيني

إجلاء آلاف السكان بعد انفجار خزان للغاز في سيدني

سيدني (استراليا) - د.ب.أ: تم إجلاء آلاف من سكان الضواحي في جنوب سيدني بعد انفجار خزان بداخله اربعين الف لتر من الغاز المسيل مكوناً كرة هائلة من النيران البرتقالية اللون بالقرب من مطار المدينة اول من امس.

وارتفعت ألسنة اللهب لمئات الامتار في الهواء وتسببت الحرارة في انفجار عديد من الخزانات الصغيرة في موقع يضم منشآت للتخزين في ضاحية سانت بطرس. وأدت قوة الانفجارات الى تحطيم النوافذ بالمباني الواقعة على بعد كيلومترين من مكان الانفجار.

وأغلق المطار وذلك في إجراء وقائي حتى تم السيطرة على النيران بعد اربع ساعات من وقوع الانفجار الاول.



حملة اندونيسية لحماية الشمبانزي

بدأت الحكومة الاندونيسية حملة واسعة لاصطياد أحد انواع الشمبانزي التي تتكاثر في مناطق الغابات في الشمال ونقلها الى حدائق الحيوان في جاكرتا حماية لها من نشاط صيادي الحيوانات البرية الذين يكثفون نشاطهم في هذه المناطق.
والمعروف ان الشمبانزي من فصيلة (اورانجيتان) اكثر الفصائل التي تتصف بذكائها العالي وتستخدم عادة في التجارب المعملية.

تكرار هجمات الفيلة على سكان شمال سومطرة

جاكارتا - د.ب.أ: ذكرت الانباء الواردة من جاكارتا امس ان فيلا هاربا وغاضبا سحق تحت اقدامه رجلا فقتله وأصاب آخر بجراح بالغة في اقليم سومطرة الواقع اقصى شمال اندونيسيا.

وقالت الشرطة ان كارثة عطلة نهاية الاسبوع وقعت عندما اصطدم رجلا قطع الاخشاب بالفيل في غابة تقع بمنطقة ليوبوك كاريونج على بعد نحو ثلاثين كيلومترا من مركز لتدريب الفيلة بالقرب من بلدة لوكسيماوي.

وهاجم الفيل، الذي يعتقد بانه هرب من بقية قطيعه بمركز التدريب الرجلين فجأة وسحقهما تحت اقدامه بشراسة، حيث قتل احدهما على الفور بينما تمكن الاخر من الفرار الى مكان آمن رغم اصابته البالغة. وقام القرويون بنقله الى المستشفى. وصرح المسؤولون ان تكرار هجمات الافيال على القرى النائية في المنطقة قد تزايد على مدى السنوات السبع الماضية بعد اقامة مشروعات لاعادة الاستيطان في المنطقة. ووفقا للصندوق العالمي لرعاية الحياة البرية فإنه كان هناك نحو ثمانمائة فيل في الاقليم في عام ١٩٨٥.

لا تقرأ هذا الخبر

بريستول: «الشرق الاوسط»

قدم امس امام محكمة بريستول العليا للجنايات احد البريطانيين (٤٢ عاما) بعد القاء القبض عليه وتوجيه تهمة ارتكابه جريمة قتل احد النيوزيلنديين وتقطيع اوصاله واخفائها في أماكن متفرقة.

وكانت الشرطة قد عثرت على جثة القتيل النيوزيلندي كلايف توللى (٢٤ عاما) في ثلاثة مواقع على اطراف قرية روجرستون في مقاطعة جوينت (ويلز) في ٢١ مارس (اذار) الماضي، كما عثرت على رأس الضحية على بعد خمسة أميال من المواقع الذين دفنت فيه اوصاله بعد اربعة ايام من الكشف الاول.

وعقب تكثيف الشرطة في مقاطعة جونيت تحرياتها تمكنت من القاء القبض على احد المواطنين المشتبه في ارتكابه الجريمة، وفي نهاية التحقيق معه اعترف بجريمته حيث قدم امس لمحكمة بريستول العليا للجنايات.

نكتة اليوم

المرأة لزوجها القبيح: الويل لك ان جاء ولدي يشبهك.
الزوج: بل الويل لك إن جاء يشبه غيري.

من القارىء
محمد هشام كسرواني

مع قهوة الافطار

ما وراء الاسوار

السجين خلف الاسوار يحلم بالحرية.. يحلم بيوم يخطو فيه مرة اخرى الى الشارع ليغادر الزنزانة الضيقة الى العالم الفسيح.. يختار مقهى يجلس عليه ليتناول وجبة ساخنة.. يقابل اصدقاء حجبتهم عنه الاسوار.. يتأمل زحام الشارع.. يرى طفلا صغيرا يتعثر في الخطو وراء امه.. يجتاز الشارع الى الرصيف المقابل.. يرى مزيدا من واجهات المحلات..

السجين يحلم بالحرية في الخارج.. ولكن أحيانا تجتاز الحرية الأسوار وتصل اليه هناك في زنزانته الضيقة.. فتتسع الزنزانة لتصبح أرحب من الكون.. وأكثر اتساعا من الشوارع التي في المدينة كلها ويتلاشى ظلام الزنزانة الكثيف ويحل محله نور باهر.. وضياء كريم!!

هذه بعض خواطر سجين أمريكي في نيويورك..اجتازت الحرية اليه الاسوار.. وفتحت الابواب.. وغافلت الحراس.. وسكنت زنزانته فاحالتها الى عالم فسيح. هذا السجين الامريكي واحد من ٢٥٠٠ سجين في نيويورك هداهم الله الى الاسلام في السنوات الاخيرة، وكتبت عنهم الصحف الامريكية.. وتقول هذه الصحف ان مائة من هؤلاء يقومون الان بدعوة زملائهم الى الاسلام وينضم اليهم كل فترة مسلم جديد.

ورغم الآلاف الذين ينضمون الى الاسلام في جميع انحاء الارض كل يوم.. فانني لم اسعد بخبر كما سعدت بهذا الخبر الذي نشر في الاسبوع الاول من هذا الشهر.. وأخذت اقرأ الخبر واستزيد الفرحة.. خلف اسوار السجن، واسوار الشر، واسوار القهر تسللت الحرية.. ودخل الايمان فاضاء الزنازين المظلمة.. والارواح التي جبلت على الشر.. واستطاع نور الاسلام ان يضيء القلوب الغليظة.. وان يهدي الى صراط مستقيم.

على كل جهة معنية بنشر الاسلام.. والدفاع عنه.. ان تقوم بالسؤال عن هؤلاء وان ترسل اليهم مصاحف مترجمة وان ترسل لهم معونات مادية بقدر ما تسمح قوانين ولاية نيويورك.. ساعدوهم فقد أسعدونا.

عبد الله باجبير

السيطرة على الحرائق التي اجتاحت جنوب فرنسا

بوردو (فرنسا) - ا ف ب: افاد رجال الاطفال ان الحرائق التي اجتاحت حوالي سبعة آلاف هكتار من غابات الصنوبر في منطقة جيروند جنوب غرب فرنسا تمت السيطرة عليها فجر امس دون ان تسفر عن سقوط ضحايا.

وكان الوضع هادئا صباح امس لكن الرياح التي يمكن في اي وقت ان تهب قوية من جديد تحمل رجال الاطفاء على الحذر والتيقظ.

وظلت ثلاث طائرات من طراز كنادير وجميع قوات الاطفاء (٩٠٠ من اصل ١٢٠٠) الذين تم تجنيدهم خلال نهاية الاسبوع. واكثر من مئتي آلية في قطاع سالون في منطقة ميدوك على الساحل الاطلسي حيث دمرت النيران ستة آلاف هكتار من غابات الصنوبر في اقل من ٢٤ ساعة.

أخبار الغد

■ مع مطلع عقد التسعينات وضع حد لاستخدام الحدوة المصنوعة من الصلب في حوافر الجواد بعد ان استمر استخدامها لعدة قرون وبعد ان اعلن احد المصانع تصميم حدوات بلاستيكية تتميز بنفس صلابة الحدوة الحديدية وتتميز عليها بخفة الوزن، بالاضافة الى ما يتميز عنه البلاستيك في حوافر الجياد التي يستخدمها المحترفون في السباقات.

ويقول ستيف كنج مخترع هذه الحدوات والذي منح ترخيص تصنيعها لأحد المصانع البريطانية للأحذية الخفيفة: «ان حدوة الجواد المصنوعة من البلاستيك بالاضافة الى مميزاته العديدة يمكن استخدامها لسنوات عديدة قبل استبدالها بالاضافة الى ان تركيبها في حافر الجواد لن يسبب الشروخ التي كانت حوافر الجواد تتعرض لها من جراء تركيب الحدوة المصنوعة من الحديد الصلب.

وسوف تطرح الحدوات البلاستيكية في الاسواق البريطانية في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل بسعر ٣٠ جنيها استرلينيا للمجموعة لتنافس الحدوات المصنوعة من الصلب التي تباع الواحدة منها بـ ١٥ جنيها استرلينيا.

منافق افندي

